



لبنان: «مثالاً» في مجلس النواب الجديد (حصاء الأسبوع)



www.aawsat.com

## طهران تحجز سفينتين يونانيتين... وتل أبيب لطرح مشروع أمن إقليمي لمواجهتها

# «مسيرة انتحارية» استهدفت منشأة «بارشين» الإيرانية

تل أبيب - لندن - طهران، «الشرق الأوسط»  
فيما كشفت تقارير أن منشأة «بارشين» الانتحارية، أعلنت «الحرس الثوري»، أمس، احتجاجاً ناقلتى نطف يونانيتين في مياه الخليج، في خطوة تأتي وسط توتر بين طهران وأثينا بعد إعلان الأخيرة أنها ستسلم واشنطن حمولة من النطف الإيرانية كانت على متن ناقلة أوقفتها.  
وأفاد «الحرس» بأن قواته البحرية «أوقفت ناقلتى نطف يونانيتين بسبب مخالفات ارتكبتها في مياه الخليج» وسارعت اليونان إلى اتهام إيران بـ«القرصنة»، داعية مواطنيها إلى تجنب السفر إليها. وأوضحت الخارجية اليونانية أن العملية شاركت فيها مروحيات قامت بإزالة عناصر مسلحين إلى متنها.  
من ناحية ثانية، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن «مسيرة انتحارية» استهدفت منشأة بارشين الحساسة جنوب شرقي طهران، حيث تطور إيران تكنولوجيا الصواريخ والمسيرات، ما أسفر عن مقتل مهندس شاب كان يعمل في الوزارة وإصابة



بالونات وأكاليل زهور أمام المدرسة الابتدائية في يوفالدي (تكساس) التي شهدت مجزرة يوم الثلاثاء (رويترز)

## زيلينسكي يقر بحتمية الحوار مع بوتين... وراجحات صواريخ من واشنطن إلى كيف

# روسيا تتقدم... وأوكرانيا تنتظر «الأسلحة الثقيلة»



الخراب في أحد شوارع مدينة باخموت في منطقة دونيتسك أمس بعد ضربات روسية متتالية (رويترز)

موسكو، راند جبر  
كييف، «الشرق الأوسط»  
واشنطن، إيلي يوسف  
بدا، أمس، أن قوات الانفصاليين المدعومة من روسيا حققت تقدماً ملموساً على عدد من المحاور في منطقة دونباس بالشرق الأوكراني، فيما طلبت أوكرانيا «أسلحة ثقيلة» لمواجهة التقدم الروسي.  
وأفاد مقر الدفاع الإقليمي في دونيتسك بأن قوات «الجمهورية»، بدعم من الجيش الروسي، فرضت سيطرة كاملة على مدينة كراسني ليتمان، وبالترامن، أعلن أندريه ماروتشكو، ممثل وزارة الدفاع في لوغانسك، أن قوات «الميليشيا الشعبية» في الإقليم نجحت في قطع الطريق أمام القوات الحكومية الأوكرانية ومحاصرة ما تبقى من هذه القوات في سيفير دونيتسك. ومع دخول الحرب شهرها الرابع، يرى محللون عسكريون غربيون أن معركة سيفير دونيتسك قد تمثل نقطة تحول محتملة في الحرب بعد استسلام الحامية الأوكرانية في ماريوبول الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، كشف مسؤولون أميركيون عن راجحات صواريخ بعيدة المدى من طراز «إم آر إس» لطاقم طالبت بها كريف، ستقدمها لمساعدة أوكرانيا في صد الهجوم الروسي، في منطقة دونباس. غير أن تسليم هذه المنظومات مشروط بالأستهداف بها الأراضي الروسية. بدوره، أقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بحتمية التحدث مع موسكو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من أجل إنهاء الحرب. وقال زيلينسكي، إن أوكرانيا ليست متحمسة للتحدث مع بوتين، لكن يتعين عليها مواجهة حقيقة أن هذا سيكون ضرورياً على الأرجح لإنهاء الحرب، وأضاف أن روسيا لا تبدو مستعدة بعد لإجراء محادثات السلام بجدية. وطلب زيلينسكي، الغرب، بالتوقف عن العبث مع روسيا، وقرض عقوبات أشد على موسكو لإنهاء «حربها العقيمة»، مضيفاً أن بلاده ستظل مستقلة، لكن السؤال الوحيد هو بأي ثمن. (تفاصيل ص 10)

## القضاة للزماء السياسيين: ادعموا الخزينة المنهوبة من جيوبكم

# تحذيرات من «انهيار تام» في لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت الأصوات المطالبة في لبنان باتخاذ إجراءات فورية وسريعة مع تفاقم الأوضاع على مختلف المستويات الاجتماعية. ودعا رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل إلى تشكيل حكومة استثنائية، وكتب في تغريدة على تويتر: «ذاهبون إلى الانهيار التام لأنهم صرفوا معظم الاحتياط لحماية أنفسهم في الانتخابات. إن لم تشكل حكومة استثنائية بسرعة تتمتع بثقة استثنائية وتقوم بخطوات استثنائية، لبنان ذاهب إلى الفوضى الكبرى».  
وقال النائب المنتخب أشرف ريفي: «الوضع المعيشي لم يعد يحتمل ودخلنا في المحطون. هناك حاجة ماسة لدمع 550 ألف عائلة لبنانية، فضلاً عن ملايين اللبنانيين الذين يسعون على خط الغوز». كما دعا النائب المنتخب زياد حواط (من حزب «القوات اللبنانية») إلى تاليف حكومة منتهجة فاعلة لا الغام تعطيلها فيها.  
وتأتي هذه التحذيرات مع تفاقم الأوضاع في مختلف القطاعات الصحية والمعيشية وغيرها وعلى رأسها أزمة الخبز الذي أعلنت وزارة الاقتصاد يوم أمس عن زيادة أسعاره. وأوضح الوزير في بيان أنه «حتم التسعيرة الجديدة الارتفاع السريع بسعر صرف الدولار كما الارتفاع الكبير في سعر المحروقات التي تؤثر مباشرة في سعر إنتاج الطحين وفي أكلاف إنتاج ربطة الخبز والنقل».  
وارتفع أمس صوت قضاة لبنان احتجاجاً على أوضاعهم المعيشية. وفي موقف استثنائي أعلنوا الاعتكاف العام والتوقف عن العمل لمدة أسبوع كامل اعتباراً من يوم الاثنين المقبل. ودعا القضاة الشعب اللبناني

## ضحايا السلاح في أميركا يدفعون ثمن «ثغرات» دستورها

واشنطن، رفا أبت  
أعدت المشاهد المؤلمة والمخيفة لمجزرة المدرسة الابتدائية في ولاية تكساس الأميركية، إلى الأذهان، شبح حوادث إطلاق النار التي تزه الولايات المتحدة باستمرار. فقد باتت الأسلحة النارية التي يتخطى عددها عدد السكان، السبب الرئيسي للموت بين الشباب الأميركيين. إذ وصلت نسبة الوفيات في صفوفهم بسبب حوادث إطلاق النار إلى 30 في المائة.  
لكن على الرغم من هذه المشاهد القاتمة، والحوادث المتزايدة، يبقى الجدل في المجتمع الأميركي على حاله في ملف حمل السلاح ودستوريته، ويولد دفاعاً شرساً من قبل منازلي في قلب طهران. وقال مسؤولون، إن تل أبيب أبلغت واشنطن أن الاعتقال هدف لتحذير إيران ووقف وحدة سرية تابعة لـ«فيلق القدس» باسم «840» كانت تخطط لاعتقال قنصل إسرائيلي. إلى ذلك، أعلن في تل أبيب أن مستشار الأمن القومي إيال حولاتا، سيجرح خلال زيارته واشنطن، الأسبوع المقبل، مشروعاً أمنياً إقليمياً تطمح إسرائيل إلى إشراك عدة دول في المنطقة لمواجهة إيران. (تفاصيل ص 3)

على أمن ولاية حرة، لهذا فإن حق الأشخاص في اقتناء أسلحة وحملها لا يجب انتهاكه». وبذلك، اعتبر المدافعون عن حق حمل السلاح أن تعبير «حق الأشخاص في اقتناء الأسلحة وحملها» يعطي للأمريين الذي بات بمثابة إحدى «ثغرات» التي يوظفها كل من السلاح ودستوريته، ويولد دفاعاً شرساً من قبل منازلي في قلب طهران. وقال مسؤولون، إن تل أبيب أبلغت واشنطن أن الاعتقال هدف لتحذير إيران ووقف وحدة سرية تابعة لـ«فيلق القدس» باسم «840» كانت تخطط لاعتقال قنصل إسرائيلي. إلى ذلك، أعلن في تل أبيب أن مستشار الأمن القومي إيال حولاتا، سيجرح خلال زيارته واشنطن، الأسبوع المقبل، مشروعاً أمنياً إقليمياً تطمح إسرائيل إلى إشراك عدة دول في المنطقة لمواجهة إيران. (تفاصيل ص 3)

عبارة صيغت عام 1789 قسمت البلاد إلى معسكرين المعسكرين، المؤيد والمناهض لحق اقتناء السلاح. ينص هذا التعديل الذي صيغ عام 1789 وقسم البلاد إلى معسكرين، على «أن وجود ميليشيا منظمة ضروري للحفاظ على أمن ولاية حرة، لهذا فإن حق الأشخاص في اقتناء أسلحة وحملها لا يجب انتهاكه». وبذلك، اعتبر المدافعون عن حق حمل السلاح أن تعبير «حق الأشخاص في اقتناء الأسلحة وحملها» يعطي للأمريين الذي بات بمثابة إحدى «ثغرات» التي يوظفها كل من السلاح ودستوريته، ويولد دفاعاً شرساً من قبل منازلي في قلب طهران. وقال مسؤولون، إن تل أبيب أبلغت واشنطن أن الاعتقال هدف لتحذير إيران ووقف وحدة سرية تابعة لـ«فيلق القدس» باسم «840» كانت تخطط لاعتقال قنصل إسرائيلي. إلى ذلك، أعلن في تل أبيب أن مستشار الأمن القومي إيال حولاتا، سيجرح خلال زيارته واشنطن، الأسبوع المقبل، مشروعاً أمنياً إقليمياً تطمح إسرائيل إلى إشراك عدة دول في المنطقة لمواجهة إيران. (تفاصيل ص 3)

في هذا المقام، الذي يعد عراب هذا القانون، إلى حالة الانزعاج الدولي من إقراره، سواء من دول أو أوساط سياسية أو دينية، فغرد على «تويتز» قائلًا إنه «لا يعادي الديانات بل يعادي التطرف والإرهاب والظلم». وأضاف المصدر: «نحن نحمي الأقليات المسيحية واليهودية وأنتم تطردون العرب والمسلمين». واختتم التغريدة بالقول: «نحن نستنكر عمل الدواعش وأنتم تؤيدون التطرف الغربي». (تفاصيل ص 3)

## إصابة 148 متظاهراً في الخرطوم بعضهم بالرصاص المتناثر

بغداد، «الشرق الأوسط»  
فجر تمرير مشروع قانون «تجريم التطبيع» مع إسرائيل أول من أسس جدلاً في العراق فيما عبرت الولايات المتحدة عن انزعاجها من هذا التطور الأمر الذي يندز برزعزة العلاقات بين بغداد وواشنطن.  
وفي وقت جرى الحديث في بعض الأوساط السياسية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أن هناك أكثر من نسخة من هذا القانون، ظهرت مخاوف من أن يؤدي قرار البرلمان العراقي، الذي أبدته إيران وحلفاؤها، إلى وضع البلاد على قائمة الدول التي يحددها الأجنبي، إذ لا يمكن الاستفادة من طرف السلطة وغسل الأيدي عند جوع المواطن». (تفاصيل ص 6)



## تعنت حوثي يهدد بإفشال مفاوضات فك حصار تعز

التي تربط تعز ببقية المحافظات اليوم الجمعة مساءً فسُنصر للحوثيين عن النقاش والحوار، ونعلن ذلك للبراري العام المحلي والدولي وحقيقة تعنت الحوثيين وعدم استجابتهم للمطالبات المحلية والإقليمية والأممية ورفعه الحصار وفتح الطرقات وفك القيود عن المحاصرين داخل محافظة تعز».

في المقابل، نقلت وسائل إعلام حوثية عن رئيس وفد الجماعة المحافض في عمان يحيى الرزاعي قوله: «جرى تقديم مبادرات في المناقشات الجارية تسهم في رفع كل ما يسبب المعاناة الإنسانية لآبناء اليمن عامة وأبناء تعز خاصة».

واتهم الرزاعي الوفد الحكومي بأنه «لا يريد أي نقاش لفتح الطرقات إلا في مناطق محصورة في مخالفة صريحة لبنود الهدنة التي تنص على تشكيل لجان لفتح طرق في تعز وغيرها من المحافظات».

وكان المبعوث الأممي غرونديبرغ دعا في وقت سابق «الأطراف للتفاوض بحسن نية وتساهل حرية التنقل ويؤدي إلى تحسين ظروف المدنيين».

وقال «بعد فتح الطرق في تعز وغيرها من المناطق عنصراً جوهرياً من الهدنة، إن سيمسج ذلك بلب شمل العائلات التي فرقتها جبهات النزاع، وللاطفال أن يذهبوا إلى المدارس، والمدنيين أن يصلوا إلى أماكن عملهم والمستشفيات، ولاسعادة حركة التجارة الحيوية».



جانب من احتجاجات في تعز تدعو لفك الحصار (أ.ف.ب)

من فتح مطار صنعاء وفتح ميناء الحديدة لدخول المشتقات النفطية وفرض عشرات المليارات رسوماً ضريبية على هذه المشتقات واعتماد جوازات السفر غير الشرعية، وأنه «كان يفترض تنفيذ مثل هذه الطلقات مزامناً مع فك الحصار وفتح الطرقات عن تعز والذي هو مستمر منذ 8 سنوات».

ومع التعنت الحوثي الجديد هدد شبان بالانسحاب من المفاوضات، وقال «إذا لم يستجيبوا لفتح الطرقات والخطوط الرسمية المعروفة

عبر قرية أبعر وقرية الصرمين ويصل إلى أسفل جبل صبر في منطقة صالة، وهذا المعبر لا يرفع المعاناة عن الناس ولو بنسبة 10 في المائة، ولاأسف اعتبره رئيس وفد جماعة الحوثي أنه هدية منهم لآبناء مدينة تعز».

واتهم رئيس الوفد الحكومي المفوض للمليشيات الحوثية بالتعنت، وقال «هناك تعنت واضح ومماثلة وعدم جدية وعدم استجابة لرفع المعاناة عن 5 ملايين إنسان من أبناء محافظة تعز، رغم أنهم (الحوثيين) حصلوا على كل ما يريدون

طريق: تعز- الحويان- صنعاء، وطريق تعز- الحويان- عدن، وطريق بيرباشا- مصنع السمن والصابون- البرح الحديدة، وطريق البرح - الحاء، كمرحلة أولى».

وفي إشارة إلى تعنت الحوثيين، قال شبان إن كل ما اقترحه وفهم المفوض «عبارة عن تمر جبلي قديم كان معداً لمرور الحمير والجمال ولا يمكن أن تمر فيه سيارة نتيجة ضيقه ووعورته وطوله، وهو معبر يبعد عن المدينة 30 كيلومتراً، حصلوا على كل ما يريدون

عدن، علي ربيع

بندرت تعنت وفد المليشيات الحوثية المحافض في العاصمة الأردنية عمّان بإفشال المفاوضات التي يرعاها مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ لفك الحصار عن تعز وفتح الطرقات في مناطق النعاس، وسط تهديد الوفد الحكومي بوقف النقاشات المستمرة منذ يومين.

يترامن ذلك، مع دعوة المبعوثين الأممي والأميركي إلى أهمية التوصل إلى توافق على فك الحصار عن تعز وفتح الطرقات في سياق تنفيذ الهدنة الأممية التي تقضي في الثاني من يونيو (حزيران) المغفل على أمل أن يتمكن المبعوث الأممي من إقناع الطرفين بتmediها.

وفي حين تبادل وفدا الطرفين المحافضين الجمعة الاتهامات بشأن عدم التوصل إلى توافق، اتهم رئيس الفريق الحكومي عبد الكريم شبان المليشيات الحوثية بأنها لم تستجب على مدار يومين لطرح الفريق الحكومي.

وقال في بيان «بعد يومين من النقاشات الشاقة في الصباح والمساء مع الحوثيين ومحاولة إقناعهم بجمع الوسائل المنطقية والموضوعية، لم يستجيبوا قط، لفتح الطرق الرئيسية إلى تعز».

وأوضح شبان أن الفريق الحكومي يطرح فتح «الطرق الرسمية المعروفة التي كان الناس يتنقلون فيها بشكل روتيني وطبيعي والتي كانت مفتوحة قبل عام 2015 وهي

## «الرئاسي اليمني» يشدد على تحسين الخدمات والأوضاع المعيشية

عدن، «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في بلاده بواجباتها في تحسين الأوضاع المعيشية والخدمات وتنفيذ الإصلاحات المالية والإدارية، وفق ما ذكرته المصادر الرسمية.

ونقلت وكالة «سبأ» أن العلمي استمع ونوابه في مجلس القيادة الرئاسي، إلى مصفوفة السياسات الحكومية، بشأن الأوضاع الاقتصادية والمالية والخدمية، والإجراءات المقترحة لتحسينها.

وأناش الاجتماع المصنوفة الحكومية، بحضور نواب رئيس مجلس القيادة عديروس الزبيدي، وعبد الله العلمي، وعبد الرحمن الحرمي، وعبر دائرة الاتصال المرئي الناشرين سلطان العرادة وعثمان مجلي، بينما غاب بعذر مسيب النائبان طارق صالح، وفرح الجسني.

وعرض رئيس مجلس الوزراء معين عبد الملك، تقارير حكومته للوفاء بالترامات الاقتصادية والخدمية، والتحديات الماثلة أمامها خصوصاً لتأخيرات إصلاح قطاع الكهرباء والخدمات العامة. وبيّن رئيس الوزراء اليمني في تقريره، المؤشرات التفصيلية لأوضاع الاقتصاد، والمالية العامة، والخيارات المناسبة لاحتواء تداعيات الأزمة الغذائية المرتبطة بالتغيرات السريعة العالمية.

وأشار عبد الملك في هذا السياق إلى مقررات المجلس الأعلى للطاقة، بشأن إصلاح وتطوير المنظومة الكهربائية في مجالات التوليد والنقل والتوزيع، ووضع المعالجات العاجلة لكهرباء عدن في ذروة نفوس مجلس الوزراء معين عبد الملك استمع المجلس الرئاسي إلى الحلول والمعالجات الحكومية لمواجهة الأزمة العالمية للحبوب، بما في ذلك الاتفاقات الموقعة مع جمهورية الهند لتأمين احتياجات اليمن من القمح، والمضي قدماً في تنفيذ التفاهات

عدن، «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في بلاده بواجباتها في تحسين الأوضاع المعيشية والخدمات وتنفيذ الإصلاحات المالية والإدارية، وفق ما ذكرته المصادر الرسمية.

ونقلت وكالة «سبأ» أن العلمي استمع ونوابه في مجلس القيادة الرئاسي، إلى مصفوفة السياسات الحكومية، بشأن الأوضاع الاقتصادية والمالية والخدمية، والإجراءات المقترحة لتحسينها.

وأناش الاجتماع المصنوفة الحكومية، بحضور نواب رئيس مجلس القيادة عديروس الزبيدي، وعبد الله العلمي، وعبد الرحمن الحرمي، وعبر دائرة الاتصال المرئي الناشرين سلطان العرادة وعثمان مجلي، بينما غاب بعذر مسيب النائبان طارق صالح، وفرح الجسني.

وعرض رئيس مجلس الوزراء معين عبد الملك، تقارير حكومته للوفاء بالترامات الاقتصادية والخدمية، والتحديات الماثلة أمامها خصوصاً لتأخيرات إصلاح قطاع الكهرباء والخدمات العامة. وبيّن رئيس الوزراء اليمني في تقريره، المؤشرات التفصيلية لأوضاع الاقتصاد، والمالية العامة، والخيارات المناسبة لاحتواء تداعيات الأزمة الغذائية المرتبطة بالتغيرات السريعة العالمية.

## الخارجية الأميركية أعلنت أنه لم يتواصل مع ذويه منذ 6 أشهر

# وفاة موظف سابق بسفارة واشنطن في صنعاء تخيف أهالي المخطوفين

سياسية، قبل أن تطلق سراحهم، في حين ما زال العشرات منهم يلقون مصيراً مجهولاً. ويتهم أقارب المعتقلين الهيئات الأممية بأنها لا تبذل الأسباب الكافية من أجل إطلاق سراح المخطوفين، كما يتهمون الميليشيات الحوثية بأنها تسعى إلى إحلال منتزعين إلى سلطة زعيمها في الوظائف الأممية بصنعاء ومناطق سيطرتها بالتعاون مع الضيق على كافة الموظفين الذين تشك بولائهم، وصولاً إلى اعتقالهم أو إجبارهم على النزوح إلى مناطق أمنة.

ويقول «يبدو لا أحد يهتم بمعاناة هؤلاء المخطوفين ولا بالمأساة التي تعيشها عائلاتهم في ظل المخاوف المتصاعدة بشأن حياتهم، إضافة إلى احتمالية تعرضهم للتعذيب الجسدي والنفسي».

جرت العادة أن يوجه الحوثيون تهماً بالتجسس للعمالين في المنظمات الدولية والهيئات الأممية والموظفين في السفارات الأجنبية.

وخلال السنوات الماضية استخدمت الميليشيات المدعومة من إيران العديد منهم أوراق مساومة من أجل الحصول على مكاسب

بوجود اثنين على الأقل من الموظفين التابعين لوكالاتها في صنعاء رهن الاعتقال في السجون الحوثية منذ أكثر من ثمانية أشهر، إضافة إلى اعترافات أميركية سابقة باحتجاز الميليشيات للعشرات من موظفيها الأمنيين أو الإداريين في سفارتها بصنعاء.

ويؤكد أحد أقارب مختطف يعمل مع الأمم المتحدة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أنهم طرخوا كل الأبواب من أجل الإفراج عنه خلال الأشهر الماضية، لكن النتيجة «بلا جدوى»، بعدما خطف قريبه من منزله رفقة اثنين من أصدقائه،

وهشام الوزير وهو موظف في الوكالة الأميركية، وزميله شائف الهمداني، وبسام مردحي وهو موظف في قسم التحقيقات، وزميله في نفس القسم محمد خراشي.

كما أقدمت الميليشيات في الشهر نفسه - بحسب مصادر تحدثت إلى «الشرق الأوسط» على اقتحام منزل عبد المعين عزان وهو موظف سابق لدى السفارة الأميركية، وتمنعاقه عن إحدى المنظمات الأممية، وقامت باعتقاله وإخفائه مع اثنين من أصدقائه كانوا في منزله لحظة الاقتحام.

وأقرت الأمم المتحدة سابقاً

إن بلاده «لم تتوقف عن جهودها الدبلوماسية» لتأمين الإفراج عن موظفيها اليمنيين في صنعاء، مطالباً الحوثيين بالإفراج عنهم. وبحسب وكالة «خبر» اليمنية اختطفت الميليشيات الحوثية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 عبد الحميد العجمي وموظفين اثنين من طاقم السفارة الأميركية بصنعاء، وهما المستشار السياسي السابق في السفارة عبد القادر السكاف، وموظف المشتريات محمد شماخ، وقبلها ياسعيب اخطفت كلا من جميل إسماعيل وموظف بالمحلل التجاري الاقتصادي،

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس في تغريدة على «تويتر» «نشعر بالوليات المتحدة بحزن عميق إزاء وفاة عبد الحميد العجمي، أحد موظفي المتقاعدين من سفارة الولايات المتحدة إلى اليمن»، مشيراً إلى أنه «واقته المنية في معتقل الحوثي... اثنين من طاقم السفارة الأميركية بصنعاء، وهما المستشار السياسي السابق في السفارة عبد القادر السكاف، وموظف المشتريات محمد شماخ، وقبلها ياسعيب اخطفت كلا من جميل إسماعيل وموظف بالمحلل التجاري الاقتصادي،

وحملة واسعة قبل أشهر طالت العشرات من الموظفين السابقين لدى السفارة الأميركية والوكالة الأميركية للتنمية والأمم المتحدة، إذ جرى اقتيادهم من مبنى السفارة أو من مقار أعمالهم أو من منازلهم، من دون أن يعرف ذووهم شيئاً عن ظروف اعتقالهم.

وفي الوقت الذي تنتقد فيه عائلات المخطوفين عدم الالتفات الإنساني إلى مأساة المعتقلين، فهي تهتم الأمم المتحدة والحكومة الأميركية بالتقصير في «الضغط الحقيقية» على الميليشيات لإطلاق سراحهم.

عدن، علي ربيع

تخشى مصادر حقوقية وعائلات موظفين ومتقاعدين مع السفارة الأميركية في صنعاء والأمم المتحدة من خطر الموت الذي يحدق بذويهم في المعتقلات الانقلابية، بعد هلع أعقب وفاة عبد الحميد العجمي وهو موظف سابق في السفارة الأميركية أعلنت واشنطن وفاته بسجن تابع للحوثيين.

سوء المعاملة أبرز الأسباب التي زرعت الهلع لدى عائلات المعتقلين الذين راحوا ضحية

## تقرير دولي يذكر بمعاناة اليمنيات في الحرب



امرأة تحضّر طعاماً في مخيم نازحين في تعز (رويترز)

تساعد بعضنا البعض في مزارعنا. وعندما أريد الاعتناء بمنزعتي، اتصلت بزميلاتي من النساء لمساعدتي، وفي اليوم التالي، أذهب لمساعدة إحداهن، هذه هي الطريقة التي كنا نعمل بها الأشياء دائماً، وسنواصل فعل ذلك».

وفي مكان آخر، تعمل هائلة منذ 50 عاماً على زراعة العنب في الأرض التي ورثتها عن والدتها، إلا أنها في العام الماضي عانت من انكساسة كبيرة بعد أن ضربت الأمطار الغزيرة محصولها الخاص، وقضت على ما تبقى منه حشرات المن وذباب الفاكهة، لكن بمساعدة المشروع الطارئ للاستجابة لآزمات استطاعت إلى جانب 70 مزارعاً إعادة تأهيل أرضها، بالتالي تحسن المحصول وتحسن دخلها المعيشي، فقد تم تزويدها بتعريشات تضمن التعرض لأشعة الشمس وتدقق هواء جيد، بالإضافة إلى أدوات بدوية لتحرت التربة.

توفير المياه. ويقول المشروع إنه عمل على بناء 1279 خزناً عاماً وأكثر من 30 ألف صهريج لتجميع مياه الأمطار، لتوفير ما يقرب من 900 ألف متر مكعب من المياه في مختلف أرجاء البلاد.

والى جانب تحسين الوضع الصحي، عمل المشروع على تطوير الجانب الزراعي من خلال ترشيده وتوزيع المياه، بالإضافة إلى المساهمة في تحسين التقنيات الزراعية جزئياً، وساعد في استعادة أكثر من 24 ألف هكتار من الأراضي الزراعية وزود 7720 مزارعاً بالمعدات الزراعية الحديثة والتدريب لتحسين الإنتاجية. ورغم المشقة إلا أن تكاتف المجتمع والمزارعات اليمنيات تحديداً يعمل على التخفيف من المعاناة، حيث تقول هائلة وهي مزارعة في عقدها السادس من منطقة بني حشيش الواقعة في ضواحي صنعاء «نحن النساء

منعدمة في الريف اليمني، إلا أن الماء يظل من أكثر المشكلات التي تؤرق المرأة في الريف وتستنزفها، حيث إن القرى لا تحتوي على مشاريع مياه ليصل الماء إلى كل بيت، فتضطر النساء أحياناً إلى قطع مسافات كبيرة لجلب الماء إلى المنزل، باعتبار ذلك من الأولويات المهمة التي يقع توفيرها على عاتق المرأة وباخذ من وقتها وصحتها، كما أنه من أهم أسباب تسرب الفتيات من التعليم، إذ يذهبن لجلب الماء.

ويقول «مشروع الاستجابة الطارئة» إن إسهاماته ساعدت في تخفيف أعباء نساء من خلال بناء خزانات لتجميع الماء ليصبح أكثر قرباً، إذ أسهمت خزانات مياه الشرب الخفيفة بخفض حالات الإصابة بمرض الكوليرا وغيرها من الأمراض التي تسبب بها المياه الراكدة، في بلد يعاني من ندرة المياه الصالحة للاستخدام، وتعاني نساؤه وقتيانه من مشقة

للصهريج الواحد. حديث كاتبة وأخريات، ورد ضمن تقرير لمشروع الاستجابة الطارئة للآزمات التابع للبنك الدولي والممول من المؤسسة الدولية للتنمية، وهو واحد من تقارير عديدة تذكر دوماً بأن النساء أكثر الفئات معاناة وتضرراً من الحرب في اليمن، بمن في ذلك المرأة الريفية التي نالت نصيب الأكبر من المعاناة، وحتى تعمل منذ الصباح الباكر وحتى تغلق عينها في العديد من المهام المتعلقة برعاية المنزل والزراعة وتوفير الماء، وهي مشقة كبيرة تعودت عليها النساء في الريف اليمني الذي يعاني في الأساس من انعدام الخدمات في الأغراض، مع أن المجتمع الريفي يستحوذ على نسبة 70 في المائة من إجمالي عدد السكان في البلاد.

وطبقاً لما أظهرته التقارير، فإن الكهراء والماء والمرافق الصحية، والتعليم، وأولويات تكاد تكون

عدن، «الشرق الأوسط»

قرب بركة ماء في قرية قهال، تعبى كاتبة وهي يمنية تبلغ من العمر 60 عاماً الماء في الجرار المخصصة، ثم حملته رفقة صديقاتها ومجموعة من النساء فوق رؤوسهن إلى المنزل. وتقول «إنها مهمة مرهقة للناس، خصوصاً النساء».

وعلى الرغم من أن القرية التابعة لمحافظة عمران اليمينية لا تبعد سوى 50 كيلومتراً عن صنعاء، إلا أنها تعتمد مياه الأمطار مصدراً أساسياً للماء. يعمل الأهالي على تخزين الماء في المواسم المطر، ويستخدمونه في الطهي والزراعة والتنظيف، بيد أن ذلك لم يكن يفي بالغرض، لذا لجأ البعض إلى شراء الماء عبر الشاحنات الخاصة.

غير أن كثيرين لا يستطيعون الشراء لارتفاع ثمن الشاحنات الذي قد يبلغ خمسين دولاراً

## حملة ملاحقات في صنعاء لإجبار لاجئين أفارقة على التجنيد

نقلت أكثر من 600 مهاجر، من بينهم 60 طفلاً غير مصحوبين بذويهم، إلى إثيوبيا على متن ثلاث رحلات جوية خلال هذا العام، وأنه جرى التخطيط لتنظيم مزيد من الرحلات الجوية بين مدينة عدن، والعاصمة الإثيوبية أديس

وعينت الجماعة حينها مشرفين على عمليات التجنيد ممن لديهم خبرات باللاجئين الأفارقة، بهدف إتمام مهمة الحشد والتعبئة وفرز وتصنيف المجندين وفق خبراتهم في حمل السلاح.

وكانت منظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة، أعلنت قبل أيام أنها تسعى للمساعدة في إجلاء ما لا يقل عن 6750 مهاجراً إثيوبياً من اليمن إلى بلادهم خلال الأشهر المقبلة، وناشدت التجرع بـ5,7 ملايين دولار للمساعدة في إعادتهم إلى الوطن.

وأضافت المنظمة أنها

أن الميليشيات أجرت حينها مفاوضات مع أعداد كبيرة من اللاجئين الذين نجحت باستدراجهم أو اختطافهم إلى ذلك المبني للقبول بالانخراط كمقاتلين في صفوفها مقابل منحهم الجنسية اليمنية وإطلاق سراحهم.

وسبق للمليشيات أن شنت على مدى الأعوام الماضية حملات تجنيد إجبارية في أوساط اللاجئين بالمناطق تحت سيطرتها، تمثل آخرها باستهداف الجماعة للأطفال والشبان الأفارقة في صنعاء عبر حملة تحت شعار: «انفروا خفاً وثقلاً».

كشفت عن ارتفاع أعداد جرحى اللاجئين والمهاجرين الإثيوبيين المقاتلين مع الحوثيين. وبيّنت عبر سلسلة تغريدات سابقة لها عن وجود حالة من الاستياء والغضب في أوساط اللاجئين نتيجة عودة التصعيد الحوثي وجررائم الإبزاز للمارس بحقهم. وفي تعليق لها، طالبت رئيسة المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان المحامية عرقات جبريل بكري في بيان لها الميليشيات الحوثية باحترام القوانين الدولية الخاصة بحقوق اللاجئين الإثيوبيين في الجمهورية اليمنية.

وكانت الناشطة الإثيوبية

مقابل الإفراج عنهم أو نفيهم خارج مناطق سيطرتها. وكشفت عن اعتقال الجماعة خلال الأسبوع الماضي نحو 22 لاجئاً إثيوبياً أثناء قدومهم من مدينة ذمار إلى صنعاء، لافتة إلى أن الميليشيات فرضت على كل فرد منهم دفع مبلغ 100 ألف ريال مقابل الإفراج عنه. وأوردت الإذاعة الإثيوبية أسماء بعض المعتقلين وهم: جعفر آدم، ومسعود مصباح أحمد، وعباس جمال سعود، وكمال أمين حسن، إضافة إلى عدد آخر قالت إنها لم تتمكن من حصر أسمائهم.

في سياق ذلك، كشفت

حملات سابقة بفشل ذريع في تجنيد المزيد من المدنيين. وفي ظل توالي الاتهامات للمليشيات بتكثيفها حملات المطاردة والاستدراج بحق من تبقى من اللاجئين، تحدثت تقارير إثيوبية عن شروع الجماعة بتنفيذ حملات ملاحقة واعتقال وصفت بـ«الشعواء» في صفوف اللاجئين الأروميين في صنعاء وضواحيها.

وأوضحت إذاعة مستقبل أروميا الإثيوبية في بيان لها، أن الجماعة ما تزال تتسوم اللاجئين المعتقلين في سجونهم بالضيق والترهيب، خصوصاً بعد أن منيت الجماعة في



الصدر يؤكد عدم استهداف اليهود وواشنطن تعتبر أنه يعزز «بيئة معاداة السامية»

## العراق: شيطان التفاصيل يتسلل إلى قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل

الأنباء العراقية عن الخبير القانوني والأكاديمي ماجد مجباس «إن قانون تجريم التطبيع من مشاريع القوانين المهمة لهذه المرحلة... إن المشروع العراقي ومنذ بداية وجود هذا الكيان الغاصب لم يعترف به على المستوى الدولي لأنه مع حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس في العراق وإسرائيل، والحرب مفتوحة بين الطرفين»، مضيفاً أن «طائرات إسرائيل قامت قبل أربع سنوات بصف الأراضى العراقية، واغتيل الكثير من العلماء على يد الموساد والقوات الإسرائيلية». وتابع أن «هناك تصريحات هنا وهناك من بعض الشخصيات التي تقول بأن بعض السياسيين الكرد لهم علاقات مع سياسيين من الكيان الإسرائيلي، لكن الرئيس بارزاني نفى في أكثر من مناسبة هذا الأمر جملة وتفصيلاً»، مؤكداً نفيه لوجود مثل هذا الأمر ومشيداً بـ«الموقف المنرف» لأعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني فيما يتعلق بتسريع القانون الجديد في البرلمان العراقي، علماً أن القانون أقر بالإجماع.

إلى ذلك أشار رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، أمس (الجمعة)، بدعوة مجلس الأمن بغداد وأربيل «للاختراط في حوار منظم ومنظّم لحل جميع القضايا العالقة، بما يتفق مع دستور العراق»، وقرّر مجلس الأمن الدولي، الخميس، تمديد مهام بعثة الأمم المتحدة إلى العراق (يوناني) حتى 31 مارس (آذار) 2023. في غضون ذلك، نقلت وكالة



مؤيدون لزعم التيارات الصوري مقتدى الصدر يحتفلون باقرار قانون تجريم التطبيع في ساحة التحرير ببغداد أول من أمس (أ.ب)

وفيما تخضع العلاقات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في مستشار الزعيم الكردي مسعود بارزاني في تجريدة له أمس الجمعة أن تصويت الكراد في البرلمان الاتحادي على قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل يفرض عقوبات يصل بعضها إلى الإعدام والسجن المؤبد لا يمكن أن يسبب «مناوشات» بين الطرفين وذلك نتيجة الاتهامات لكردستان ببيع

التشريع يقف في تناقض صارخ مع التقدم الذي أحرزه جيران العراق من خلال بناء الروابط وتطبيع العلاقات مع إسرائيل وخلق فرص جديدة للناس في جميع أنحاء المنطقة». وشددت وزارة الخارجية الأميركية على أن «دعم أميركا قوي وثابت لإسرائيل، بما في ذلك توسيع العلاقات مع جيرانها في السعي لتحقيق المزيد من السلام والازدهار للجميع».

التصدي لها وأبرزها الانسداد السياسي الذي يعاني منه البلد منذ سبعة شهور نتيجة عدم قدرة الطبقة السياسية على تشكيل حكومة جديدة. يضاف إلى ذلك العراق الذي يكاد يكون هو الدولة العربية الوحيدة التي ليس لديها حدود مع إسرائيل، شارك في كل الحروب العربية ضدها منذ حرب عام 1948. والأهم

أن العراق باختلاف أنظمتها السياسية، ملكية أم جمهورية، يعد من الناحية الرسمية في حالة حرب مع إسرائيل منذ عام 1948 كونه لم يوقع على اتفاقية الهدنة التي عقدت آنذاك. وكان العراق قد وجه خلال حرب تحرير الكويت عام 1991 نحو 49 صاروخاً إلى إسرائيل التي لم تكشف عن الخسائر التي لحقتها بها سوى في العام الماضي، بعد مرور 30 عاماً على إطلاقها.

وتنحى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يعد عراب هذا القانون، إلى حالة الإنزعاج الدولي من إسرائيل، سواء من خلال دول أو أوساط سياسية أو دينية، فغرد على «تويتر» قائلاً إنه «لا يعادي الديانات التوطيعة، عن طريق الموافقات الخاصة من وزارة الداخلية العراقية، لليهود الذين يريدون زيارة بعض المعابد والمرقد الدينية للأبناء اليهود في العراق».

وليس هذا فقط، بل إن هناك من رأى أن مسألة التطبيع بين العراق وإسرائيل ليست مطروحة أصلاً حتى يصار إلى تشريع قانون خاص بها في وقت يعاني العراق من مشكلات وأزمات خطيرة يفترض أن يتم

## حصيلة الضحايا ارتفعت إلى 24 تزايد الاحتجاجات على انهيار مبنى في إيران

بالكيس الأسود المخصص للبحث، ولاقي عشرات كانوا ينتظرون في الشارع خروج رجال الإنقاذ بهتافات «لا إله إلا الله»، ونقلت وكالة «إيسنا» عن حاكم عبادان إحسان عباس بور، قوله، أمس، إن الحصيلة وصلت إلى 24 قتلاً، بزيادة حلت ضحايا عن تلك التي أعلنت في اليوم السابق. وسبق لمسؤولين أن أكدوا إصابة 37 شخصاً، خرجت غالبيتهم من المستشفى بعد العلاج، ولم تحدد السلطات العدد الدقيق للمفقودين الذين يخشى أنهم لا يزالون تحت الانقاض. وعزى المرشد الإيراني علي خامنئي، مساء الخميس، أهل عبادان، على «الحادثة المؤسفة» التي طالت مدينتهم، وفق رسالته نشرت على موقعه الإلكتروني. وأكد أن الحادثة «تلقي على عاتقنا جميعاً نحن المسؤولين في البلاد واجب ملاحقة المصيرين في الحادثة، ومعاقتهم ليكونوا عبءاً لمن اعتبر»، مؤكداً ضرورة «السعي الشامل من أجل اجتناب تكرار مثل هذه الحادثة في أنحاء البلاد كافة».

وكشفت السلطة القضائية في وقت سابق هذا الأسبوع عن توقيف عشرة أشخاص على الأقل في إطار القضية، بينهم رئيس بلدية عبادان واثنا عشر شغلوا المنصب سابقاً، وموظفان في البلدية عن تعاطفهم مع عائلات الضحايا والمفقودين، وطالبوا بمحاكمة «حاسمة وجديّة» للمسؤولين. أشار أن شوارع عبادان شهدت تحركات أيضاً ليل الأربعاء على خلفية انهيار المبنى. وبعد مرور أكثر من أربعة أيام على سقوط المبنى الضخم، لا تزال فرق الإنقاذ تنتشل جثثاً من بين الأنقاض. وأظهر شريط مصور بثته وكالة «تسنيم»، أمس، رجال إنقاذ يعبرون فوق الركام وهم ينقلون حمالة طبية وضعت عليها ضحية مغلفة

أخرى» على أنه «من مصلحة إسرائيل الحفاظ على علاقات طبيعية مع إدارة بايدين رغم الخلافات حول القضية الإيرانية». ونقل على لسانه القول إنه «لو كان هناك اتفاق أم لا، فإن إسرائيل ستحاج إلى علاقات جيدة مع الإدارة الأميركية في اليوم التالي»، وأشار مسؤول إسرائيلي، لموقع «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، إلى أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تخوف «من وجود نية للانتقام من الإسرائيليين في الخارج»، على خلفية اغتيال الضابط الإيراني صباغ خدائي، بهجوم استهدفه قرب منزله شرق العاصمة الإيرانية طهران، يوم الأحد الماضي. وأوضحت القناة أن كبار المسؤولين الإسرائيليين، أجروا سلسلة من المشاورات حول هذه القضية في الأيام الأخيرة. وقالت إن «القرار الذي من المحتمل أن يتم اتخاذه في المستقبل القريب، هو تشديد تحذير السفر إلى البلدان المجاورة لإيران»، لكنها استدركت بأن «الامر لا يتعلق برفع مستوى التحذير من السفر، ونقلت القناة عن مصدر إسرائيلي أن حولاتها سيطرح في واشنطن قضية تسريب خير من الإدارة الأميركية مفاده بأن الحكومة الإسرائيلية أبلغت المسؤولين في البيت الأبيض بأن خدائي كان يقود وحدة سرية في «فيلق القدس» وأن إسرائيل هي التي اغتالته.

الدولية للطاقة الذرية، في فيينا خلال أسبوعين تقريباً. كما أوضحت التقارير أن دولاً كان خلال العام الماضي، «مسؤول الاتصال الرئيسي لرئيس الحكومة الإسرائيلية، نقالي بنيت استدركت بأن «الامر لا يتعلق برفع مستوى التحذير من السفر، ونقلت القناة عن مصدر إسرائيلي أن حولاتها سيطرح في واشنطن قضية تسريب خير من الإدارة الأميركية مفاده بأن الحكومة الإسرائيلية أبلغت المسؤولين في البيت الأبيض بأن خدائي كان يقود وحدة سرية في «فيلق القدس» وأن إسرائيل هي التي اغتالته.

التي اغتالته. وكما شهدت شوارع مدينة خرمشهر في المحافظة نفسها، تحركات مماثلة أعرب خلالها السكان عن تعاطفهم مع عائلات الضحايا والمفقودين، وطالبوا بمحاكمة «حاسمة وجديّة» للمسؤولين. أشار أن شوارع عبادان شهدت تحركات أيضاً ليل الأربعاء على خلفية انهيار المبنى. وبعد مرور أكثر من أربعة أيام على سقوط المبنى الضخم، لا تزال فرق الإنقاذ تنتشل جثثاً من بين الأنقاض. وأظهر شريط مصور بثته وكالة «تسنيم»، أمس، رجال إنقاذ يعبرون فوق الركام وهم ينقلون حمالة طبية وضعت عليها ضحية مغلفة

إسرائيل تطرح مشروعاً أمنياً إقليمياً لمواجهة إيران

## «درون» قصفت منشأة «بارشين» العسكرية الإيرانية



منشأة بوشهر النووية في إيران (رويترز)

للجيش الإسرائيلي والاستعداد لبدء الأسبوع الرابع والأخير من هذه التدريبات التي تحاكي سيناريو الحرب على إيران والمليشيات المسلحة التي تدعمها في سوريا ولبنان وقطاع غزة. وقالت مصادر إسرائيلية إن قواتها سلتقي بنظيره في البيت الأبيض، جيك سوليفان، وغيره من المسؤولين الأميركيين لبحث الاستعدادات لزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل، واشنطن الأسبوع المقبل، مشروعاً أمنياً إقليمياً تضم إسرائيل في خلاله إلى إشراك عدة دول في المنطقة لمواجهة إيران، وذلك بالتنسيق مع أختتام الأسبوع الثالث من التدريبات الكبيرة

لندن - تل أبيب، الشرق الأوسط» أفاد تقرير أن طائرة مسيرة استهدفت منشأة «بارشين» الحساسة جنوب شرق طهران، حيث تطور إيران تكنولوجيا الصواريخ، والمسيرات. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن 3 مصادر إيرانية ومسؤول أميركي إن طائرة مسيرة انتحارية انفجرت في مبنى تستخدمه وزارة الدفاع الإيرانية لتطوير الطائرات بدون طيار، ما أسفر عن مقتل مهندس شاب كان يعمل في الوزارة وإصابة شخص آخر.

وقالت المصادر الإيرانية المطلعة إن طائرة مسيرة من طراز كوادكوبتي «انطلقت من على مقربة من قاعدة بارشين العسكرية. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور، لكن الهجوم يشبه ذلك الذي استهدف منشأة «تيسا» لتجميع أجهزة الطرد المركزي في مدينة كرج، غرب طهران، في يونيو (حزيران) الماضي ونسبته إيران إلى إسرائيل. وذكرت نيويورك تايمز أن الهجوم يشابه مع نمط الضربات الإسرائيلية على لبنان وإيران.

وكانت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أشارت إلى «حادث صناعي» لكن بيان وزارة الدفاع الإيرانية أشار إلى مقتلته في واقعة دون أن يقدم تفاصيل. وتشارك منشأة «بارشين» في البحث والتطوير وإنتاج الأسلحة

للجيش الإسرائيلي والاستعداد لبدء الأسبوع الرابع والأخير من هذه التدريبات التي تحاكي سيناريو الحرب على إيران والمليشيات المسلحة التي تدعمها في سوريا ولبنان وقطاع غزة. وقالت مصادر إسرائيلية إن قواتها سلتقي بنظيره في البيت الأبيض، جيك سوليفان، وغيره من المسؤولين الأميركيين لبحث الاستعدادات لزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل، واشنطن الأسبوع المقبل، مشروعاً أمنياً إقليمياً تضم إسرائيل في خلاله إلى إشراك عدة دول في المنطقة لمواجهة إيران، وذلك بالتنسيق مع أختتام الأسبوع الثالث من التدريبات الكبيرة

اليونان تتهم إيران بـ«القرصنة» بعد احتجاز ناقلتين في مياه الخليج

## تصاعد الخلاف بين طهران وأثينا بعد مصادرة شحنة نفطية

عناصر مسلحين على متن الناقلتين في وقت سابق الجمعة. وأوضحته الخارجية أن إحدى الناقلتين «دلتا» بوسايون، كانت تجر في المياه الدولية، فيما الثانية التي لم تذكر اسمها كانت موجودة قرب سواحل اليونان. وأضافت أن تسعة يونانيين هم ضمن طاقم السفينتين. وأعلن الحرس الثوري الإيراني الجمعة احتجاز ناقلتي نفط يونانيتين في مياه الخليج، في خطوة تأتي وسط توتر بين طهران وأثينا بعد إعلان الأخيرة

أنها ستسلم واشنطن حمولة من النفط الإيراني كانت على متن ناقلة أوقفها، حسب تقرير الوكالة الفرنسية. وكانت وزارة الخارجية الإيرانية قالت في بيان نقلته وسائل إعلام محلية إنها استدعت أمس مبعوث سويسرا، التي تمثل المصالح الأميركية في طهران، للاحتجاج على مصادرة الولايات المتحدة شحنة من النفط الإيراني كانت على متن سفينة يديرها طاقم روسي بالقرب من اليونان. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن الوزارة

دعوته إلى الإفراج الفوري عن السفينة وحمولتها. وقرضت الولايات المتحدة يوم الأربعاء عقوبات على ما وصفها بأنها شبكة لت تهريب النفط وغسل الأموال تابعة لفيلق «القدس» بـ«الحرس الثوري» الإيراني وتدعمها روسيا ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن وزارة الخارجية الإيرانية القول إن إيران «أعربت عن قلقها العميق إزاء استمرار انتهاك الحكومة الأميركية للقوانين الدولية، والمواثيق البحرية الدولية»، وذكر مصدر في وزارة الشحن

لندن - طهران، الشرق الأوسط»

اتهمت وزارة الخارجية اليونانية إيران، أمس (الجمعة)، بممارسة «القرصنة» بعدما أعلنت طهران احتجاج ناقلتي نفط يونانيتين في مياه الخليج. وقالت الخارجية اليونانية في بيان أوردته وكالة الصحافة الفرنسية إن «هذه الأفعال هي بمثابة قرصنة»، داعية المواطنين اليونانيين إلى تجنب التوجه إلى إيران. وأكدت أثينا أن مروحيات تابعة للبحرية الإيرانية أنزلت



رفضت طلباً من واشنطن وتجاهلت تحذيرات فلسطينية... وبنيت يُطمئن «حماس» بحماية الأقصى

## إسرائيل تقرر إجراء «مسيرة الأعلام» قرب باب العامود وفي الحي الإسلامي

افتراضياً مع كبار الوزراء ومسؤولي الأمن، صباح أمس، وأعلن أنه «تم إطلاع رئيس الوزراء على الاستعدادات التي تشمل كامل على الاستعدادات التي تقوم بها الشرطة تمهيداً لهذه الفعاليات، حيث تم التشديد على الجهود الاستخباراتية التي تبذل على تعزيز قوام القوات المنتشرة ميدانياً، بغية السماح بإحياء يوم أورشليم وإقامة مسيرة الأعلام بشكل منظم وأمن». وأكد بنيت أن «المسيرة ستقام كما أقيمت سابقاً ووفق المسار التي تم تحديده، مثلما تمت إقامتها منذ عشرات السنين».

وكشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن هذا الموقف لم يأت بالصدفة، إنما بعد محادثات ماراتونية مع الفلسطينيين عبر الوسطاء من مصر وقطر وتركيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة، واتفق على الإقحام في المظاهرات الفلسطينية وإنزال علم فلسطين خلال المسيرة اليهودية. وقد لوحظ أن الفصائل الفلسطينية التي اجتمعت قاتها في قطاع غزة تحدثوا بلهجة مختلفة ولم يتحدثوا عن المسيرة الاستفزازية إنما حذروا وهددوا بالرد في حال دخلت المسيرة إلى أحياء الحرم القدسي الشريف، مع العلم بأن أحد من منظمي المسيرة الاستفزازية لم يخطط أن تدخل الحرم الشريف، مما عُد فاتحة لتهدئة الوضع. ومن هنا فإن بنيت طمان في بيانه، أمس، بأن «المسيرة ستنتهي في باحة حائط المبكى ولن تمر عبر جبل الهيكل - الحرم الشريف».

المرحلة سيلتحق ضرباً بإسرائيل. وحسب أحد هؤلاء القادة فإن «المسيرة استفزازية وغير ضرورية ولكن في اللحظة التي تم إقرارها يجب أن تستمر وإلا فإن الفلسطينيين سيحفلون بانتصارهم علينا». وعلى أثر ذلك، عقد نفتالي بنيت اجتماعاً

وزعيم الخارجية يائير لبيد، ومع مكتب نفتالي بنيت، وأعرب عن قلقه الشديد من هذه المسيرة ومن خشية أن تؤدي إلى تصعيد في القدس والأراضي الفلسطينية. وقال بارليف رداً على ذلك إنه يتفهم القلق ويراقب بنفسه استعدادات الشرطة للحفاظ على

أو على الأقل تغيير مسارها. وحسب مسؤول إسرائيلي كبير، فإن سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل توم نايديس، تحدث هاتفياً أول من أمس (الخميس)، مع كل من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف، ووزير الدفاع بيني غانتس،

القادة الفلسطينيين من انفجار الوضع الأمني كما حصل في السنة الماضية. وهددت «حماس» وغيرها من الفصائل في قطاع غزة بإطلاق صواريخ باتجاه القدس. وردت إسرائيل بتهديدات مشابهة. وتدخلت الولايات المتحدة طالبة إلغاء المسيرة

نحش الصحافية شيرين أبو عاقلة، قبل أسبوعين، وتعرضوا يومها للاعتداء المبرح. وكانت هذه المسيرة قد أثارت غضباً فلسطينياً واسعاً، وحذرت الفصائل المشاركة في السلطة والمعارضة، عن عمل كل ما هو ممكن لعرقلتها وحذر الكثير من

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على الرغم من التحذيرات التي أطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة والطلب الأميركي بتغيير المسار، قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت، أمس (الجمعة)، الاستمرار في التحضير للمظاهرة الاستفزازية الكبرى بمناسبة «يوم أورشليم»، التي تُعرف باسم «مسيرة الأعلام» وستعقد غداً (الأحد)، والسماح لها بالسير في المسار المحدد لها قرب باب العامود وداخل البلدة القديمة عبر الحي الإسلامي والحي المسيحي.

ووفق القرار، سيُسمح لنحو 16 ألف شخص بالمشاركة في المسيرة عبر باب العامود والحي الإسلامي، ولم 8000 شخص آخر عبر باب الخليل والحي المسيحي والوصول إلى باحة حائط المبكى (البراق)، ورافعت أعلام إسرائيل. وعلى أثر ذلك، رفعت الشرطة واجهزة المخابرات الإسرائيلية مستوى التأهب الأمني إلى أقصى درجة، إثر توقعات بحدوث احتكاكات، بسبب المسيرة الاستفزازية وهتافات عنصرية من جانب المتشاركين فيها، مثلما حصل في الأعوام السابقة. وفي هذا السياق، ستحشد الشرطة قوات معززة في البلدة القديمة وحيطها، وقر جيش الاحتلال نقل 3000 عنصر في حرس الحدود من الضفة الغربية إلى القدس. وأقدمت الشرطة على اعتقال نحو 100 ناشط فلسطيني في القدس الشرقية بحجة الرفع، بزز بينهم الشبان الذين كانوا قد حملوا

### إصابة 100 في مسيرات سلمية بالضفة

## الحكومة الفلسطينية تتهم إسرائيل بـ«تصعيد جنوني»



فلسطيني يشتبك مع عنصر من حرس الحدود الإسرائيلي في بلدة حوارة بالضفة الغربية أمس (أ.ب)

والإدارة الأميركية بشكل خاص، للضغط على الحكومة الإسرائيلية واتخاذ ما يلزم من الإجراءات والخطوات العملية لوقف التصعيد الجنوني بحق شعبنا». وكان الهلال الأحمر الفلسطيني قد أعلن أنه تعامل، أمس (الجمعة)، مع 88 إصابة بينار الاحتفال في محافظة نابلس وقرأها وحدها، واحدة منها بالرصاص الحي، و10 إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و72 إصابة بالاختناق، وإصابة بغاز الفلفل، وإصابة بقنبلة صوت، وإصابة بالحرق. وقد وقعت هذه الأحداث خلال قمع المسيرات في بلدات بيت دجن وجبل صبيح وبينيا وحوارة وبرة في منطقة نابلس.

ووقعت أربع إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم الاسبوعية شرق قلقيلية، واستولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على بناية سكنية في بلدة حوارة جنوب نابلس بحجة ضرورات لتفويض أي فرصة لتحقيق الحلول السياسية، وفقاً لمرجعيات السلام الدولية، وفي مقدمتها الأرض مقابل السلام وحل الدولتين». ودعت الوزارة المجتمع الدولي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

مع تنفيذ اعتداءات على عدة مسيرات سلمية في الضفة الغربية وإصابة أكثر من 100 مواطن في المسيرات السلمية، اتهمت الحكومة الفلسطينية، حكومة إسرائيل بالتسبب في تصعيد جنوني للتوتر بين الشعبين.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في رام الله، أمس (الجمعة)، إن الاحتلال ينفذ عمليات قمع وتكتيل وحشية ويطبق يد المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين، الذين يخرجون في مسيرات واعتصامات سلمية رفضاً للاحتلال والاستيلاء على أراضيهم وإغلاق المداخل الرئيسية لبلداتهم وقراهم، واستباحة الأرض الفلسطينية ومراكز التجمعات السكانية خدمة لأغراض الاستيطان. ووجهت أصابع الاتهام أيضاً إلى الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي «اللذين يبارتاهما الحالية للمصرع يعطيان للسلطات الإسرائيلية المزيد من الوقت لتفويض أي فرصة لتحقيق الحلول السياسية، وفقاً لمرجعيات السلام الدولية، وفي مقدمتها الأرض مقابل السلام وحل الدولتين». ودعت الوزارة المجتمع الدولي

### إصابة 148 متظاهراً في الإخروطوم بعضهم بالرصاص المتناثر

## الأمم المتحدة تؤكد نزوح عشرات الآلاف بسبب القتال في دارفور

بما يساعد في التعرف على مرتكبي أعمال العنف وتقديمهم إلى العدالة.

وفي الخرطوم، قالت لجنة أطباء السودان المركزية (غير رسمية)، إن 148 محتجاً أصيبوا أثناء احتجاجات أول من أمس الخميس، أثناء محاولة قوات الأمن تفريق المظاهرات التي اندلعت في عدة أماكن بالخرطوم وبعض مدن البلاد الأخرى.

ونكرت اللجنة الطبية في نشرة صحافية، أمس، أن قوات الشرطة استخدمت عنفاً مفرطاً لتفريق المحتجين الخميس، وأطلقت خلاله قنابل الغاز المدمع بكثافة، وأصابت بالرصاص «المتناثر» عدداً من المحتجين. وكشفت المنشرة أن 6 من الإصابات حدثت بطلق ناري متناثر، يرجح أنه من بندقية صيد «خرطوش»، و32 إصابة في الرأس بإطلاق عبوات الغاز المسيل للدموع مباشرة على أجساد المحتجين، و56 إصابة متفرقة بعبوات الغاز المسيل للدموع، و4 إصابات في العين، مع وجود حالات دهم بعربات تنعيق للقوات النظامية.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات المناوئة لقرارات قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، التي أعلن بموجبها حالة الطوارئ، وعلق بنود الشراكة في الوثيقة الدستورية، وحل مجلسي السيادة والوزراء وحكومات الولايات، قتل 96 محتجاً سلمياً، وأصيب الآلاف بجراح حالات بعض لا تزال متاخرة، فيما تعطلت السلطات العشرات في عدد من سجون البلاد.



محتجون سودانيين خلال مسيرة للمطالبة بالحكم المدني في الخرطوم يوم الخميس (رويترز)

الأكثر عرضة للمخاطر، بما يعادل نحو 42 في المائة من مجموع سكان غرب دارفور. ودعت خردباتا لو نديباي أصحاب المصلحة جميعاً للالتزام بالقوانين الدولية المتعلقة بحماية المدنيين والبنى التحتية للمدينة، وتشمل: «المرفق الصحية، المدارس، أنظمة المياه»، وحثت أطراف النزاع على السماح بحرية الحركة الأمنة للأشخاص المتأثرين بالاحتجاجات، وعن الأمان والمساعدات، وشددت على أهمية إجراء تحقيق «عميق وشفاف»، وإعلان نتائج على الملأ

وتعمل وكالات الأمم المتحدة وشركاء المجال الإنساني في تزويد آلاف النازحين حديثاً، والمتأثرين بحادثات كريك وكريك الأخرى في غرب دارفور، تزويدهم بالمساعدات الإنسانية، وتشمل «الغذاء، الإمدادات غير الغذائية، إتاحة الوصول إلى المياه، الخدمات الصحية وخدمات النظافة الصحية».

الإنسانية بزيارة لمواقع تجمع تستضيف بعض الأشخاص الذين نزحوا من كريك، وبرفقها رؤساء «منظمة الأمم المتحدة للطبولة يونيسيف»، مفوضي الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، المجلس النرويجي، مظلون البرنامج الغذاء العالمي، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية». كما التقوا بعض مجموعات من القبائل البدوية خارج مدينة الجنيينة تفاعلاً مع النازحين والمتأثرين بالنزاع، واستمعوا لرواياتهم.

أدم رجال، داب على نقل تقارير عن أحداث عنف وقتل فردية، وأنهم ما أطلق عليها «مليشيات الخنويد» بقتل مواطن أول من أمس الخميس، وإصابة آخر بجراح في كمين نصته تلك القوات على تجار في منطقة أميرا جنوب كجر، وشيع الجثمان إلى ولاية وسط دارفور.

وأكدت خردباتا لو نديباي على مواصلة الشراكة في المجال الإنساني لتقديم المساعدات الإنسانية ودعم آلاف الأشخاص الذين نزحوا بسبب العنف، في أجزاء ولاية غرب دارفور. وزارت منسقة الشؤون

الإخروطوم: أحمد يونس

نزع قرابة المائة ألف شخص من منطقة كريك بولاية غرب دارفور السودانية، وقتل نحو 165 شخصاً وأصيب 136 بسبب النشز الدامي الذي شهدته المنطقة التاجر الحالي، في أحدث إحصائية رسمية نشرها مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «أوتشا»، في الوقت الذي ذكرت فيه تقارير غير رسمية عن تواصل عمليات القتل في الإقليم المضطرب، فيما أصيب في الخرطوم 148 شخصاً، بعضهم بالرصاص في احتجاجات شهدتها العاصمة أول من أمس.

وأكدت منسقة الشؤون الإنسانية في السودان خردباتا لو نديباي، بعد زيارة قامت بها لمدينة الجنيينة حاضرة ولاية غرب دارفور، التزام الشراكة الإنسانية ودعم النازحين من العنف المجتمعي في كريك والجنيينة بالولاية.

ونسبت نشرة «أوتشا» إلى السلطات المحلية في كريك، أن حوالي 98 ألف شخص نزحوا بسبب النزاع، وقتل نحو 165 شخصاً، فيما أصيب 136 خلال القتال الذي نشب بين البدو العرب وقبائل المسالين في الفترة ما بين 25 - 22 أبريل (نيسان) الماضي.

وقالت «أوتشا» إن الوضع تحسن قليلاً بعد نشر قوات أمنية حكومية في كريك، ولم ترد أنباء رسمية عن وقوع قتال منذ ذلك الحين، بيد أن الناطق الرسمي باسم منسقة العامة للنازحين واللاجئين

### استطلاع رأي يعيد الأمل

## لنتنايهو بالعودة إلى الحكم

بنيت منذ دخوله السياسة، وهناك مسؤول ثالث بنوي الاستقالة في 65 في المائة من المستطلعين قالوا، إنهم غير راضين من أداء رئيس الحكومة، بنيت، مقابل 30 في المائة قالوا، إنهم راضون. ويسود الإجماع لدى الخبراء بأن هذه الحكومة لا يمكن أن تصمد حتى نهاية دورتها. ومع المعارضة أيضاً تواجه أزمة ولا تلحق في إجزان كريمة، كما حصل لها في الانتخابات الأربع التي جرت خلال الستين الأخيرين، فإن نتائج الاستطلاعات الأخيرة تعيد إليها الأمل بأن تحرز مزيداً من القوة التي تمكنها من العودة إلى الحكم.

وكان الاستطلاع قد اهتم أن يعرف مدى نجاح تجربة دخول حزب عربي إلى الائتلاف الحكومي. ففي الليكود لا يستبعدون دخول «القائمة الموحدة» للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس، إلى حكومة قيادة نتنايهو، علماً بأنه أول من دخل مفاوضات مع هذه الكتلة لدخول الائتلاف قبل هذه وهم يرون أن عباس وضع نفسه هدفاً لا يقف على هامش الحياة السياسية، وأن محاول الإضمحاض إلى أي ائتلاف حكومي، وذلك بدافع تحصيل الحقوق للمواطنين العرب

والشراكة في الحكم والتأثير على القرارات. ولكن الاستطلاع بين أن ضم حزب عربي لائتلاف ستكون إشكالية، حيث إن 22 في المائة فقط من الجمهور أيدوا هذه الفكرة، و69 في المائة عارضوها (9 في المائة لم يعربوا عن رأيهم في الموضوع). ولكن الاستطلاع يشير في الوقت نفسه إلى أن قوة النواب العرب في الكنيست تزداد تأثيراً، وتضطر أي حكومة إلى الائتلاف عن تجاهلهم. والقائمة الموحدة تستطيع أن تحسم المعركة لصالح نتنايهو.

وكان الاستطلاع قد نشر في صحيفتي «جورولم بوست» و«معرّب»، أمس، في ضوء زيادة القناعة بأن حكومة بنيت سوف تسقط في القريب. فقد أصبح الائتلاف الذي يضم ثمانية أحزاب ضعيفاً يستند إلى 60 من مجموع 120 نائباً، كل واحد منهم يعد نفسه ذا قدرة على زعزعة الائتلاف ويسمح لنفسه بالتهدد بالانشقاق ليحصل على مكاسب لنفسه أو لجمهور مؤيديه. لذلك، تسميها المعارضة «حكومة الإبتزاز». ويقف على رأس النواب المهدين رفاق بنيت في حزبه «يميننا»، الذين انشق منهم اثنتان من كبار بنيت، بقعد أن غابره في كتبه المستشارين السياسيين، شمريت منير، غارهه أمس مدير المكتب طال بن تسفي، الذي يرافق

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي يصارع فيه قادة ثمانية أحزاب الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بنيت على بقاء حكومتهم والخوف السائد من السقوط، أظهرت نتائج استطلاع رأي جديد، نُشر أمس (الجمعة)، أن معسكر المعارضة بقيادة بنيامين نتنايهو، يقرب من الحصول على أكثرية وأن معسكر الحكومة سيتلقى ضربة قوية ويخسر 8 مقاعد (13 في المائة) من قوته.

وتشير نتائج الاستطلاع إلى أن غالبية كبيرة تصل إلى 69 في المائة من الجمهور يعدّ دخول الحركة الإسلامية بقيادة منصور عباس إلى الحكومة، تجربة فاشلة يعارضون تكررها. وجاء أيضاً، أن أحزاب المعارضة، التي تتألف من أربعة أحزاب، هي الليكود، و«شاس» (المتدينون الشريكون)، و«يهדות هنتورا» (المتدينون الأشكناز) والصهيونية الدينية (يميني متطرف)، لن تحصل على أغلبية في الكنيست، في حال جرت الانتخابات حالياً، لكنها تصل إلى ما مجموعه 59 نائباً وقد تصل إلى 60 نائباً في حال لحا خصومها على توحيد صفوفهم.

ومع نشر هذه النتائج، أعلن النائب عن الليكود، ديفيد بيتان، أنه مستعد للمراهنة على أن نتنايهو سيعود إلى الحكم قريباً جداً، وأكد أن هناك استطلاعات داخلية يجريها حزبه تعطيه نتائج أفضل بكثير مما تنشره الاستطلاعات الصحافية ويحقق أكثرية 61 نائباً بشكل مؤكد. وأشار إلى أن كل الاستطلاعات تبين أن نتنايهو هو السياسي المفضل عن الإسرائيليّين. الليكود تحت قيادته يرتفع من 30 مقعداً حالياً إلى 35 أو 36 مقعداً.

وكان الاستطلاع قد نشر في صحيفتي «جورولم بوست» و«معرّب»، أمس، في ضوء زيادة القناعة بأن حكومة بنيت سوف تسقط في القريب. فقد أصبح الائتلاف الذي يضم ثمانية أحزاب ضعيفاً يستند إلى 60 من مجموع 120 نائباً، كل واحد منهم يعد نفسه ذا قدرة على زعزعة الائتلاف ويسمح لنفسه بالتهدد بالانشقاق ليحصل على مكاسب لنفسه أو لجمهور مؤيديه. لذلك، تسميها المعارضة «حكومة الإبتزاز». ويقف على رأس النواب المهدين رفاق بنيت في حزبه «يميننا»، الذين انشق منهم اثنتان من كبار بنيت، بقعد أن غابره في كتبه المستشارين السياسيين، شمريت منير، غارهه أمس مدير المكتب طال بن تسفي، الذي يرافق

## تحرك مصري لتوقيف إعلاميين

### موالين لـ«الإخوان» في الخارج

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تحرك مصر لتوقيف إعلاميين موالين لتنظيم «الإخوان» الذي تصنّفه السلطات المصرية بالجماعة «إرهابية» في خارج البلاد، عقب مطالبة محكمة مصرية للجنابة العامة في الصلاد بـ«إخطار (الانتربول) الدولي وإرجاعه على السلطات الحمراء» وتبنيهم، بعدما أصدرت إليهم «نشر أخبار كاذبة»، وطالبت «الدائرة الرابعة لإرهاب» في مصر مساء (الخميس) بتوقيف الإعلامي حمزة زوبع لتنظيم (الإخوان) في الخارج، بحسب أمر الإحالة «تولوا» لأنهم الفترة من 2019 حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2021 داخل

مصر وخارجها قيادة (جماعة إرهابية) تهدف إلى استخدام القوة والعنف والتهديد والترويع في الداخل بغرض الإخلال بالنظام العام وتعرض سلامة المجتمع ومصالحه وأمنه للخطر، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والأمن القومي، وعرقله السلطات العامة ومصالح الحكومة من القيام بعملها». وأشار أمر الإحالة في القضية إلى أن «زوبع تولى مسؤولية اللجنة الإعلامية لتنظيم (الإخوان) في الخارج، وتولى المتهمين من الثاني وحتى الخامس مسؤولية جمع المعلومات، وكان الإرهاب

الله سبحانه وتعالى». وكتها رفضت نصير رأي كريمة، وقالت: «لماذا الرجل المتزوج يرتكب (أمر) غير أخلاقي؟»، ومن ترغبي في زواج زوجها ببانته، لماذا لا تقوم بواجباتها وتجعله لا يحتاج مطالبة محكمة مصرية للجنابة العامة في الصلاد بـ«إخطار (الانتربول) الدولي وإرجاعه على السلطات الحمراء» وتبنيهم، بعدما أصدرت إليهم «نشر أخبار كاذبة»، وطالبت «الدائرة الرابعة لإرهاب» في مصر مساء (الخميس) بتوقيف الإعلامي حمزة زوبع لتنظيم (الإخوان) في الخارج، بحسب أمر الإحالة «تولوا» لأنهم الفترة من 2019 حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2021 داخل

التي تصنّفه السلطات المصرية بالجماعة «إرهابية» في خارج البلاد، عقب مطالبة محكمة مصرية للجنابة العامة في الصلاد بـ«إخطار (الانتربول) الدولي وإرجاعه على السلطات الحمراء» وتبنيهم، بعدما أصدرت إليهم «نشر أخبار كاذبة»، وطالبت «الدائرة الرابعة لإرهاب» في مصر مساء (الخميس) بتوقيف الإعلامي حمزة زوبع لتنظيم (الإخوان) في الخارج، بحسب أمر الإحالة «تولوا» لأنهم الفترة من 2019 حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2021 داخل

## «تعدد الزوجات» يُفجر سجلاً

### بين العلماء في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجرت قضية «تعدد الزوجات» سجلاً جديداً بين العلماء في مصر، رغم آراء المؤسسات الدينية التي أشارت إلى أنها «ترفض التعسف في استخدام الحق الشرعي في الخروج به عن مقاصده»، وحدثت سجلاً في إحدى الفضائيات الخاصة مساء أول من أمس، بين استاذين في جامعة الأزهر بشأن «تعدد الزوجات»، وبينما قالت استاذة العقيدة بجامعة الأزهر أمنة نصير إن «الحديث عن تعدد الزوجات» الآن ليس وقتها»، مضيفة أن «الأصل هو الزواج بواحدة، لأنه هو الأصل في استقرار البيوت التي من أجلها بُنيت». وذلك في انتقادها

لأستاذة الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر أحمد كريمة، الذي أثار قضية «التعدد» قبل أيام، ليرد كريمة على نصير بقوله: «الواحدة، والاختنان، والثلاث، والأربع، سواء في مشروعية الزواج، فلا أستطيع أن أنجزا على الشرع سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية وأقول بأن الأصل واحدة، وإن الاثنتين والثلاث والأربع أحكام نهيية». وكان كريمة قد أشار الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي عقب حديثه في وقت سابق خلال أحد البرامج الفضائية عن أنه «على الزوجة الأولى إعانة زوجها بدلًا المغرب على الزواج بأخرى بدلًا من ارتكابه (أمرًا غير أخلاقي)، وأن تعتبر هذا العمل تقرباً إلى



## أنقرة تقول إن عملياتها العسكرية «لا تستهدف سيادة الجيران»

في حال حدوث الهجوم، يمكن أن ينسحب شركاء «قسد» من القتال ضد الجماعات الإرهابية، التي لا تزال تشكل تهديداً. وشدد في الوقت ذاته على أن تركيا شريك مهم في الناتو.

بدوره، قال المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، سامويل وبريغ، «نحن على تواصل مع المسؤولين الأتراك، حول مختلف الملفات، بما فيها الملف السوري، وقد عبرنا عن مخاوفنا بشأن التصعيد العسكري والمخاطر التي يحلها في المنطقة، وسنستمر في هذه المشاورات».

وحدّز وبريغ من شأنه «التصعيد العسكري من شأنه أن يعرض الجميع للخطر، بما في ذلك المدنيون السوريون، لأنه لا يصب في مصلحة أحد، ونأمل أن تلتزم تركيا باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه في أكتوبر 2019»، مؤكداً أن الولايات المتحدة «لا تربط بين الملف السوري وملف انضمام السويد وفنلندا للناتو، ولن تربط بينهما، وبالنسبة لمخاوف تركيا الأمنية، ففتحها الحكومة الأميركية بشكل كبير، ولذلك تجري اتصالات الآن مع المسؤولين الأتراك لسماع مخاوفهم ومشاركة الآراء حول الملف الأميركي أيضاً».

في المقابل، أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أنه لا أحد يستطيع أن يحدد أيدي تركيا بسبب زوايد الهجمات الإرهابية، وستقوم بما يلزم، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة لم تلتزم باتفاق أكتوبر 2019.

وواصلت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها، أمس الجمعة، (الهجوم) على مناطق انتشار القوات الكردية بريف حلب الشمالي.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 7 من عناصر «قسد» في ريف حلب.

منذ عام 2016، استهدفت بشكل أساسي «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية، وقوات «قسد» المدعومة من الولايات المتحدة، التي تنهتها تركيا بعدم تنفيذ تعهدها بإبعاد الوحدات الكردية مسافة 30 كيلومتراً عن حدودها الجنوبية بموجب مذكرة تفاهم وقعت معها في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وبموجبها توقفت عملية «نبح السلام» العسكرية في شرق الفرات بعد أيام من إطلاقها.

وتعد دمشق عمليات التوغل انتهاكاً لسيادة البلاد ووحدة أراضيها. وقالت وزارة الخارجية السورية، إنها ستعتبر أي توغل عسكري تركي في أراضيها «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

والثلاثاء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، إن أي هجوم جديد شمال سوريا سيخوض الاستقرار الإقليمي بدرجة أكبر، ويعرض القوات الأميركية المشاركة في الحملة على تنظيم «داعش» للخطر.

ويرى مراقبون أن إردوغان بإعلانه منحت عمليات عسكرية قريباً لتوسيع المناطق الآمنة المقامة بالفعل عبر الحدود الجنوبية لتركيا، يزيد من احتدام الخلاف مع شركاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) بشأن رفضه انضمام فنلندا والسويد للحلف.

ويحتاج شن عمليات عسكرية جديدة إلى تنسيق مع الولايات المتحدة، وكذلك روسيا التي وقعت مع تركيا مذكرة تفاهم في 22 أكتوبر 2019 بشأن وقف عملية «نبح السلام» وانسحاب الوحدات الكردية مسافة 30 كيلومتراً جنوب الحدود السورية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) جون كيربي، بالإنذار مع اجتماع مجلس الأمن القومي التركي، إنه

أنقرة، سعيد عبد الرازق

لم تحدد تركيا موعداً لعمليات عسكرية محتملة تستهدف القوات الكردية في شمال سوريا، لكنها أعلنت أن العمليات العسكرية التي تنفذها الآن، أو التي ستنفذها في المستقبل على حدودها الجنوبية، لا تستهدف سيادة الجيران، لكنها ضرورية لأمنها القومي.

وقال مجلس الأمن القومي التركي، إن أنقرة وجهت دعوة للدول التي قالت إنها تنتهك القانون الدولي بدعم «الإرهاب» للتحلي عن موقفها، والأخذ بعين الاعتبار مخاوف تركيا الأمنية.

وتشكو تركيا من دعم الولايات المتحدة «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «تحالف قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تعدها امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني»، المصنف من جانبها وحلفائها الغربيين تنظيمياً إرهابياً، بالأسلحة المتطورة. بينما تعدها واشنطن أوثق حليف في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال البيان، الذي صدر ليل الخميس - الجمعة، عقب اجتماع مجلس الأمن القومي برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، إن تركيا التزمت دائماً روح وقانون التحالفات الدولية، وتنتظر المسؤولية والصدق ذاتهما من حلفائها.

والإنشئين الماضي، قال إردوغان، إن بلاده «ستشن قريباً عمليات عسكرية جديدة على حدودها الجنوبية لمكافحة التهديدات الإرهابية هناك، واستكمال إنشاء منطقة آمنة بمعمق 30 كيلومتراً في المناطق الإيرانية في بلدة كفووما جنوب إدلب بعدد من قذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ، التي تسيطر عليها «قسد» في شمال وشرق تركيا سوريا».

وتعدّدت تركيا بالفعل 3 عمليات توغل في شمال سوريا



سيارة قيادي سوري معارض بعد استهدافها بصاروخ في محيط مدينة جرابلس شمال حلب (الشرق الأوسط)

وفي شمال غربي سوريا، شهدت جبهات منطقة «خضخض التصعيد»، قصفاً مكثفاً ومتبادلاً بين فصائل المعارضة السورية المسلحة وقوات النظام على طول خطوط التماس بدءاً من جبهات حلب وحتى جبهات ريف اللاذقية.

وقال قيادي في فصائل المعارضة، إن «قوات النظام والمليشيات الإيرانية، قصفت بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ قرى وبلدات الفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكضفرة وبيجين وقلبيقل، في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي ومحاور جبال الأكراد والتركمان شمال محافظة اللاذقية، وقرى في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، دون ورود أبناء الخناصر بريف شمالية، ما دفع بفصائل غرفة عمليات الفتح المبين للمعارضة، إلى استهداف مواقع قوات النظام والمليشيات الإيرانية في بلدة كفووما جنوب إدلب بعدد من قذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ، تزامناً مع استهداف الفوج 46 بريف حلب الغربي، وترافق ذلك مع تحليق مكثف للطائرات الحربية الروسية وطيران الاستطلاع دون تسجيل أي غارة جوية».

في مدينة الباب بريف حلب، إن «التصعيد العسكري الحالي بين فصائل المعارضة السورية والقوات التركية من جهة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى، ومواصلة إرسال التعزيزات والأرتال العسكرية الضخمة إلى خطوط التماس في مناطق منبج وتل رفعت وعين عرب، إضافة إلى تحليق المقاتلات وطائرات الاستطلاع التركية في الأجواء، كلها تشير إلى قرب العملية العسكرية التركية ضد «قسد»، تزامناً مع توتر أمني في مدينة عين العرب شمال حلب بين الأهالي من جهة وبين قادة قسد وشخصيات سياسية كردية من جهة أخرى، بعد خروج مظاهرة أمس في عين العرب ضد الهجوم التركي على الأجواء، حيث رفع عدد من المظاهرات إمام حارب (PKK) وصور أوجلان (الزعيم الكردي للمقاتلات الكردية المعتقل في تركيا)، حيث رأى بعض الأكراد أنها تخدم تركيا والجيش الوطني السوري وتؤكد للعالم أجمع وجود عناصر ينتمون للحزب العمادي لتركيا في المنطقة».

وقال قيادي في فصائل «الجيش

الوطني السوري» المدعوم من أنقرة، إن «كامل القوات العسكرية التابعة لفصائل المعارضة السورية والقوات التركية، باتت جاهزة لبدء العملية العسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بعد استكمال التجهيزات العسكرية والقتالية». ولفت: «القوات العسكرية التركية وفصائل المعارضة، انتشرت في محيط 3 مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية وهي منطقة عين العرب ومنطقة تل رفعت والشهباء ومنطقة منبج، وتعد هذه المناطق مصدراً خطراً يهدد السكان الأيمنين في المناطق المأهولة، شمال حلب الخاضعة للفوذ التركي والجيش الوطني السوري، لا سيما أنه خلال الأونة الأخيرة تزايدت الهجمات البرية من قوات سوريا الديمقراطية عبر القصف برجمات الصواريخ والصواريخ الموجهة على المدنيين في مناطق عفرين وجرابلس ومرار ومناطق أخرى، وادي ذلك إلى مقتل عدد من المدنيين وجرح آخرين، فضلاً عن استهداف المشافي والمواقع العسكرية للمعارضة والقواعد العسكرية التركية».

ناشط في مدينة الباب بريف حلب، إن «التصعيد العسكري الحالي بين فصائل المعارضة السورية والقوات التركية من جهة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى، ومواصلة إرسال التعزيزات والأرتال العسكرية الضخمة إلى خطوط التماس في مناطق منبج وتل رفعت وعين عرب، إضافة إلى تحليق المقاتلات وطائرات الاستطلاع التركية في الأجواء، كلها تشير إلى قرب العملية العسكرية التركية ضد «قسد»، تزامناً مع توتر أمني في مدينة عين العرب شمال حلب بين الأهالي من جهة وبين قادة قسد وشخصيات سياسية كردية من جهة أخرى، بعد خروج مظاهرة أمس في عين العرب ضد الهجوم التركي على الأجواء، حيث رفع عدد من المظاهرات إمام حارب (PKK) وصور أوجلان (الزعيم الكردي للمقاتلات الكردية المعتقل في تركيا)، حيث رأى بعض الأكراد أنها تخدم تركيا والجيش الوطني السوري وتؤكد للعالم أجمع وجود عناصر ينتمون للحزب العمادي لتركيا في المنطقة».

وقال قيادي في فصائل «الجيش

تواصل فصائل «الجيش الوطني السوري» المدعوم من أنقرة، إرسال تعزيزات من مقاتلين والبيات عسكرية إلى محاور مناطق عين العرب (كوباني) ومدينة منبج شمال حلب، في وقت أعلن فيه قادة في فصائل المعارضة، استكمال القوات التركية، الاستعدادات العسكرية لبدء عملية عسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في مناطق كثيرة محتملة شمال سوريا، وسط تزايد في حدة التوتر والقصف المتبادل بين الطرفين، أدى إلى وقوع إصابات في صفوف الطرفين، تزامناً مع تحليق مكثف للطيران الحربي والاستطلاع التركي، والمقاتلات الروسية في أجواء شمال سوريا.

وقال نشطاء في محافظة حلب، إن «رمتلا عسكرياً تركيا مؤلفاً من 56 دبابة و11 راجمة صواريخ وعشرات الشاحنات العسكرية المحملة بالمدادات اللوجيستية، دخل الأراضي السورية، باتجاه منطقة منبج شمال حلب، تزامناً مع وصول رتل عسكري ضخم لفصائل (الجيش الوطني السوري) المدعوم من أنقرة إلى محاور منطقة منبج وعين عرب شمال حلب». وضم الرتل عشرات السيارات العسكرية المصخفة والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، استعداداً لبدء العملية العسكرية ضد «قسد»، وتزامن وصول الأرتال العسكرية مع قصف بري متبادل بين الأخيرة من جهة وقوات الجيش الوطني السوري والقوات التركية المنتشرة بريف حلب الشمالي من جهة أخرى. وتركز القصف التركي البري على مواقع عسكرية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في مناطق قريبة من تل رفعت وقرية وسوغانك، وفتخري وسموكة وسحاك وسد الشهباء في ريف مدينة عفرين الجنوبي شمالي حلب، وأسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الأخيرة، رداً على قصفها للمواقع العسكرية التركية ومواقع أخرى تابعة لفصائل المعارضة السورية الموالية لأنقرة، واستهداف قيادي في صفوف الأخيرة بصاروخ موجه في قرية الحلوانجي بريف مدينة جرابلس شمال سوريا، وأسفر عن إصابات.

من جهته، قال أحمد شهابي وهو

### تحليق لطيران التحالف ومقاتلات موسكو فوق نقاط التماس

## دورية روسية - سورية - كردية في الحسكة شرق الفرات

ثلاثة عناصر يعملون في خلايا مسؤولة عن تصنيع القنابل اليدوية وتهريب الأسلحة. وجاءت العملية بعد مرور يوم على عملية مماثلة في ريف دير الزور الشرقي، وكشفت ذات المصدر أن الوحدات الخاصة وبدعم وتغطية جوية من قوات التحالف نفذت عملية ناجحة ضد خلية ناشطة تابعة للتنظيم قرب بلدة هجين، أسفرت عن القبض على مسؤول الإغتيالات في الخلية وكشفت ذات المصدر عن قوات الإرهاب وتوطيد الأمن واستقرار، والحادث من التهديد الذي يتعرض له السكان من قبل الخلايا المتشددة.

على تركيا لإنهاء احتلال الأراضي السورية، ومنعها من شن عدوان جديد ووقف عمليات التوطن،» حسب البيان المنشور على حسابات وصفحات نشطاء أبناء مدينة عفرين.

وفي مدينة الرقة شمالي سوريا، تمكنت وحدات عسكرية الإرهاب التابعة لقوات «قسد» وبدعم من التحالف الدولي، أمس (الجمعة)، من القبض على ثلاثة عناصر ينسبهم بانتماثهم إلى خلايا موالية للتنظيم «داعش»، وقال مصدر عسكري إن القوات وبتنسيق من التحالف نفذت على مدار يومي الخميس والجمعة الماضيين عمليات أمنية ناجحة، بالقرب من بلدة الجزيرة بريف المحافظة الغربي وفي مركز مدينة الرقة، وتمكنت من القبض على

(أيار) 2018.

ونقل المشاركون الذين التقوا الروس عن أحد المسؤولين قوله «إن القوات الروسية والحكومية السورية لن تسمح للقوات التركية بالتحرك في ريف حلب الشمالي، ونعدكم بتحريك عفرين والمناطق الأخرى من قبضتها وإعادة المدينة، بما فيها».

وذكر بيان باسم الوفد أن الدعوات التركية لإنشاء حزام أمني على حدودها الجنوبية «بغية بناء مستوطنات لتتوغل لقواعد تركية متقدمة داخل العمق السوري، بهدف تغيير ديمغرافي وتركيبة سكان المنطقة الأصلين».

وهي جريمة بحق كل السوريين، وطالبوا روسيا بوضعها إحدى الدول الضامنة لاتفاقيات خفض التصعيد مع أنقرة وفي مركز مدينة بمسؤولياتها وواجباتها والضغط

وقوات «قسد» المسيطرة على الجبهة الشرقية.

إلى ذلك، نظم نازحو مدينة عفرين الكردية القاطنون في مخيمات الشهباء وسكان المنطقة بريف حلب الشمالي، وقفة احتجاجية، أول من أمس (الخميس)، أمام مقر القاعدة وتتعدت المخافر الحدودية

المركزة فيها القوات السورية في كل بلدي عامودا والديرياسية، وأكملت طريقها وتعدت مواقع القوات الحكومية في ناحية أبو راسين وحوض الزركان وصولاً إلى القاعدة الروسية في بلدة تل تمر، وهذه الأخيرة تعد من بين أكثر النقاط سخونة شهدت مراراً قصفاً وهجمات عسكرية متبادلة تنفذها القوات السورية الموالية لتركيا، والمدفعية وراجمة الصواريخ التركية المنتشرة غرباً،

التركية، وصولاً إلى ريف أبو راسين وحوض زركان، وتشكل هذه المناطق نقاط تماس ساخنة تفصل قوات «قسد» المدعومة أميركياً عن قوات الفصائل السورية الموالية لتركيا المتمركزة في منطقة عمليات «نبح السلام».

كما انطلقت مروحيات أميركية من قاعدتها بقرية قيصرك شرقي بلدة تل تمر وحلقت في أجواء سماء المناطق الشمالية لحافظة الحسكة، ووصلت طلعاتها إلى بلدة درياسية وناحية أبو راسين في وقت حلقت 6 مروحيات روسية في أجواء ريف عين العرب شرقي حلب، بالتزامن مع غياب تام للطيران التركي المسير الذي كشفت طلعاته مؤخراً واستهدف قياديين في سياق متصل، سيرت،

أن القوات الروسية والحكومية لن تسمح بتقدم القوات التركية شمالي البلاد.

وحلقت مقاتلات مروحية وجرمبية تابعة للتحالف الدولي على علو منخفض ونفذت طلعات جوية استطلاعية يومي الحدود والفصائل السورية المتحالفة مع القوات الروسية والمدعومة من بلديتي عين عيسى شمالي محافظة الرقة شرقاً، حتى عين العرب (كوباني) شرقاً، وواصلت طلعاتها إلى بلدة درياسية وناحية أبو راسين في وقت حلقت 6 مروحيات روسية في أجواء ريف عين العرب شرقي حلب، بالتزامن مع غياب تام للطيران التركي المسير الذي كشفت طلعاته مؤخراً واستهدف قياديين في سياق متصل، سيرت،

شهدت أجواء مناطق شمال شرقي سوريا تزامناً جويًا بين طائرات حربية تابعة للتحالف الدولي ومقاتلات روسية حلقت فوق مناطق التماس واستطلعت الحدود الفاصلة بين الجبهات المتحاربة، فيما سيرت الشرطة العسكرية الروسية والقوات الحكومية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد برقعة مقاتلين وعربيات من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) دورية مشتركة جالت القرى والمناطق المتاخمة للحدود التركية شمالي محافظة الحسكة وتعدت النقاط والمخافر التي تتركز فيها القوات السورية، في وقت كشف مسؤولون عسكريون روس لاحتجين أكراد بريف حلب الشمالي

القاسملي، كمال شيخو

شهدت أجواء مناطق شمال شرقي سوريا تزامناً جويًا بين طائرات حربية تابعة للتحالف الدولي ومقاتلات روسية حلقت فوق مناطق التماس واستطلعت الحدود الفاصلة بين الجبهات المتحاربة، فيما سيرت الشرطة العسكرية الروسية والقوات الحكومية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد برقعة مقاتلين وعربيات من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) دورية مشتركة جالت القرى والمناطق المتاخمة للحدود التركية شمالي محافظة الحسكة وتعدت النقاط والمخافر التي تتركز فيها القوات السورية، في وقت كشف مسؤولون عسكريون روس لاحتجين أكراد بريف حلب الشمالي

### دعا الأكراد إلى «دراسة التاريخ» وخوف «حوار براغماتي» مع دمشق

## لا فروف؛ قرار وجود قواتنا بأيدي العسكريين... والاتفاقات مع تركيا تنفذ ببطء

كل الاجتماعات الأوروبية التي تهدف لجمع الأموال لدعم الدول المضيفة بدلاً من إعادة اللاجئين. في الملف السياسي، قال لافروف إن بلاده على اتصال دائم مع المبعوث الدولي غير بيدرسن بشأن «العملية التي تجري في جنيف، للجنة الدستورية، لجنة صياغة الدستور. وهناك اتفاق على أنه في الأسابيع القليلة المقبلة، سوف يبدأ الاجتماع التالي لهيئة الصياغة».

وأعرب لافروف عن ثقته بأن «قرار» الرئيس السوري بشار الأسد الأخير بالغفو عن جميع المتهمين بارتكاب جرائم تتعلق بالتهديد الإرهابي كان خطوة مهمة وإيجابية للغاية، ويشكل فرصة جيدة، كون السيد بيدرسن، والخثير من الزملاء الذين تحدثوا قالوا: يجب على الأسد أن يتخذ بعض الخطوات، حسناً هذا جيد. لقد تم اتخاذ هذه الخطوة. يجب علينا الآن أن نرد بالمثل، وليتحدث السيد بيدرسن مع المعارضة، ومع من يسيطر عليها، حتى تتمكن المعارضة من اتخاذ خطوات بناء من جانبها».

سفارتها بالكامل. ولم يسحب عدد من الدول العربية سفاراته من دمشق».

وأعرب عن أمل في أن تنجح القمة العربية المقبلة في إطلاق مسار عودة سوريا لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية.

وزاد الوزير: «الآن يجري التحضير للقمة المقبلة، وقد ناقشناها في الجزائر مع الرئيس تبون. والغالبية العظمى، على حد علمنا من اتصالاتنا، تؤيد نوعاً من الحل الذي يسمح ببدء عملية استئناف العضوية الكاملة لسوريا في جامعة الدول العربية».

وتسطر إلى «مشكلة اللاجئين»، مشيراً إلى أن «وسطاء الأمم المتحدة يحاولون المشاركة في هذه القضية. لكن المطيعين لهم تماماً بكل الطرق الممكنة يمتنعون عودة هؤلاء الأشخاص». وانقذ «ضعف الأمم المتحدة، وقال إنها لم تشارك بفاعلية في مؤتمر إعادة اللاجئين الذي عُقد في دمشق قبل عامين بينما يشارك الأمين العام أنطونيو غوتيريش في

كل طرف منهم. ونشجعهم على إلقاء نظرة فاحصة على التاريخ الحديث. التاريخ المعلق بوعود الولايات المتحدة للأطراف، وكيف يتم الوفاء بهذه الوعود».

وأكّد لافروف أنه حتى من الاعتبارات البراغماتية البحتة، ناهيك بالقانون الدولي، من المعقول بدرجة أكبر الدخول في حوار جاد مع دمشق، والاتفاق على كيفية تنظيم العيش في دولة واحدة، مشيراً إلى أنه «بالطبع، سنواصل أيضاً تقديم المساعدة الإنسانية. نرى كيف تحاول الولايات المتحدة إبقاء الوضع في حالة أزمة وتحفز استئناف الأعمال العدائية مرة أخرى».

وفي العلاقة مع واشنطن، توقف عند «قانون قيصر» الذي وصفه بأنه «سبب السمعاء ويهدف إلى خلق الاقتصاد السوري». لكنه أشار بارتياح إلى أن «الدول العربية، تفهم هذه المشكلات فقط على أساس احترام سيادة الجمهورية لهذا المسار وتهتم باستئناف علاقاتها مع الجمهورية العربية السورية. لذلك، أعادت الإمارات العربية المتحدة مؤخراً أعمال



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (رويتز)

المُتخذة سواء من خلال قواتنا أو القوات المسلحة السورية، لم تلحظ أي استنزافات من داخل إدلب ضد مواقع الجيش السوري وقواعدنا في سوريا».

وفي الملف الكردي، قال لافروف: «هنا تشنّ مشكلات بين الهياكل المختلفة التي تجمع الأكراد العراقيين والسوريين. وكل

أعداد قواتنا على الأرض من خلال المهام المحددة التي تحلها مجموعتنا هناك. ومن الواضح أنه لم تعد هناك عملياً مهام عسكرية. لا تزال هناك بعض المهام مثل ضمان الاستقرار والأمن. والمهام العسكرية، تلك التي يحلها الجيش السوري بشكل مباشر بدعمنا، في إدلب، حيث لم يخفّ التهديد الإرهابي نهائياً، ويحاول صدقائنا وجيراننا الأتراك، كما يقولون لنا، تنفيذ ما اتفق عليه الرئيس (فلاديمير) بوتن ورجب طيب إردوغان قبل بضع سنوات».

وكان ملاحظاً هنا أن لافروف تجنب الإشارة نهائياً إلى التلويح التركي الحالي بنش عملية عسكرية جديدة في الشمال السوري.

واكتفى بالقول إن لدى «الجانب التركي متطلبات أمنية» في إشارة إلى الوضع مع النزعات الانفصالية في المنطقة.

كما أشار في موقع آخر إلى أن تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع موسكو «يسير ببطء وصعوبة لكنه يتقدم». وادّ أنه «في الأونة الأخيرة، وبفضل الإجراءات

في حالة امتثال كامل للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وتؤدي المهام التي حددها مجلس الأمن في القرار 2254 وستلتزم بهذا الخط في المستقبل أيضاً».

وفي إشارة إلى المهام البعيدة المدى التي تضعها روسيا لهذا الوجود، قال الوزير: «سن دعم القيادة السورية في جهودها لاستعادة وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية بشكل كامل، لأنه لا تزال هناك وحدات من القوات المسلحة للدول لم يدعها أحد. ولأنه حتى الآن، على سبيل المثال، الجيش الأميركي، الذي احتل جزءاً كبيراً من الضفة الشرقية لنهر الفرات، ينشئ بشكل علني تشكيلات شبه دولة هناك، ويشجع النزاعات الانفصالية بشكل مباشر، مستخدماً لهذا الغرض مزاج جزء من السكان الأكراد».

لكن لافروف في الوقت ذاته، لم ينف احتمال تقليص القوات، وقال إن هذا الأمر تقررره القيادة العسكرية بناءً على المهام الميدانية، وزاد: «يتم تحديد

موسكو، رائد جبر

حسب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، النقاشات الدائرة حول احتمال سحب القوات الروسية من سوريا، وقال في مقابلة مع «إباقية» لأنها موجودة بطلب من الحكومة الشرعية»، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال إعادة توزيع أو تقليص حجم الوجود العسكري. وقال إن هذا الأمر منوّه للعسكريين لتقدير تعداد القوات التي يجب أن تبقى في البلاد.

كان لافروف يجيب عن سؤال حول هذا الموضوع، بعد تداول تقارير إعلامية أخيراً، أشارت إلى توجه روسيا لإجراء تقليص جزئي في عديد قواتها في سوريا بسبب الحاجة إلى نقل جزء كبير منها إلى أوكرانيا.

وتجنب لافروف الإشارة إلى تلك التقارير مباشرة، لكنه قال: «نحن نبدأ على طلب الرئيس الشرعي للجمهورية العربية السورية، الحكومة الشرعية لذلك البلد. نحن هناك







## مطالبة بإحالة ملف رئيس موريتانيا السابق لمحكمة «جرائم الفساد»

نواكشوط، «الشرق الأوسط»

طلبت النيابة العامة في موريتانيا من قضاة التحقيق إحالة ملف الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز، والمتهمين معه بالفساد والإثراء غير المشروع وغسل الأموال، إلى المحكمة الجنائية المختصة بجرائم الفساد لمحاكمتهم.

ويأتي طلب النيابة بعد إعلان قُطب التحقيق الانتهاء من التحقيقات، وذلك بعد أكثر من عام من التحقيق في ملف أعدته النيابة العامة، وأحالته إلى التحقيق القضائي. وأشارت النيابة في بيان أصدرته أمس، واطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية، إلى أن طلبها جاء «بعد الاطلاع على نتائج التحقيق، ودراسة الوثائق والمستندات التي جمعتها خلال عمليات التحقيق المختلفة، وبناء على أدلة الإثبات المستفيضة المستخلصة من مستندات الملف».

وتعليقاً على طلب النيابة، قال مسبق هيئة الدفاع عن الإثراء غير المشروع وغسل أموال، والتعدي وإسداء، إن الإشعار بنهاية التحقيق، الذي وصل إلى المحامين بنهاية التحقيق «لم يصحب بملف الإتهام، وإن المحامين تم تغييرهم بشكل كلي عن مسطرة التحقيق، وعن الإجراءات القانونية التي تنص عليها الإجراءات الجنائية».

وأضاف ولد أشدو، في تصريح صحافي، أن منسق قُطب التحقيق رفض مقابلة المحامين، بعد أن تقدموا إليه للحصول على ملف «يبدو أنه موجود لدى النيابة، ولا يحق للمحامين الحصول عليه»، حسب قوله.

ووجه القضاء الموريتاني تهماً عديدة، منها الفساد والإثراء غير المشروع وغسل أموال، والتعدي على أملاك الدولة العقارية والإضرار بمصالحها، لثلاثة عشر شخصاً، بينهم الرئيس السابق ولد عبد العزيز وصهره، وبعض أقاربه، بالإضافة لأخرين. لكن ولد عبد العزيز يرفض التهم الموجهة إليه، ويعتبرها تصفية حسابات سياسية عندما عاد للمعترك السياسي، محاولاً ممارسة السياسة من بوابة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم.

ويتولون إدارتها وإفراقها بما يعود بالنفع على الشعب الليبي.

وقال بيان للسفارة الأميركية إن نورلاند أجرى «مشاورة فنية مع الأطراف الليبية المعنية من مختلف مؤسسات الدولة، بهدف تطوير مزيد من الشفافية والمساءلة في الإنفاق العام، من خلال عملية يملكها الليبيون». فيما قال نورلاند إنه من المرجح أن تجري مناقشات متابعة الشهر المقبل، لإضفاء الطابع الرسمي على التقدم المحرز في هذه المبادرة المهمة، على حد قوله.

إلى ذلك، قال مجلس النواب

إن الاجتماع، الذي دعا إليه رئيسه، عقيلة صالح، للقاءات المقبل في مدينة سرت «سيدر مشروع قانوني الجزائية العامة للدولة، المقدم من حكومة باشاغا قبيل البت فيه قريباً».

وأوضح بيان لعبد الله بلبيح، المتحدث الرسمي باسم المجلس، أن هذا الاجتماع مخصص للهيئات الرقابية والإدارية والمصرفية والنظرية المعنية بالجزائية، وليس انعقاداً لجلسة اعتبارية للمجلس.

في شأن مختلف، نفى «الجيش

الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، وجود أي خلل أمني أو اشتباكات في مدينة الوياحي بالجانب الليبي، وأوضح أن ما يتردد من أخبار عن معارك تتعلق بتدخلات داخل الحدود التونسية بجانبا المحاذية للحدود الليبية، وقال اللواء خالد المحجوب، مسؤول التوجيه المعنوي بالجيش، في بيان مساء أول من أمس، إن دورياته تجوب عدة مناطق جنوباً، وصولاً إلى الحدود الليبية، حرصاً على منع تسلس عناصر مسلحة من منطقة الاشتباكات الدائرة وصولاً إلى تشاد.



قوات موالية لحكومة الدبيبة تجوب شوارع طرابلس للحفاظ على الأمن (أ.ب)

مركبة مدنية، ونحن نتحدى أي شخص أو كيان يدعي دخوله بطريقة مسلحة». وقال إنه لن يتمكن من مساء أول مع محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيساً مؤسسة هيئة الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة، ورئيس لجنة المالية بمجلس النواب، وممثل عن المجلس الرئاسي، مؤكداً جميع المشاركين أن الإیرادات الليبية يجب أن يحتفظ بها الليبيون على الدوام، باشاغا «كان بطريقة سلمية وعبر

كلام ديكارلوا، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي في نيويورك بساعة متأخرة من مساء أول نوفمبر وعار عن الصحة».

وعدا المنظمة الدولية لتصبح ما وصفه بـ«الخطأ حافظاً على دورها المتمثل في تعزيز السلام، والالتزام بالحياد التام». فيما قالت حكومة «الاستقرار» الجديدة، على لسان وزارة خارجيتها، إن هذه المعلومات غير صحيحة، ورات مجدداً أن دخول طرابلس رفقة مسلحين، رغم نفيه ذلك، وقال باشاغا مساء أول من أمس، إن

تأمين حكومته جوباً، عين الدبيبة العميد الهادي إبراهيم مديراً عاماً لجهاز الطيران الإلكتروني المسير، الذي أنشأه للإشراف على الطائرات من دون طيار في مجالات الدفاع، والتصوير الفوتوغرافي والمجالات الأخرى.

في غضون ذلك، اشتكت حكومة داخل وخارج العاصمة طرابلس، ضمن ما وصفه بانتشار واسع لوجدهات بالتحلي عن السلطة للاستقرار، لافتاً إلى أن «الحالة الأمنية على أحسن ما يُرام».

وأعلنت مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية الموالية لحكومة الدبيبة، خصوصاً «جهاز دعم الاستقرار» و«قوة الردع»، حالة الاستقرار، وقامت بعرض عسكري مقابل، بينما نشر «اللواء 444 قتال»، التابع لحكومة الدبيبة، عناصره في عدة مناطق داخل وخارج العاصمة طرابلس، ضمن ما وصفه بانتشار واسع لوجدهات للمجاهرة بالامن وحفظ للاستقرار، لافتاً إلى أن «الحالة الأمنية على أحسن ما يُرام».

وفي أثر ذلك، وفي خطوة نحو

## خارطة الطريق توشك على الانتهاء... والأمم المتحدة لا تزال تبحث عن «توافق دستوري»

## «العناد السياسي» يُبخر أحلام الليبيين بإجراء انتخابات عامة

المقدم من الشركاء الإقليميين والدوليين، لافتاً إلى ضرورة تحلي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة «بروح التعاون»، والتوصل بسرعة إلى اتفاق بشأن مسار الانتخابات الوطنية، مشدداً على ضرورة «الابتعاد عن الاستقطاب السياسي، الذي لن يؤدي إلا إلى تأخير الانتخابات، وزيادة في عمق الفجوة بين الطبقة السياسية والنسب الليبي».

إلى جانب

رئيس المجلس الأعلى للدولة، إلى الجبهة التي قال إنها «لا تريد إجراء انتخابات في البلاد»، لافتاً إلى أنهم «تسببوا في تعطيل الاستحقاق الذي كان مقرراً في نهاية العام الماضي»، وهي الرؤية ذاتها التي يدعمها الدبيبة.

ودفاعاً عن حكومة «الوحدة» قال المتحدث باسمها، محمد حمودة، إن كل المكونات المجتمعية «متوافقة حول الدفع باتجاه إنجاز الانتخابات في أسرع وقت ممكن لإنهاء الصراع السياسي، والتمتد الأمن الذي أصبح يورق الليبيين، ويشعرهم بحالة من عدم اليقين بشأن مستقبلهم».

وفيما استبعت أطراف محلية عديدة إجراء انتخابات قريباً، نقلت

العام الجاري. وفي مقابل ذلك، رأى باشاغا أن الدبيبة «لن يمكنه ذلك كونه لا يحظى بدعم خارج العاصمة»، وقال إنه لن يتمكن من إجرائها إلا في طرابلس فقط»، لكن الأول رأى أن حكومته «قادرة على

بحث إجراء انتخابات على مستوى البلاد في غضون 14 شهراً». وتبادل المؤيدون للحكومتين اتهامات بتعطيل الانتخابات، حيث ذهب الحبيب الأمين، سفير ليبيا السابق في مالطا وزير الثقافة الأسبق، وأحد القادة بمدينة مصراتة (غرب)، إلى أن «معسكر شرق ليبيا يسعى لتعطيل الانتخابات لكونها ليست في مصلحته حالياً».

وضمّ الأمين خالد المشري،

عن توافق حول ما تبقى من مواد مسودة الدستور. غير أن تصاعد الأحداث، خصوصاً في العاصمة طرابلس، وتزايد حالة الاستقطاب الحادة بين الشركاء العسكريين والسياسيين، بات يقلل من فرص إجراء أي استحقاقات، بحسب تصريحات مسؤولين حكوميين سابقين لـ«الشرق الأوسط»، مشيرين إلى أن ليبيا «تعتبر حالة من العناد السياسي».

فالدبيبة، الذي فضل السير بعيداً عن المسار الأمي، بعدما ظل يردد منذ تكليف حكومة باشاغا بأنه عازم على إجراء الانتخابات في يونيو، حرك هذا الموعد من تلقاء نفسه، مقترحاً تنظيمها على مستوى نيابي فقط مع نهاية

الدستوري» اللازم لهذه المرحلة المستقبلية. وعزز من هذه التباينات تنازع حكومتي حول السلطة الأولى يمثلها عبد الحميد الدبيبة، وترفض تسليم مهامها إلا لسلطة منتخبة شعبياً، والخائبة بقودها فتحي باشاغا، وينتصر لها مجلس النواب الذي تحظى بدعمه وتأييده.

وأمام هذا الانقسام المحرر ومع تسارع الأيام، تقف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا حائرة بين الطرفين، أملة في عقد جولة محادثات ثالثة في القاهرة بين فريقين من مجلس النواب و«المجلس الأعلى للدولة»، في الحادي عشر من يونيو المقبل، بهدف البحث

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

اتفق أعضاء «ملتقى الحوار السياسي» الليبي نهاية العام الماضي، التي توافقت حولها برعاية أممية.

ومنذ إسقاط النظام السابق في عام 2011، يندر أن توافق الليبيون على مواعيد سبق أن ابرموها لإتمام أي اتفاقات سياسية، إذ تتم عادة تجاهلها أو على الأقل ترحيلها. ومنذ فشل السلطة التنفيذية الراهنة في إجراء الانتخابات، كما كان محمداً لها نهاية العام الماضي، وكل فريق سياسي يطرح رؤية مغايرة لشكل الاستحقاق المنتظر، وما يجيب أن يكون عليه، دون التوافق على «المسار

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

رغم اقتراب الموعد الذي حدده متفاوضون ليبيون كآخر مهلة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في البلاد، قبيل انتهاء خارطة الطريق التي تم التوافق حولها قبل عام ونصف العام بجنيف، فإن تحركات الأفرقاء على الأرض وفي الكواليس تعكس حالة من العناد السياسي، ولا تشير إلى اتفاق حول إنشائها، فضلاً عن رؤية في قادم الأيام. علماً بأنه يفترض أن تجرى الانتخابات في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وفقاً لخرجات

## «تحالف فيدرالية اليسار» المغربي لتأسيس حزب جديد موحد

الرباط، «الشرق الأوسط»

تنتمي لحزب الاتحاد الاشتراكي. وأضاف السياسي أن المؤتمر الاندماجي سيؤدي لتأسيس حزب جديد، لكن لم يتم الكشف عن اسمه بعد. مبرزاً أن الحزب الجديد سيقوم بتقديم عرض سياسي جديد للشباب والنساء.

وكانت ثلاثة أحزاب سياسية يسارية قد أعلنت عام 2014 عن تأسيس تحالف بينها، أطلقت عليه اسم «فيدرالية اليسار الديمقراطي»، وهذه الأحزاب هي: «حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي»، و«حزب المؤتمر الوطني الاشتراكي»، و«الحزب الاشتراكي الموحد». وأعلن التحالف بصراحة أن التنظيم الجديد «يجسد تصوراً مشتركاً لارتقاء بتحالفها إلى مستوى الليبرالية، كصيغة تنظيمية متقدمة وناقدية، في أفق إعادة بناء حركة اليسار المغربي» وخاض التحالف انتخابات 2016

التشريعية بمرشحين مشتركين، رغم عدم تحقيقه نتائج مرضية، حيث لم يحصل إلا على مقعدين في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان). لكن منذ ذلك الحين لم ينجح التحالف في تشكيل حزب واحد بسبب الخلافات الداخلية.

وقبل الانتخابات الأخيرة في 8 سبتمبر (أيلول) الماضي، وقعت خلافات حادة داخل أحد مكونات «الفيدرالية»؛ وهو «الحزب الاشتراكي الموحد»، بسبب عدم الاتفاق على توقيت إعلان توحيد هذه الأحزاب، ما أدى إلى انسحاب الأمانة العامة لـ«الحزب الاشتراكي الموحد» نبيلة منيب من «الفيدرالية»، وبقاء قيادات أخرى سمت نفسها «التيار الحودوي» الذي يشقه محمد الساسي.

ويمكن لهذه الفيدرالية أن تمهد مستقبلاً لاندماج الأحزاب الثلاثة.

## «لقاءات اقتصادية» تمهد لإعادة ترتيب العلاقات الجزائرية - الفرنسية

الجزائر، «الشرق الأوسط»

بينما دعا رئيس أكبر منظمة فرنسية لأرباب العمل في ختام زيارته للجزائر إلى تفادي تغيير التشريعات في مجال الاستثمار والأعمال، بتغيير الأشخاص في الحكومات، صرح وزير خارجية روسيا سيرغي لا فروف بأن حكومته تحضر حالياً لزيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى موسكو، وهي الزيارة التي سبق الإعلان عنها من دون تحديد التاريخ.

وقال جوفروفا رو دو بيزيو، رئيس «حركة الشركات بفرنسا»، المعروفة اختصاراً بـ«ميديف»، بأن قانون الاستثمار الجديد الذي اعتهه الحكومة ومُنذ مدة «ترقبه المستثمرون بشغف ومنذ مدة طويلة». وشدد على «حاجة المستثمرين لمناخ مستقر في مجال الأعمال». وكان بوميزيو يتحدث في الجزائر العاصمة، بمناسبة انتهاء اجتماعات مع منظمات

أرباب العمل الجزائريين، في ضوء ترتيبات اقتصادية جديدة، قالت السلطات الجزائرية إنها «جاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة». وخلال هذه الزيارة التي دامت 4 أيام، بحث رئيس مؤسسة فرنسية لها فروع بالجزائر، تسهيلات تنجتها الترتيبات الجديدة التي أقرتها الحكومة في مجال الاستثمار، واستحداث مناصب الشغل.

ووضعت لقاءات «ميديف» بالجزائر في سياق إعادة ترتيب العلاقات الجزائرية - الفرنسية مع بداية الولاية الثانية للرئيس إيمانويل ماكرون، وذلك بالنسبة إلى المستقبل، ومحاولة التخلّص من إرثصات الماضي الاستعماري، الذي يحول دون إقامة علاقات عادية بين البلدين.

وأكد رئيس «ميديف» أن المستثمرين ورجال الأعمال «يرغبون في العمل على المدى الطويل، بحسب ما يتطلبه كل قطاع،

لأحد ترديد إليها «6 أشهر أو سنة»، في إشارة ضمناً، إلى عدم استقرار المنظمات والتشريعات، التي تضيق الاستثمار بالجزائر، والتي يشككي منها غالبية المتعاملين الاقتصاديين الأجانب المحليين. كما أن الرئيس عبد المجيد تبون نفسه انتقد ذلك في مناسبات عديدة، ووعد بأن يكون قانون الاستثمار الجديد «مطمئناً».

وذكر دويزيو أن رجال الأعمال الفرنسيين المهتمين بالسوق الجزائرية، بحاجة إلى الاستقرار، وإلى تحكّم لضبط الثغرات... فنحن بحاجة إلى إطار لأن اقتصاد السوق ليس غابة، ويجب توفر أسس تنظيمية لتميز رسالة مفادها، أن الاستثمار في الجزائر ممكن أن يمتد ضمن إطار قوي وضخم مع مسؤوليها طويل». وأبرز المسؤول الفرنسي «أهمية أن نطلع على مستويات الضرائب التي ينصتها القانون، وما هي القطاعات

التي تحيط بمسار العملية السياسية في تونس، والكشف عن البيات عمل اللجنة الاستشارية. معتبراً أن «هناك محاولات واردة تدفع إلى إفساح الاستفتاء، وعدم تنظيمه».

وكان الرئيس الجزائري قد صرح خلال مؤتمر صحافي مشترك، عقده مع نظيره الإيطالي سيرجيو ماتاريليا، أول من أمس، في روما، بأن بلاده «تتقاسم مشكلات تونس، ونحن مستعدون للمساعدة لكي تخرج من المازق الذي دخلت فيه». وترجع إلى الطريق الديمقراطي، وعد مرافقون تصريح الرئيس تبون بكنف بوضوح عن موقف الجزائر إزاء التطورات السياسية في تونس، بعد أكثر من عشرة أشهر من إقرار التدابير الاستثنائية في البلاد، ورأوا أن الجزائر قد تكون بصدق تقدير، أو تغيير موقفها من خيارات الرئيس سعيد، بعد أن وصف

## تصريحات الرئيس الجزائري بخصوص الأزمة السياسية تثير غضب التونسيين

تونس، المتجي السعيداني

تبون الوضع الذي انتهت إليه تونس بعد قرارات 25 يوليو (تموز) بـ«المازق»، خصوصاً أن سلطات الجزائر كانت قد أظهرت حماساً للقرارات التي أقرها سعيد في السابق، فيما قال عدد من المخابرين للتطورات السياسية الحاصلة في تونس إن حديث الرئيس الجزائري حول ضرورة عودة تونس إلى الطريق الديمقراطي «قد عوتت تحفظها على المسار السياسي الحالي للرئيس سعيد».

في سياق ذلك، أوضح ملاحظون أن زيارات المسؤولين الجزائريين إلى تونس انخفضت بشكل ملحوظ خلال الأشهر الماضية، كانت آخرها زيارة الرئيس الجزائري إلى العاصمة التونسية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. مشيرين إلى أن حديث تبون عن ضرورة «عودة تونس إلى الطريق الديمقراطي يكشف تحفظ الجزائر، ولو بشكل

ظرفي، على المسلك السياسي الحالي للرئيس قيس سعيد، وهو ما يفسر غياب زيارات المسؤولين الجزائريين إلى تونس، خصوصاً وزير الخارجية بطنان لعامرة، الذي توقع عن زيارة تونس منذ زيارة الرئيس تبون إليها أواخر العام الماضي.

على سعيد آخر، أكد عثمان الجرندي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، أن خارطة الطريق، التي أعلن عنها رئيس الجمهورية، تسير بشكل طبيعي نحو التنفيذ. وقال خلال مشاركته في القمة الاستثنائية للاتحاد الأفريقي المنعقدة في غينيا الاستوائية، إنه تم تحديد روزنامة مختلف محطات هذه الخارطة، وتشكيل اللجان المعنية بها للوصول إلى الاستفتاء المرتقب يوم 25 يوليو 2022 لاعتماد الدستور الجديد، وصولاً إلى الانتخابات التشريعية المقررة

في 17 من ديسمبر المقبل. على سعيد متصل، عبر أعضاء 20 فرعاً من فروع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، عن رفضهم للبيان الأخير، الصادر عن الهيئة المسيرة للمنظمة، الذي أكد مشاركة الرابطة في الحوار الوطني، مطالبين بسحب. كما طالبوا بعقد مجلس وطني استثنائي لحسم موقف الرابطة النهائية من الحوار الوطني بالشكل الذي طرحه رئيس الجمهورية، معتبرين أن الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان «لا يمكن أن تكون طرفاً مشاركاً في مبادرات غير جدية محسومة النتائج والمخرجات مسبقاً».

كما كانت نقابة الصحفيين التونسيين أن مسار 25 يوليو الذي خطه الرئيس سعيد، «حاد عن مساره نحو مزيد من التمكن من السلطة والتفرد بالرأي».



## الرئيس الفلبيني الجديد يتعهد تنفيذ التحكيم الذي فازت فيه بلاده ضد الصين بكين ترفض اتهامات بليكن وترد بتدريبات بحرية عسكرية



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن اتهم الصين بالسعي لإعادة تشكيل النظام العالمي والقيم العالمية (أ.ب)

الأشكال، نحن دولة ذات سيادة بحكومة فاعلة، لذلك لا نحتاج إلى أن يخبرنا أحد بكيفية إدارة بلدنا»، وبيان مانيلا تحت قيادته، لن تسمح «بانتهاك سيادتها». وتعتبر الفلبين تقليدياً أكبر حليف للولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا، رغم المشكلات التي نشبت خلال حكم الرئيس المنتهية ولايته رودريغو دوتيرتي، الذي تصالح مع الصين، من خلال تنحيه عن التحكيم لعام 2016، لمصلحة التعاون الاقتصادي الثنائي. غير أن دوتيرتي بدل نهجه بشأن قضية بحر الصين الجنوبي، في الجزء الأخير من ولايته التي استمرت ست سنوات، بعدما عززت الصين وجودها في العمر المائي المتنازع عليه وتعدت على المناطق الاقتصادية الخالصة لدول الأخرى المطالبة بحقوقها.

وللولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا، رغم المشكلات التي نشبت خلال حكم الرئيس المنتهية ولايته رودريغو دوتيرتي، الذي تصالح مع الصين، من خلال تنحيه عن التحكيم لعام 2016، لمصلحة التعاون الاقتصادي الثنائي. غير أن دوتيرتي بدل نهجه بشأن قضية بحر الصين الجنوبي، في الجزء الأخير من ولايته التي استمرت ست سنوات، بعدما عززت الصين وجودها في العمر المائي المتنازع عليه وتعدت على المناطق الاقتصادية الخالصة لدول الأخرى المطالبة بحقوقها.

وقال ماركوس إن متابعة المحادثات متعددة الأطراف مع الصين التي تضم الأعضاء العشرة في رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان)، وكذلك التعامل مع بكين بشكل ثنائي، سيكون على رأس جدول أعمال سياسته الخارجية. وقال: «في الواقع، هذا ما أشرت إليه عندما تحدثت إلى الرئيس شي جين بينغ عندما اتصل بي لتهنئني له الفوز في الانتخابات. وقلت له إنه يتعين علينا مواصلة الحديث عن هذا الأمر. لا يمكن السماح لهذا بالتفاقم وأن تصح هذه المشكلة أكثر حدة».

وكانت المحكمة الدولية قد أصدرت حكماً تاريخياً عام 2016، بعد القضية التي رفعتها إدارة الرئيس الراحل بينغوا أكينو ضد الصين، وجاء بعد أيام فقط من تولى خلفه دوتيرتي منصبه. وتطالب الصين ببحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً، بما في ذلك المياه داخل المناطق الاقتصادية الخالصة في بروناي وماليزيا والفلبين وفيتنام وتايوان. ومع أن إندونيسيا لا تعتبر نفسها طرفاً في هذا النزاع، فإن بكين تطالب بحقوق تاريخية في أجزاء من ذلك البحر، تتدخل مع المنطقة الاقتصادية الخالصة لإندونيسيا أيضاً.

وقال بلينكن، إن واشنطن ترفض منافسة شديدة مع بكين بهدف الحفاظ على النظام العالمي، نافياً في الوقت ذاته سعي بلاده لخوض «حرب باردة» جديدة.

وأثار خطاب بلينكن، الذي تضمن عرضاً جيوسياسياً حول الصين هو الأوسع نطاقاً الصادر حتى الآن عن مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين، استياء بكين.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونبن إن هدف الخطاب كان «احتواء نمو الصين ووقفه والحفاظ على الهيمنة والقوة الأمريكيتين».

وقالت هيئة الملاحه البحرية الصينية إن المناورات ستجري في المنطقة المجاورة للساحل الصيني مباشرة، في مساحة بحرية صغيرة بعيدة عن المناطق المتنازع عليها مع فيتنام والفلبين.

وقال بلينكن، إن واشنطن ترفض منافسة شديدة مع بكين بهدف الحفاظ على النظام العالمي، نافياً في الوقت ذاته سعي بلاده لخوض «حرب باردة» جديدة.

وأثار خطاب بلينكن، الذي تضمن عرضاً جيوسياسياً حول الصين هو الأوسع نطاقاً الصادر حتى الآن عن مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين، استياء بكين.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونبن إن هدف الخطاب كان «احتواء نمو الصين ووقفه والحفاظ على الهيمنة والقوة الأمريكيتين».

## انتقادات لمفوضة حقوق الإنسان استغللتها الصين لتحسين صورتها

فيما قال مكتبها إنها تخطط لزيارة أورومتشي عاصمة شينغيانغ ومدينة كاشغار القديمة على طريق كوفيد. لكن لم تعرف أي تفاصيل عما رآته أو من التقته خلال زيارة تمت بشكل مغلق بأمر من بكين التي تحدثت عن مخاطر كوفيد. ملات بكين الفراغ الإعلامي واستضافت وسائل الإعلام الرسمية في نشر محاضر إيجابية للقائدات بينها وبين شي وكذلك مع وزير الخارجية وانغ بي. ونقلت عن باشليه قولها إنها «عجبت بجهود الصين وإنجازاتها في حماية حقوق الإنسان» خلال اللقاء الافتراضي مع شي جينبينغ.

لكن المتحدث باسم باشليه لم يؤكد في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية ما إذا كانت التقارير دقيقة، وقال إن الأمم المتحدة لن تنشر محاضر عن اللقاءات الثنائية.

فما قال مكتبها إنها تخطط لزيارة أورومتشي عاصمة شينغيانغ ومدينة كاشغار القديمة على طريق كوفيد. لكن لم تعرف أي تفاصيل عما رآته أو من التقته خلال زيارة تمت بشكل مغلق بأمر من بكين التي تحدثت عن مخاطر كوفيد. ملات بكين الفراغ الإعلامي واستضافت وسائل الإعلام الرسمية في نشر محاضر إيجابية للقائدات بينها وبين شي وكذلك مع وزير الخارجية وانغ بي. ونقلت عن باشليه قولها إنها «عجبت بجهود الصين وإنجازاتها في حماية حقوق الإنسان» خلال اللقاء الافتراضي مع شي جينبينغ.

لكن المتحدث باسم باشليه لم يؤكد في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية ما إذا كانت التقارير دقيقة، وقال إن الأمم المتحدة لن تنشر محاضر عن اللقاءات الثنائية.

فما قال مكتبها إنها تخطط لزيارة أورومتشي عاصمة شينغيانغ ومدينة كاشغار القديمة على طريق كوفيد. لكن لم تعرف أي تفاصيل عما رآته أو من التقته خلال زيارة تمت بشكل مغلق بأمر من بكين التي تحدثت عن مخاطر كوفيد. ملات بكين الفراغ الإعلامي واستضافت وسائل الإعلام الرسمية في نشر محاضر إيجابية للقائدات بينها وبين شي وكذلك مع وزير الخارجية وانغ بي. ونقلت عن باشليه قولها إنها «عجبت بجهود الصين وإنجازاتها في حماية حقوق الإنسان» خلال اللقاء الافتراضي مع شي جينبينغ.

لكن المتحدث باسم باشليه لم يؤكد في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية ما إذا كانت التقارير دقيقة، وقال إن الأمم المتحدة لن تنشر محاضر عن اللقاءات الثنائية.

## بعد «فيتو» روسي، صيني على قرار دولي ضد بيونغ يانغ واشنطن ترفض عقوبات جديدة مرتبطة بكوريا الشمالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»  
غداة استخدام روسيا والصين «الفيتو» ضد مشروع قرار لتشديد العقوبات في مجلس الأمن، فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة لتصل بكوريا الشمالية، وتستهدف اشخاصاً ومصارف وشركات تجارية لدعمها برامج أسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية لبيونغ يانغ.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إنها استهدفت بالعقوبات اشخاصاً بشكل مباشر في تحقيق إيرادات لمنظمات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المرتبطة بتطوير الصواريخ الباليستية، إلى جانب 3 كيانات تسهم أو أسهمت في التصاريح وتوليد الإيرادات لمنظمات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

## السلطات تتخذ إجراءات أمنية لإعادة الهدوء

## مقتل 50 مدنياً في هجوم بشرق بوركينا فاسو

سقوط قتلى في توغو. وجاء هجوم الأربعاء في بوركينا فاسو في أعقاب هجومين آخرين هذا الشهر في مادجواراي، وقُتل في أحدهما 17 مدنياً وفي الآخر 11 جرحياً. وأطاح ضباط الجيش الغاضبون من تفاقم هجمات المتشددين رئيس بوركينا فاسو في يناير (كانون الثاني) وتعهدها بتعزيز الأمن، لكن مستويات العنف ما زالت مرتفعة.



واغادوغو، «الشرق الأوسط»  
قُتل 50 مدنياً في هجوم نفذه جهاديون مفترضون في شرق بوركينا فاسو، على ما أعلن حاكم المنطقة الشرقية الكولونيل هوبير ياميوغو أول من أمس.

وقال ياميوغو في بيان بثه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.

وقال ياميوغو، إن «سكاناً من مادجواراي» المحاصرة من جهاديين «تعرضوا لهجوم من قبل مسلحين مجهولين» أثناء محاولتهم الفرار، مضيفاً أن «الحصيلة غير النهائية» تشير إلى «مقتل خمسين شخصاً»، ومثل المناطق الأخرى في شمال بوركينا فاسو وشرقيها، تتعرض منطقة مادجواراي لحصار جهاديين الذين يشنون هجمات في هذه المناطق.







تقدم للانفصاليين في لوغانسك ودونيتسك والكرملين يتهم كيف بتجميد المفاوضات

إقرار روسي بخوض «حرب شاملة وطويلة» وتنديد بـ«العدوان الغربي»



بأخموت في دونتسك كما بدت أمس بعد تلقيها ضربات روسية متتالية (رويترز)

وحمى الخنازير الأفريقية. كما أكدت وزارة الدفاع الروسية أن المعامل البيولوجية الأوكرانية كانت مرتبطة بشبكة يديرها البنخاغون للسيطرة العالمية على انتشار الأمراض المعدية، وقال كيريلوف: «أكد خبراء وزارة الدفاع الروسية حقيقة أن المختبرات البيولوجية الأوكرانية مرتبطة بنظام السيطرة العالمية على انتشار الأمراض المعدية». وأوضح أن إدارة الشبكة تتم من معهد والتر ريد لإبحاث الجيش في ماريلاند، مشيراً إلى أنه تم تشكيل الشبكة من قبل البنخاغون منذ عام 1997. وأضاف كيريلوف أنها تضم مختبرات للقوات البرية والبحرية، بالإضافة إلى قواعد عسكرية منتشرة في مناطق مختلفة من العالم.

ميدانيا، بدأ أمس، أن قوات الانفصاليين في لوغانسك ودونيتسك حققت تقدماً ملموساً على عدد من المحاور، وأفاد مقر الدفاع الإقليمي في دونيتسك بأن قوات «الجمهورية» بدعم من الجيش الروسي، فرضت سيطرة كاملة على مدينة كراسني ليومان. وجاء في بيان أنه «قامت مجموعة من القوات المسلحة لجمهورية دونيتسك ولوغانسك الشبيبتين حتى تاريخ 27 مايو (أيار) الحالي، بدعم من القوات المسلحة الروسية، بتحرير وفرض سيطرتها الكاملة على 220 بلدة، بما في ذلك مدينة كراسني ليومان الواقعة شمال جمهورية دونيتسك.

وكان زعيم الانفصاليين في دونيتسك دينيس بوشيلين، قد أعلن قبل أيام، بدء التقدم لإقحام مدينة كراسني ليومان، وأوضح في بيان، أنه «تعد 28 بلدة إجمالياً محررة حتى اليوم، ولأن تجري المرحلة النشطة لتحرير مدينة كراسني ليومان، ودخلت الوحدات الروسية بالتعاون مع قوات الشرطة الشعبية (لجمهورية دونيتسك ولوغانسك) المدينة نفسها. ويقع نحو نصف المدينة تحت سيطرة وحداتنا».

بالخراسن، أعلن أندريه ماروتشكو، ممثل وزارة الدفاع في لوغانسك أن قوات الميليشيا الشعبية في الإقليم نجحت في قطع الطريق أمام القوات الحكومية الأوكرانية ومحاصرة ما تبقى من هذه القوات في سيفيرودونيتسك. وزاد أنه «في الوقت الحالي، مدينة سيفيرودونيتسك تم قطع مسارات انسحاب القوات الأوكرانية، نظراً لوجود ثلاثة جسور كان يمكنهم الفرار من فوقها. تم تدمير أحد الجسور، ولن يصمد الثاني مطلقاً، ولن تخضع أي معدات في عبوره، تحت سيطرة قوات من كراسني ليومان». ومغادرة المنطقة سيتم تدميره».

وعلى الرغم من أن الجانب الأوكراني لم يقر بهذه التطورات في لوغانسك، لكن إذا صحت معطيات الانفصاليين فإنهم سيكونون قد فرضوا سيطرة كاملة مع هذا التطور على كل الحدود الإدارية الإقليم لوغانسك وفقاً للتقسيم الإداري الأوكراني قبل اندلاع المواجهات في عام 2014.

موسكو، رائد جبر وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الضغوط الغربية على بلاده بأنها «عدوان»، قال إن «الغرب الجماعي الذي يكرهنا» يشنه على روسيا، في وقت أقر فيه وزير الخارجية سيرغي لافروف بأن بلاده تخوض «حرباً طويلة وشاملة». وقال بوتين خلال مشاركته في أعمال المجلس الاقتصادي الأوراسي، إن «عدداً من الدول غير الصديقة شنت عدواناً علينا».

وزاد أن «مزايًا دورة الاندماج التي تسير فيها بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوراسي تتضح بشكل خاص الآن، في ظل الوضع الدولي الصعب الحالي، وفي مواجهة العدوان العملي من جانب عدد من الدول غير الصديقة لنا». وأبدى ارتياحاً بأنه «على الرغم من الوضع الدولي الصعب والمواجهة التي أطلقها ما يسمى الغرب الجماعي، وبالرغم من حقيقة أن بنكرهوننا يحاولون وضع كل أنواع العقبات أمام اندماجنا، فإنه من الواضح لنا جميعاً أن هناك اهتماماً متزايداً بالاتحاد الاقتصادي الأوراسي من قبل كثير من الشركاء الأجانب».

في الوقت ذاته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن بلاده تواجه ما وصفها بـ«حرب شاملة»، متوقفاً أن تستمر «وقتاً طويلاً». وقال خلال اجتماع مع مسؤولي مناطق روسية، إن «الغرب أعلن حرباً شاملة علينا، ضد العالم الروسي بأكمله». ويعد هذا أول إقرار من

روسيا تعلن تصدير خمسين مليون طن من الحبوب في الموسم المقبل لماذا لا تشكل أميركا اللاتينية الحل للنقص العالمي في القمح؟

موسكو - مونتيفيديو، «الشرق الأوسط»، روسيا وأوكرانيا هما قوتان زراعتان ويغذي إنتاجهما من القمح والذرة ودوار الشمس السوق العالمية. وادى النزاع والعقوبات التي فرضت على روسيا إلى تقيوض توازن الغذاء العالمي ما أثار مخاوف من حدوث أزمة خطيرة ستؤثر بشكل خاص على البلدان الأكثر فقراً. وتعطل تصدير إنتاج أوكرانيا من الحبوب خصوصاً الذرة والقمح بسبب القتال.

ويُنظر غالباً إلى البرازيل والأرجنتين وباراغواي وأوروغواي على أنها «مخزن العالم» وأنها قادرة على الاستجابة للنقص العالمي في القمح بسبب الحرب في أوكرانيا، غير أن المناخ والتكاليف ونسبة الاستهلاك المحلي تحول كلها دون أن توفر هذه الدول نافذة للحل. وادت العقوبات الدولية على روسيا التي تعد رابع منتج عالمي للقمح، وتراجع الإنتاج بنسبة 30 في المائة في أوكرانيا التي تحتل المرتبة السابعة في العالم تصنف مصدري القمح العالميين، بالإضافة إلى تعليق الصادرات الهنندية، إلى ارتفاع أسعار القمح، وتنتاقص روسيا مع الإنتاج الأوروبي وأوكرانيا لتزويد الشرق الأوسط وأفريقيا بالقمح. لكن لن تسهم الدول الأربع في أميركا اللاتينية، وهي أكبر منطقة لإنتاج القمح في العالم، في حل الأزمة العالمية. ولدى العملاق الزراعي البرازيلي، من المتوقع أن تزداد المساحة المزروعة بالقمح بين 3 في المائة و11 في المائة هذا العام، بحسب مؤسسة «أمبريا تريغو» للبحوث الزراعية البرازيلية. ويعزز الارتفاع القياسي لأسعار القمح وارتفاع الطلب وتوقع أحوال جوية ملائمة، وتقديرات توسع المساحات المزروعة» التي قد تزيد من 2,7 مليون هكتار في 2021 إلى أكثر من ثلاثة ملايين هكتار بحلول في 2022، بحسب المصدر نفسه. لكن البرازيل التي يعيش فيها نحو 213 مليون نسمة ليست قادرة على تلبية الطلب المحلي الذي يصل إلى 12,7 مليون طن سنوياً ويواصل ارتفاعه.

وتتراجع صادرات الحبوب الروسية حالياً بسبب العقوبات التي تضرب شبكة اللوجستية والقطاع المالي بينما يهدف هجوم الجيش الروسي صارت أوكرانيا. وروسيا لم تعد تستطيع بيع إنتاجها الزراعي واسمدها بسبب العقوبات الغربية. وأعلنت روسيا الحكومة أنها تعمل بهدف تصدير خمسين مليون طن من الحبوب في الموسم المقبل، في زيادة كبيرة عن الموسم الحالي على خلفية خطر حدوث أزمة غذائية بسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا. وقال وزير الزراعة الروسي دميتري باتروشيف في مؤتمر أمس الجمعة إن روسيا قد تبدأ في بناء المزيد من السفن لتصدير الحبوب. وقال باتروشيف في منتدى للمصيرين في هذا القطاع: «في هذا الموسم (2021 - 2022) قمنا بتصدير 35 مليون طن من الحبوب بما في ذلك 28,5 مليون طن من القمح وبحلول نهاية العام الزراعي (30 يونيو/حزيران) 2022) هدفنا أن نكون قد صدّرنا 37 مليون طن من الحبوب». وأضاف، كما نقلت عنه رويترز، أن «في الموسم المقبل (بداً في 01 يوليو/تموز) 2022) نقدر إمكاناتنا التصديرية بنحو 50 مليون طن». وتقدر روسيا أن

على رسم خرائط لمسببات الأمراض الخطيرة بشكل خاص على أراضي أوكرانيا، مع النقل الإلزامي لعينات السلالة إلى الولايات المتحدة. وقال المسؤول العسكري إن مكتب وزير الدفاع الأميركي أصدر مذكرة بشأن مشروع يحمل تسمية «يو» العمل مع مسببات الأمراض ذات العدوى الخطيرة والمؤثرة اقتصادياً بشكل خاص - حمى القرم الكونغو، وداء البريميات، والتهاب الدماغ الذي ينقله القراد،

في الأثناء، كشفت وزارة الدفاع الروسية عن امتلاك روسيا «معلومات حول تنفيذ 10 مشاريع في أوكرانيا تضمنت العمل مع مسببات الأمراض ذات العدوى الخطيرة بشكل خاص وذات التأثير الاقتصادي». وأشار إيفغور كيريلوف، رئيس قوات الحماية من الإشعاع والكيمياء والبيولوجيا التابعة للقوات المسلحة الروسية، إلى إصدار البنخاغون أمراً بالعمل

البنخاغون: التقدم الروسي في دونباس «متدرج وصغير»

واشنطن: تستعد لتسليم كيف راجمات صواريخ بعيدة المدى (شرط) عدم استهداف أراضي روسيا

واشنطن: إيلي يوسف مسافة 300 كيلومتر. ويقول الأوكرانيون، إن هذه المخطومات يمكن أن تغير قواعد اللعبة في حربهم ضد روسيا. وكانت روسيا قد اتهمت أوكرانيا بتنفيذ هجمات داخل أراضيها مرات عدة؛ الأمر الذي لم تؤكده كيف أو تنفيه. وهددت روسيا بأن أي تهديد لأراضيها، سيبدأ تصعيداً كبيراً، ويجعل الدول الغربية هدفاً مشروعاً وهذا لا يحذر وزير خارجية الروسي، سيرغي لافروف، الغرب من أن تزويد أوكرانيا بأسلحة قادرة على ضرب الأراضي الروسية يشكل «خطوة جديده نحو تصعيد غير مقبول». ورفض وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الأسبوع الماضي، التعليق على احتمال تسليم أوكرانيا راجمات الصواريخ بعيدة المدى، قائلاً إنه لن «يستقيم ما تم التوصل إليه في عملية توفير الموارد اللازمة لهم».

جدل وخيبة أمل أوكرانية ويكرر الجدل حول تسليم هذه المنظومة الصاروخية، جدلاً مماثلاً اندلع الشهر الماضي، قبل تسليم أوكرانيا مدافع «هاوترز» بعدما كانت المساعدات الأميركية تركز على تسليم أوكرانيا في البداية، صواريخ «جافلين» المضادة للدروع وصواريخ «ستينجر» قصيرة المدى المضادة للطائرات، وأسلحة صغيرة وذخائر. وبحسب محطة «سي إن إن»، فإن الحل هو تزويد أوكرانيا بأنظمة صاروخية قصيرة المدى. وقال مسؤولون للمحطة، إن تدريب الأوكرانيين على أي من أنظمة إطلاق الصواريخ لن يستغرق سوى

موسكو - مونتيفيديو، «الشرق الأوسط»، روسيا وأوكرانيا هما قوتان زراعتان ويغذي إنتاجهما من القمح والذرة ودوار الشمس السوق العالمية. وادى النزاع والعقوبات التي فرضت على روسيا إلى تقيوض توازن الغذاء العالمي ما أثار مخاوف من حدوث أزمة خطيرة ستؤثر بشكل خاص على البلدان الأكثر فقراً. وتعطل تصدير إنتاج أوكرانيا من الحبوب خصوصاً الذرة والقمح بسبب القتال.

ويُنظر غالباً إلى البرازيل والأرجنتين وباراغواي وأوروغواي على أنها «مخزن العالم» وأنها قادرة على الاستجابة للنقص العالمي في القمح بسبب الحرب في أوكرانيا، غير أن المناخ والتكاليف ونسبة الاستهلاك المحلي تحول كلها دون أن توفر هذه الدول نافذة للحل. وادت العقوبات الدولية على روسيا التي تعد رابع منتج عالمي للقمح، وتراجع الإنتاج بنسبة 30 في المائة في أوكرانيا التي تحتل المرتبة السابعة في العالم تصنف مصدري القمح العالميين، بالإضافة إلى تعليق الصادرات الهنندية، إلى ارتفاع أسعار القمح، وتنتاقص روسيا مع الإنتاج الأوروبي وأوكرانيا لتزويد الشرق الأوسط وأفريقيا بالقمح. لكن لن تسهم الدول الأربع في أميركا اللاتينية، وهي أكبر منطقة لإنتاج القمح في العالم، في حل الأزمة العالمية. ولدى العملاق الزراعي البرازيلي، من المتوقع أن تزداد المساحة المزروعة بالقمح بين 3 في المائة و11 في المائة هذا العام، بحسب مؤسسة «أمبريا تريغو» للبحوث الزراعية البرازيلية. ويعزز الارتفاع القياسي لأسعار القمح وارتفاع الطلب وتوقع أحوال جوية ملائمة، وتقديرات توسع المساحات المزروعة» التي قد تزيد من 2,7 مليون هكتار في 2021 إلى أكثر من ثلاثة ملايين هكتار بحلول في 2022، بحسب المصدر نفسه. لكن البرازيل التي يعيش فيها نحو 213 مليون نسمة ليست قادرة على تلبية الطلب المحلي الذي يصل إلى 12,7 مليون طن سنوياً ويواصل ارتفاعه.

وتتراجع صادرات الحبوب الروسية حالياً بسبب العقوبات التي تضرب شبكة اللوجستية والقطاع المالي بينما يهدف هجوم الجيش الروسي صارت أوكرانيا. وروسيا لم تعد تستطيع بيع إنتاجها الزراعي واسمدها بسبب العقوبات الغربية. وأعلنت روسيا الحكومة أنها تعمل بهدف تصدير خمسين مليون طن من الحبوب في الموسم المقبل، في زيادة كبيرة عن الموسم الحالي على خلفية خطر حدوث أزمة غذائية بسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا. وقال وزير الزراعة الروسي دميتري باتروشيف في مؤتمر أمس الجمعة إن روسيا قد تبدأ في بناء المزيد من السفن لتصدير الحبوب. وقال باتروشيف في منتدى للمصيرين في هذا القطاع: «في هذا الموسم (2021 - 2022) قمنا بتصدير 35 مليون طن من الحبوب بما في ذلك 28,5 مليون طن من القمح وبحلول نهاية العام الزراعي (30 يونيو/حزيران) 2022) هدفنا أن نكون قد صدّرنا 37 مليون طن من الحبوب». وأضاف، كما نقلت عنه رويترز، أن «في الموسم المقبل (بداً في 01 يوليو/تموز) 2022) نقدر إمكاناتنا التصديرية بنحو 50 مليون طن». وتقدر روسيا أن

قال للغرب «توقفوا عن العبث» مع روسيا وأوقفوا الحرب

زيلينسكي: أوكرانيا بحاجة لمواجهة الواقع والتحدث مع بوتين

يجب مناقشتها مع الزعيم الروسي. أنا لا أبلغكم أن شعبنا حريص على التحدث إليه، لكن علينا مواجهة حقائق ما نعيشه. ماذا نريد من هذا الاجتماع... نريد أن تعود حياتنا... نريد الاستفادة حياً دولة ذات سيادة داخل أراضيها». مضيفاً أن روسيا لا تبدو مستعدة بعد لإجراء محادثات السلام جدية. وطالب زيلينسكي الغرب بالتوقف عن العبث مع روسيا، وفرض عقوبات أشد على موسكو لإنهاء «حربها العقيمة» في أوكرانيا، مضيفاً أن بلاده ستظل مستقلة لكن السؤال الوحيد هو باي ثمن. واتهم زيلينسكي، روسيا، بارتكاب «إبادة جماعية» بشرق البلاد، حيث تتعرض مدينة سيفيرودونيتسك لسيل من القوات القنابل. وأضاف زيلينسكي أن القوات الروسية تمارس عمليات «تهجير» وقتل جماعي لمئتين» في دونباس، دولة مستقلة ولن نُهزَم. السؤال

قال للغرب «توقفوا عن العبث» مع روسيا وأوقفوا الحرب

زيلينسكي: أوكرانيا بحاجة لمواجهة الواقع والتحدث مع بوتين

يجب مناقشتها مع الزعيم الروسي. أنا لا أبلغكم أن شعبنا حريص على التحدث إليه، لكن علينا مواجهة حقائق ما نعيشه. ماذا نريد من هذا الاجتماع... نريد أن تعود حياتنا... نريد الاستفادة حياً دولة ذات سيادة داخل أراضيها». مضيفاً أن روسيا لا تبدو مستعدة بعد لإجراء محادثات السلام جدية. وطالب زيلينسكي الغرب بالتوقف عن العبث مع روسيا، وفرض عقوبات أشد على موسكو لإنهاء «حربها العقيمة» في أوكرانيا، مضيفاً أن بلاده ستظل مستقلة لكن السؤال الوحيد هو باي ثمن. واتهم زيلينسكي، روسيا، بارتكاب «إبادة جماعية» بشرق البلاد، حيث تتعرض مدينة سيفيرودونيتسك لسيل من القوات القنابل. وأضاف زيلينسكي أن القوات الروسية تمارس عمليات «تهجير» وقتل جماعي لمئتين» في دونباس، دولة مستقلة ولن نُهزَم. السؤال

الوحيد هو ما الثمن الذي سيتعين على شعبنا دفعه مقابل حريته، وما هو الثمن الذي ستدفعه روسيا مقابل هذه الحرب العقيمة علينا». وأضاف: «ما زال بالإمكان وقف الأحداث الكارثية التي تتكشف إذا تعامل العالم مع الوضع في أوكرانيا كما لو كان يواجه الموقف نفسه، إذا لم تحبب القوى مع روسيا وضغطت بالعلم لإنهاء الحرب». واشتكى زيلينسكي من الخلافات داخل الاتحاد الأوروبي حول فرض المزيد من العقوبات على روسيا، وتساءل عن سبب السماح لبعض الدول بعرقلة الخطة. وناقش الاتحاد الأوروبي تشل سادسة من الإجراءات العقابية تشمل فرض حظر على واردات النفط الروسي. وتتطلب الخطوة إجماع الدول الأعضاء، لكن المجر تعارض الفكرة في الوقت الراهن على أساس أن اقتصادها

الوحيد هو ما الثمن الذي سيتعين على شعبنا دفعه مقابل حريته، وما هو الثمن الذي ستدفعه روسيا مقابل هذه الحرب العقيمة علينا». وأضاف: «ما زال بالإمكان وقف الأحداث الكارثية التي تتكشف إذا تعامل العالم مع الوضع في أوكرانيا كما لو كان يواجه الموقف نفسه، إذا لم تحبب القوى مع روسيا وضغطت بالعلم لإنهاء الحرب». واشتكى زيلينسكي من الخلافات داخل الاتحاد الأوروبي حول فرض المزيد من العقوبات على روسيا، وتساءل عن سبب السماح لبعض الدول بعرقلة الخطة. وناقش الاتحاد الأوروبي تشل سادسة من الإجراءات العقابية تشمل فرض حظر على واردات النفط الروسي. وتتطلب الخطوة إجماع الدول الأعضاء، لكن المجر تعارض الفكرة في الوقت الراهن على أساس أن اقتصادها







محملاً بآمال استعادة الاستقرار الأمني والسياسي، ولو بشكل نسبي، عاد «رجل المفاجآت» الرئيس الصومالي السابق حسن شيخ محمود، إلى سدة الحكم مجدداً، ليصبح الرئيس العاشر للصومال، محطماً عرفاً انتخابياً دام 62 سنة، ومواجهاً اختبار الفرصة الثانية في بلد يموج بالاضطرابات الأمنية والسياسية. تسلم شيخ محمود، منصبه كرئيس جديد للبلاد يوم (الثنين) الماضي، وسط مراسم تنصيب محدودة بالقصر الرئاسي في مقديشو. وجاء فوزه بالانتخابات منتصف مايو (أيار) الجاري، على حساب الرئيس المنتهية ولايته محمد عبد الله فرماجو، في ماراتون انتخابي دام أكثر من سنة من قبل أعضاء البرلمان بغرفتيه، وكان يجتمع داخل مرآب طائرة في مطار العاصمة مقديشو تحت حراسة مشددة من القوات الأفريقية، لتفادي هجمات مسلحة باتت أمراً اعتيادياً في البلاد. هذا، وسبق أن تولى شيخ محمود (66 سنة)، منصب الرئاسة من قبل بين عام 2012 وعام 2017، في حين لم يسبق أن فاز رئيس سابق بولاية ثانية في الصومال.

عاد لرئاسة الصومال في سابقة تاريخية محملاً بآمال تحقيق الاستقرار

## حسن شيخ محمود... «رجل المفاجآت» أمام اختبار «الفرصة الثانية»

### بروفائيل

القاهرة، محمد عبده حسنين

يرى مراقبون للمشهد الصومالي أن الرئيس حسن شيخ محمود استغل خبرته السابقة ونجاحه في فرض «هدوء نسبي» إبان فترته الأولى، وفيها تمكن من «إضعاف حركة الشباب» المسلحة والمالية لتنظيم «القاعدة»، فضلاً عن الدعم الإقليمي والدولي الذي يحظى به، كمبرر قوي لعودته للحكم مرة أخرى. وتشير استاذة الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة هبة البشبيشي، في لقاء أجرته معها «الشرق الأوسط»، أن فوز شيخ محمود بالمنصب مرة أخرى، يعتبر عن «رغبة أعضاء البرلمان الصومالي في استعادة فترة حكمه السابقة والتي اتسمت نوعاً بوجود استقرار نسبي، ليس حقيقياً، لكن على الأقل فإن التخلص من (سلفه) محمد عبد الله فرماجو وصراعه المحتدم مع رئيس وزرائه محمد حسين، والذي تورط فيه عدد من الموظفين والذين في الصومال، بات أمراً ملحاً».

### تقريب المسافات

يدرك شيخ محمود، الملعب محلياً بـ«رجل المفاجآت»، المهمة الرئيسية التي استدعى إليها، وهي توحيد الصوف ولم الشمل. ولذلك استهل إعلان فوزه في أول كلمة له أمام البرلمان، تعهده خلالها بالعمل على تقريب المسافات بين الصوماليين، ونافياً الانتقام من أنصار النظام السابق. ومما قاله شيخ محمود: «علينا المضي قدماً وتحديات صعبة خلال رئاسته المقرر لها 4 سنوات. وتقول البشبيشي موضحة: «أمام الرئيس الجديد مهام صعبة بل في غاية الصعوبة من محاولة سيطرة حركة الشباب، ومواجهة الحالة الاقتصادية المتردية، وخطر المجاعة والجفاف الذي يحيط

بأكثر من 3 ملايين صومالي». لكنها تعول مع ذلك على قدرة شيخ محمود على «إنهاء فصول التجاذبات السياسية، التي تعصف بالبلاد».

جاء فوز شيخ محمود بالرئاسة، بعد انتخابات ماراتونية دامت ثلاث جولات، اقتصر فيها حق التصويت فقط على نواب البرلمان، بسبب المخاوف الأمنية من إجراء انتخابات شاملة، حيث اقتضت المشاركة في التصويت على 328 نائباً. وحصل الرئيس المنتخب على 214 صوتاً، مقابل 110 أصوات لصالح خصمه

الشان الأفريقي الدكتور حمدي عبد الرحمن، السبب الأساسي في خسارة فرماجو أمام شيخ محمود، بأن الأول «جعل الصومال، بما تعاناه من تحديات بناء الدولة، جزءاً من استقطاب سياسات القرن الأفريقي... فهزم الرجل الذي تشبث باهداب السلطة حتى كافة». وأضاف في تغريدة له على صفحته بـ«فيسبوك»، «هزم فرماجون في الجولة الثالثة في ماراتون انتخابي من قبل أعضاء البرلمان بغرفتيه والذي اجتمع في أحد هتاجر مطار مقديشو تحت حراسة مشددة من القوات الأفريقية. ولعل ذلك يعطي دلالة على ما قدم الرجل أنه على الرغم من السنوات الخمس التي قضاها في السلطة والأموال التي أنفقت على المؤسسة الأمنية والعسكرية لم يتمكن البرلمان من عقد جلسته في مقره المعتاد وإنما في مكان قصي وبحراسة قوات أجنبية». يدرك شيخ محمود جيداً أنه يواجه مهمة صعبة في دولة يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة، وتعاني من أسوأ جفاف منذ 40 عاماً.

ويعاني الصومال من حرب أهلية وتمرد وصراع بين العشائر مع عدم وجود حكومة مركزية قوية منذ الإطاحة بالحاكم الاستبدادي محمد سياد بري عام 1991، وليس للحكومة أي سيطرة تذكر خارج العاصمة كما تتولى قوة من الاتحاد الأفريقي حماية «منطقة خضراء». وفي محاولة لتغيير هذا الواقع المرير تعهد شيخ محمود بالإصغاء لجميع الفرقاء في الصومال، ومحاولة تشكيل مناخ سياسي حر، وقال إنه يعتزم جمع كل الأطراف على طاولة واحدة لمناقشة مستقبل البلاد.

### خبرة تعليمية وتربوية

يحظى شيخ محمود، المولود في مدينة غللقسي وسط الصومال عام 1955، بخبرة تربوية وتعليمية واسعة، كونه سلفاً أول تولى رئاسة السبلاط (أيلول) 2012، و16 فبراير (شباط) 2017، وأنه رئيس «حزب السلام والتنمية» الذي أسسه عام 2011. وهو أيضاً يعد ابناً للبيئة الصومالية بالأساس، فقد تلقى تعليمه الأساسي في غللقسي، قبل أن ينتقل إلى العاصمة مقديشو عام 1978 وفي عام 1981 نال درجة الليسانس في مجال التكنولوجيا من جامعة الصومال الوطنية وأجرى الدراسات العليا (الماجستير) في المجال نفسه في جامعة بركات الله الهديبة عام 1988.

عمل شيخ محمود، الذي تنحدر أصوله من قبيلة «أغال»، إحدى كبرى القبائل الصومالية، أستاذاً في جامعة حكومية حتى انهيار الحكومة المركزية في عام 1990. ولم يغادر حينها البلاد، إذ عمل في عدد من المنظمات الدولية المحلية، معتمداً على لغته الإنجليزية الجيدة، منها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) كمسؤول تربوي في جنوب ووسط الصومال، وهو من مؤسسي «جامعة سيمد» إحدى الجامعات الأهلية المرموقة في البلاد.

ورغم تمتعه بخلفية «سياسية - إسلامية»، فإنه يجهر بمعاداته لمينج حركة «الشباب» المتطرفة ويقبل بالعمل مع الغرب لبناء الصومال، حيث يتبنى منهجاً وسطياً توافقياً لا يمانع فيه من تطبيق الشريعة بحكم أن الإسلام دين كل الصوماليين، وتحالف في ولايته الرئاسية

الجديدة وإن الحل العسكري أولوية في مكافحة حركة الشباب المسلحة التي ظهرت عقب الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد». وفي عام 2013 اختارت مجلة «تايم» شيخ محمود ضمن أكثر 100 شخصية تثيراً حول العالم. وكان شيخ محمود من الأسماء التي عارضت تمديد فترة ولاية الرئيس السابق فرماجو.

ويشأن مستقبل ولايته الثانية، أكد شيخ محمود أن تحقيق الاستقرار السياسي وإنشاء دولة ديمقراطية هو أهم أولوية للإدارة الجديدة عقب تحقيق الأمن. وأوضح في مقابلة مع «الأناضول» أن الصومال لم ينجح في حل مشكلاته الأمنية رغم كل الخطوات والمبادرات التي تم تنفيذها، وأن معضلة الأمن تزداد

أمام منافسه الرئيس الأسبق شريف شيخ أحمد، فإن بها فاصح بعدها «رجل المفاجآت» في ولايته الأولى تمكن شيخ محمود من تأسيس نظام فيدرالي تقسم فيه البلاد إلى ولايات، وأعاد بناء مطار مقديشو الدولي، كما نجح في السيطرة نسبياً على عدة مناطق في مواجهة حركة «الشباب» المسلحة، كما اشتهر بالسعي إلى تنفيذ سياسة توافقية بين الفرقاء الصوماليين. ويسجل شيخ محمود في إنجازات ولايته الأولى، تحرير 36 مدينة من قبضة «حركة الشباب» الأمر الذي يلقي على عاتقه مهمة معقدة. ويقول إن «الأمن هو أولوية الفترة

بالمشكلات الموجودة بالمجالات الأخرى، مؤكداً أنه سيحرص على عدم تكرار أخطاء الماضي. وقبيل تسلمه منصبه رسمياً، التقى الرئيس الصومالي المنتخب حسن شيخ محمود رؤساء الولايات الفيدرالية الخمس، في العاصمة مقديشو، على مائدة غداء، في خطوة بدت نحو ترميم السياسة الداخلية للصومال، حيث ناقش الليات الاستقرار السياسي والعمل على إنشاء دولة ديمقراطية.

وحول خطة انسحاب قوات مهمة الاتحاد الأفريقي الموجودة منذ سنوات في الصومال والتي يصل عددها إلى 20 ألفاً تقريباً، قال إن خطة الانسحاب أعدت منذ مدة طويلة.

ووفق مسؤول كبير في الإدارة الإقليمية ودولي واسع، الأمر الذي قد يسهم في تذليل بعض العقبات خلال مهمة الصعبة، ولعل قرار الرئيس الأميركي جو بايدن، إعادة نشر قوات أميركية في الصومال، بالتزامن مع إعلان فوز شيخ محمود، أبرز خطوة تعكس الدعم الدولي للرئيس الصومالي الجديد.

ووفق مسؤول كبير في الإدارة الإقليمية، فإن قرار بايدن جاء بعد أن طلب وزير الدفاع لويد أوستن، الانتشار هناك «لإعادة إنشاء وجود عسكري أميركي مستمر في الصومال لتمكين قتال أكثر فعالية ضد حركة الشباب، التي زادت قوتها وتوسعت تهديداً متزايداً».

ويشير الرئيس الأميركي جو بايدن على قراره إعادة الوجود العسكري الأميركي مجدداً في الصومال، وفق ما أضاف المسؤول الأميركي الذي تحدث إلى «أسوشيتد برس»، طالباً عدم ذكر اسمه.

وكان الرئيس السابق دونالد ترمب قد أمر في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وقبيل انتهاء ولايته، بسحب القوات الأميركية من الصومال.

وإلى جانب واشنطن، تلقى شيخ محمود دعماً وتأييداً من معظم القوى والمنظمات الغربية والإقليمية، على رأسها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي دعا الرئيس الجديد لسرعة لتشكيل حكومة شاملة تعمل مع الأطراف المعنية الأخرى معاً بشكل وثيق لتعزيز الأولويات الوطنية الحاسمة والتصدي للتحديات التي يواجهها الصومال. كما أعرب أحمد أبو العيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تمنيه للرئيس الجديد التوفيق وتحقيق ما يصبو إليه الشعب الصومالي من سلام واستقرار. وأكد مصدر مسؤول بالأمانة العامة، أن الجامعة ستواصل وقوفها ودعمها للصومال في مسيرته التنموية وجهوده الحثيثة لتحقيق المصالحة الوطنية وإعادة بناء مؤسساته.

وكان شيخ محمود قد أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سينتهج سياسة خارجية «مبنية على التعايش السلمي مع العالم بعيداً عن خلق عداوة خارجية قد تؤثر سلباً على العلاقات الدبلوماسية مع العالم الخارجي». وأضاف أنه سيعزز مكانة العلاقات الصومالية مع دول العالم خصوصاً التي دعمت بلاده في شتى المجالات إلى جانب حربها ضد الإرهاب، في إشارة إلى حركة «الشباب» الصومالية.

### رسائل دعم دولي

يحظى شيخ محمود بدعم إقليمي ودولي واسع، الأمر الذي قد يسهم في تذليل بعض العقبات خلال مهمة الصعبة، ولعل قرار الرئيس الأميركي جو بايدن، إعادة نشر قوات أميركية في الصومال، بالتزامن مع إعلان فوز شيخ محمود، أبرز خطوة تعكس الدعم الدولي للرئيس الصومالي الجديد.

ووفق مسؤول كبير في الإدارة الإقليمية، فإن قرار بايدن جاء بعد أن طلب وزير الدفاع لويد أوستن، الانتشار هناك «لإعادة إنشاء وجود عسكري أميركي مستمر في الصومال لتمكين قتال أكثر فعالية ضد حركة الشباب، التي زادت قوتها وتوسعت تهديداً متزايداً».

ويشير الرئيس الأميركي جو بايدن على قراره إعادة الوجود العسكري الأميركي مجدداً في الصومال، وفق ما أضاف المسؤول الأميركي الذي تحدث إلى «أسوشيتد برس»، طالباً عدم ذكر اسمه.

وكان الرئيس السابق دونالد ترمب قد أمر في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وقبيل انتهاء ولايته، بسحب القوات الأميركية من الصومال.

وإلى جانب واشنطن، تلقى شيخ محمود دعماً وتأييداً من معظم القوى والمنظمات الغربية والإقليمية، على رأسها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي دعا الرئيس الجديد لسرعة لتشكيل حكومة شاملة تعمل مع الأطراف المعنية الأخرى معاً بشكل وثيق لتعزيز الأولويات الوطنية الحاسمة والتصدي للتحديات التي يواجهها الصومال. كما أعرب أحمد أبو العيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تمنيه للرئيس الجديد التوفيق وتحقيق ما يصبو إليه الشعب الصومالي من سلام واستقرار. وأكد مصدر مسؤول بالأمانة العامة، أن الجامعة ستواصل وقوفها ودعمها للصومال في مسيرته التنموية وجهوده الحثيثة لتحقيق المصالحة الوطنية وإعادة بناء مؤسساته.

وكان شيخ محمود قد أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سينتهج سياسة خارجية «مبنية على التعايش السلمي مع العالم بعيداً عن خلق عداوة خارجية قد تؤثر سلباً على العلاقات الدبلوماسية مع العالم الخارجي». وأضاف أنه سيعزز مكانة العلاقات الصومالية مع دول العالم خصوصاً التي دعمت بلاده في شتى المجالات إلى جانب حربها ضد الإرهاب، في إشارة إلى حركة «الشباب» الصومالية.

### رسائل دعم دولي

يحظى شيخ محمود بدعم إقليمي ودولي واسع، الأمر الذي قد يسهم في تذليل بعض العقبات خلال مهمة الصعبة، ولعل قرار الرئيس الأميركي جو بايدن، إعادة نشر قوات أميركية في الصومال، بالتزامن مع إعلان فوز شيخ محمود، أبرز خطوة تعكس الدعم الدولي للرئيس الصومالي الجديد.

ووفق مسؤول كبير في الإدارة الإقليمية، فإن قرار بايدن جاء بعد أن طلب وزير الدفاع لويد أوستن، الانتشار هناك «لإعادة إنشاء وجود عسكري أميركي مستمر في الصومال لتمكين قتال أكثر فعالية ضد حركة الشباب، التي زادت قوتها وتوسعت تهديداً متزايداً».

ويشير الرئيس الأميركي جو بايدن على قراره إعادة الوجود العسكري الأميركي مجدداً في الصومال، وفق ما أضاف المسؤول الأميركي الذي تحدث إلى «أسوشيتد برس»، طالباً عدم ذكر اسمه.

وكان الرئيس السابق دونالد ترمب قد أمر في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وقبيل انتهاء ولايته، بسحب القوات الأميركية من الصومال.

وإلى جانب واشنطن، تلقى شيخ محمود دعماً وتأييداً من معظم القوى والمنظمات الغربية والإقليمية، على رأسها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي دعا الرئيس الجديد لسرعة لتشكيل حكومة شاملة تعمل مع الأطراف المعنية الأخرى معاً بشكل وثيق لتعزيز الأولويات الوطنية الحاسمة والتصدي للتحديات التي يواجهها الصومال. كما أعرب أحمد أبو العيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تمنيه للرئيس الجديد التوفيق وتحقيق ما يصبو إليه الشعب الصومالي من سلام واستقرار. وأكد مصدر مسؤول بالأمانة العامة، أن الجامعة ستواصل وقوفها ودعمها للصومال في مسيرته التنموية وجهوده الحثيثة لتحقيق المصالحة الوطنية وإعادة بناء مؤسساته.

وكان شيخ محمود قد أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سينتهج سياسة خارجية «مبنية على التعايش السلمي مع العالم بعيداً عن خلق عداوة خارجية قد تؤثر سلباً على العلاقات الدبلوماسية مع العالم الخارجي». وأضاف أنه سيعزز مكانة العلاقات الصومالية مع دول العالم خصوصاً التي دعمت بلاده في شتى المجالات إلى جانب حربها ضد الإرهاب، في إشارة إلى حركة «الشباب» الصومالية.



## 10 رؤساء للصومال... منذ 1960

- 1- علي التتالي - منصب الرئيس كقائم بالأعمال، لعدد قليل من الأيام.
- 2- حسن شيخ محمود (حزب التنمية والسلام): من 16 سبتمبر (أيلول) 2012 وحتى 16 فبراير (شباط) 2017.
- 3- محمد عبد الله محمد فرماجو (حزب تاو): من 16 فبراير 2017 وحتى 14 مايو (أيار) 2022، ولقد مكث سنة إضافية بداعي صعوبة إجراء الانتخابات.
- 4- حسن شيخ محمود (حزب التنمية والسلام): عاد للمنصب مجدداً في 15 مايو 2022، في ولاية جديدة تنتهي بعد 4 سنوات.



عبد الرشيد شارماركي



محمد سياد بري

- 5- أكتوبر (تشرين الأول) 1969. وعلى الأثر أصبح مختار محمد حسين (حزب عصبة الشبيبة الصومالية)، قائماً بالأعمال» من 15 أكتوبر 1969 حتى (خلعه) في 21 أكتوبر 1969 (أيام).
- 6- محمد سياد بري (الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي): طالت فترة حكمه لأكثر من 21 سنة، من 21 أكتوبر 1969 وحتى (خلع) في 26 يناير (كانون الثاني) 1991.
- 7- علي مهدي محمد (المؤتمر الصومالي الموحد): من 27 يناير 1991 وحتى 3 يناير 1997. وظل المنصب شاغراً حتى 27 أغسطس (آب) 2000.
- 8- عبد القاسم صلال حسن (مستقل): من 27 أغسطس 2000 وحتى 14 أكتوبر 2004.
- 9- عبد الله يوسف أحمد (مستقل): من 14 أكتوبر 2004 وحتى استقالته في 29 ديسمبر (كانون الثاني) 2008. ويومذاك تولى عدن محمد نور مادوبي (جيش راحناوين للمقاومة)، منصب القائم بالأعمال نحو شهر (حتى 31 يناير 2009).
- 10- شريف شيخ أحمد (تحالف من أجل إعادة تحرير الصومال): من 31 يناير 2009، وحتى 20 أغسطس 2012. ومعه بدأت حقبة حكومة الصومال الاتحادية (2012-الآن)، وتولى في بدايتها كل من موسى حسن شيخ ومحمد عثمان الجوارري-

- 11- القاهرة، «الشرق الأوسط»
- 12- أصبح حسن شيخ محمود عاشر رؤساء الجمهورية في الصومال، البلد المحوري في منطقة القرن الأفريقي، منذ عام 1960. وفي ما يلي قائمة بأسماء الساسة الذين تعاقبوا على المنصب:
- 13- ابن عبد الله عثمان (حزب عصبة الشبيبة الصومالية): «الرئيس الأول»... تولى في 1 يوليو (تموز) 1960 وحتى 10 يونيو (حزيران) 1967.
- 14- عبد الرشيد علي شارماركي (حزب عصبة الشبيبة الصومالية): 10 يونيو 1967 وحتى اغتياله 15



من مواجهة النقص الحاد في الطعام والوقود، والاحتياطات الأجنبية المستنفدة، إلى الاضطرابات السياسية الخطيرة، تتصاعد الحالة الاقتصادية في سريلانكا، الدولة - الجزيرة، الواقعة إلى الجنوب من الهند في المحيط الهندي، إلى مستويات غير مسبوقة. وكانت سنوات من سوء الإدارة الاقتصادية، والاقتراض المستمر للقروض غير المستدامة،

وفشل السياسات العامة، قد أسهمت في اندلاع أزمة سياسية واقتصادية شاملة. وتحت ضغط الاضطرابات استقلال رئيس الحكومة ماهيندا راجاباكسا (76 سنة) «عميد» أسرة راجاباكسا الحاكمة، خلال الأسبوعين الأخيرين، ما مهد الطريق أمام تعيين زعيم المعارضة المحافظة ورئيس الوزراء السابق رانيل ويكريمنغي في المنصب. وراهناً،

يطالب المحتجون في العاصمة كولومبو باستقالة رئيس الجمهورية غوتابايا راجاباكسا (72 سنة) - شقيق رئيس الوزراء المستقبل - ومن غير المحتمل أن تتوقف احتجاجاتهم إلى الآن. ومن جانبهم، يواصل أفراد العائلة المباشرون والممولون التابعون لنظام راجاباكسا الفرار من البلاد حيث تقدم الحشود الغاضبة على إحراق ممتلكاتهم.

### قد تكون بداية مسار اضطراب إقليمي كبير في جنوب آسيا

## اضطرابات سريلانكا تغير قواعد اللعبة وتعيد تسليط الضوء على استراتيجية الصين

نيودلهي، براكريتي غوبتا

أدت المشكلات الاقتصادية في سريلانكا أخيراً إلى اندلاع اضطرابات مدنية، سرعان ما أشعلت شرارة أزمة سياسية للإطاحة بالحكم الاستبدادي لأسرة راجاباكسا، على خلفية الاتهامات المتفشية بالفساد والمحسوبية. وفي الوقت عينه، أغلقت سلطات كولومبو المدارس، وطلبت من المسؤولين الحكوميين، باستثناء أولئك الذين يحتاجون لخدمات الطوارئ، ألا يحضروا إلى مقرات أعمالهم، في خطوة يائسة تأهياً لمواجهة النقص حاد في الوقود المتوقع أن يستمر لعدة أشهر وسط أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها البلاد. وكان رئيس الوزراء المعين حديثاً رانيل ويكريمنغي قد قال إن سريلانكا واحدة من الدول القليلة التي من المرجح أن تبقى بلا غذاء بسبب النقص العالمي في الغذاء المتوقع هذا العام. ويذكر هندي أن نحو 70 في المائة من سكان البلاد، البالغ عددهم 22 مليون نسمة، من البوذيين، ومعظمهم من العرق السنهالي. وفي المقابل، يشكل الهندوس، وجنهم في التاميل، نحو 12,6 في المائة من سكان البلاد، وبينما يمثل المسلمون نسبة 9,7 في المائة، يمثل المسيحيون 7,6 في المائة.



الاضطرابات الاحتجاجية تجتاح الشوارع في سريلانكا (رويتزن)

من المسؤول عن السقوط؟

أفراد عائلة راجاباكسا شكّلوا واحدة من أقوى الأسر السياسية التي طالما هيمنت تقليدياً على السلطة - في سريلانكا، إذ شغل كثير من أفرادها مناصب عليا في الدولة لعقود من الزمان. ولعلهم، فإن إهانة والوالاهم من عائلة راجاباكسا احتلوا أعلى المناصب في الحكومة الحالية، فكان غوتابايا راجاباكسا رئيساً للجمهورية، وأخوه ماهيندا راجاباكسا رئيساً للوزراء، كذلك، كان أخوهما شامال وزيراً للري، وأخوهما الآخر باسيل وزيراً للمالية. وفي تشكيلة الحكومة، من الجبل الثاني، كان نامال نجل ماهيندا راجاباكسا وزيراً للرياضة، وكان أخوه يوشينا كبير موظفي رئاسة الوزراء. بينما كان سانشيندرا، ابن عههما شامال، وزيراً للدولة للزراعة. ومن جهة أخرى، كان نيبون رانافاكا، ابن شقيقة ماهيندا راجاباكسا، وزير دولة. غير أن عائلة راجاباكسا ذهبت أخيراً ضحية لانقلاب مذل في حظوظها السياسية، ودفعت نفوذها فمن تراجع غير المسوق في الاقتصاد بسبب سوء الإدارة، وهيمنت على البلاد طيلة عقدين من الزمان تقريباً. وهي ترى أنهم بمجرد تمكنهم من قبل القومية البوذية السنهالية المغررة بعد حرب أهلية وحشية،

66 في شريط الاضطرابات الأخيرة هاجم المحتجون الغاضبون معقل العائلة وحسنها السياسي في منطقة هامابانتوتا، وأجبروا أفرادها على الاحتماء في قاعدة بحرية شديدة التحصين، كما لم يشاهد الرئيس مخرج مجتمعه الذي يخضع لحراسة مشددة على الرغم من تشيخته بالسلطة.

### كارتة اقتصادية

في رواية للكاتبة الصحافية ناتاشا إيشاك لما حدث، فإنها تقول إن كثيراً من الناس يُعزّون الأزمة الاقتصادية في سريلانكا إلى سوء إدارة الحكومات المتعاقبة للاموال، وخاصة من قبل عائلة راجاباكسا، التي هيمنت على البلاد طيلة عقدين من الزمان تقريباً. وهي ترى أنهم بمجرد تمكنهم من قبل القومية البوذية السنهالية المغررة بعد حرب أهلية وحشية،

99

تبددت حطوظ العائلة إزاء ما يسميه حلفاؤهم العجز الشديد والرفض الشعبي، وحقاً، يصير منذ استقلالها عام 1948. ولقد أفاد المصرف المركزي للبلاد بأن سداد الديون سيستغرق على الأقل 6 أشهر. وتحت الضغوط المتواصلة، كان لا بد أن تطلب السلطات كولومبو المساعدة من صندوق النقد الدولي. وفعلاً طلبت الحكومة من صندوق النقد الدولي تقديم دعم مالي سريع، ومنحها قرضاً مرحلياً لتحقيق الاستقرار في الأزمة الاقتصادية. غير أن الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي سيستلزم من السلطات السريلانكية تنفيذ خطة لإعادة هيكلة الديون. وكان من المتوقع قريباً اختتام المناقشات الجارية بين صندوق النقد الدولي وكولومبو للمساعدة في تخفيف حدة الأوضاع الاقتصادية المزرية. كذلك كان من المرجح إلى حد كبير حصول سريلانكا الآن على قرض السابع عشر من صندوق النقد الدولي لتخطي الأزمة الحالية، ما من شأنه أن يفرض شروطاً جديدة. وكان آخر قرض قدمه صندوق النقد الدولي للبلاد عام 2016. وبالفعل، تلقت 1,5 مليار دولار أميركي لـ3 سنوات من 2016 إلى 2019. ويومها

كانت الظروف مألوفة، إذ تازمت صحة الاقتصاد الوطني خلال تلك الفترة. وجاء في ورقة عمل صادرة عن بنك التنمية الآسيوي عام 2019 «أن سريلانكا دولة ذات اقتصاد كلاسيكي يعاني من العجز المزوج»، يعني أن الإنفاق الوطني لأي دولة يتجاوز دخلها الوطني، كما أن إنتاجها من السلع والخدمات القابلة للتداول غير كاف. لكن الأزمة الحالية في سريلانكا تسارعت بسبب التخفيضات الضريبية العميقة التي وعد بها الرئيس راجاباكسا خلال حملته الانتخابية 2019، والتي جرى تفعيلها قبل أشهر من جأثة «كوفيد 19» التي قضت على أجزاء من اقتصاد البلاد. ومع تراجع قطاع السياحة السريلانكية المريح، وكذلك انخفاض حجم تحويلات العمال الأجانب بسبب الجائحة، تحزرت وكالات التصنيف الائتماني نحو تخفيض تصنيف سريلانكا، ومنعتها فعلياً من الدخول إلى أسواق رأس المال الدولية. وفي المقابل، انحرف برنامج إدارة الديون في البلاد عن مساره، وهو الذي كان يعتمد على الوصول إلى تلك الأسواق، وانخفض أيضاً احتياطي النقد

الأجنبي بنسبة 70 في المائة تقريباً في غضون سنتين. وكان قرار حكومة راجاباكسا بحظر كل الأسمدة الكيماوية عام 2021 - وهي خطوة تراجع عنها لاحقاً - قد أضّر كثيراً بقطاع الزراعة في البلاد، وأدى إلى انخفاض محصول الأرز الحيوي. وهنا، يلحظ الخبير الاقتصادي الهندي أيوشي تشودري اعتماد كولومبو سياسة مالية انكماشية بعد ذلك، الأمر الذي سيحد من احتمالات الانتعاش الاقتصادي، ويزيد من معاناة الشعب السريلانكي. ومع انتظار الآف المواطنين في طوابير أمام محطات الوقود في مختلف أنحاء البلاد، كانت الحكومة تجد مصاعب في إيجاد المال اللازم لدفع تكاليف استيراد الوقود والغاز وغيرهما من الضروريات. ومع تراكم الديون الخارجية للبلاد، عانى قطاعها السياحي - الذي كان في السابق صناعة تبلغ قيمتها 4,4 مليار دولار ومصدر دخل رئيساً لها - من ضربات متتالية. وفي عام 2019، عانت السياحة من سلسلة من التفجيرات التي استهدفت الكنائس وأسفرت عن مقتل ما يقرب من 300 شخص، بمن فيهم بعض الرعايا الأجانب. ثم في العام التالي، شلت جأثة «كوفيد 19» السياحة

وقطعاعات رئيسة أخرى تماماً... في خضم انكماش اقتصادي عالمي. ومع أن سريلانكا شهدت بعض الزيادة في عدد زوارها الأجانب خلال العام الماضي، فإن الجائحة المستمرة، والمحسوبية - وهما المصدران الرئيسيان للسياحة لسريلانكا قبل الصراع - واصلت إبطاء انتعاش صناعة السياحة.

### لماذا لوم الصين؟

يعتقد كثيرون أن العلاقات الاقتصادية السريلانكية - الصينية هي المحرك الأساسي للزامة. ولقد وصفت الولايات المتحدة هذه الظاهرة بأنها «دبلوماسية فخ الديون»، حيث تقدم دولة دائنة، أو مؤسسة دائنة، الديون إلى دولة مقترضة بهدف زيادة النفوذ السياسي للجهة المقرضة. ومن ثم، إذا سدد المقترض فترة التسديد ولم يستطع سداد الديون، فإنه سيجد نفسه تحت رحمة الدائن. ولكن مع استمرار أزمة ديون سريلانكا في تسليط الضوء على ممارسات الإقراض الصينية، دابت بكين على نفي الاتهامات بشأن ما يسمى «دبلوماسية فخ الديون».

راهناً، تحتل الصين المرتبة الثالثة بين دائني سريلانكا، بعد اليابان وبنك التنمية الآسيوي، وتمثل ديونها 10 في المائة من الدين. ويشمل ذلك 11 مليار دولار أميركي من مشروعات «مبادرة الحزام والطريق» الصينية التي نفذتها الجهات المقرضة الصينية على تلك المشروعات، ويضاف إليها تعهد بكين «ببيع دور إيجابي» في المبانيات مع صندوق النقد الدولي حول قرض طارئ محتمل. أيضاً عرضت بكين تقديم مزيد من القروض، لكنها امتنعت عن الانضمام إلى العملية التي قد تخفف ديون سريلانكا، ربما خوفاً من مطالبة بإعفاءات مماثلة من مقترضين آخرين في «مبادرة الحزام والطريق» مدينتين بمبانيات المياريات في مختلف أنحاء البلاد، كانت الحكومة تجد مصاعب في إيجاد المال اللازم لدفع تكاليف استيراد الوقود والغاز وغيرهما من الضروريات. ومع تراكم الديون الخارجية للبلاد، عانى قطاعها السياحي - الذي كان في السابق صناعة تبلغ قيمتها 4,4 مليار دولار ومصدر دخل رئيساً لها - من ضربات متتالية. وفي عام 2019، عانت السياحة من سلسلة من التفجيرات التي استهدفت الكنائس وأسفرت عن مقتل ما يقرب من 300 شخص، بمن فيهم بعض الرعايا الأجانب. ثم في العام التالي، شلت جأثة «كوفيد 19» السياحة

### المعارضة: اللوم على المشاريع غير الواقعية



رئيس الجمهورية غوتابايا راجاباكسا

يقول زعماء المعارضة إنه في الوقت الذي تحتاج سريلانكا إلى الصين لخفض ديونها، يقع اللوم على القادة الذين بنوا مشاريع غير واقعية لا يمكنهم تسديد تكاليفها بأنفسهم، بينما فشلوا في الاستثمار في التنمية الاقتصادية. وقال كبير هاشم، عضو مجلس النواب «إن القروض الأجنبية شقت طرقاً سريعة، وشيدت مطارات، وقاعات اجتماعات في الغابات تلك التي لم تُدر أي عوائد بالعملة الأجنبية. والآن ليس لدينا الدولارات التي تمكننا من إعادة هذه القروض». وفي هذا السياق، شيد ميناء هامبانتوتا - في مسقط رأس الرئيس ماهيندا راجاباكسا - آنذاك... وسدد له 1,1 مليار دولار أميركي في هيئة قروض صينية. كذلك، أنقذت بكين الميناء عام 2017 من خلال شراء شركة «تشاينا ميرانتانتس غروب» المملوكة للدولة، بعقد

### أزمة سريلانكا... الأبعاد والمصالح الإقليمية

تقدمت دول كثيرة لمساعدة سريلانكا، وكمثال، كانت الهند تساعدها إلى حد كبير في دعم استقرار الأزمة الاقتصادية، إذ أمنت سلطات نيودلهي لحكومة كولومبو مؤخرًا خطة إئتمانية بقيمة 1,5 مليار دولار أميركي لتجاوز أزمة الوقود في البلاد، بالإضافة إلى 2,4 مليار دولار أخرى من خلال مبادرة العملة وتأجيل القروض. ويقترح أخيل بري، الزميل لدى معهد سياسات المجتمع الآسيوي، تقديم مساعدة إنسانية رباعية إلى سريلانكا. ويرى أن هناك فرصة أمام كل من الهند والولايات المتحدة لتقليص تأثير الصين على سريلانكا، وتعزيز «الشراكة مع نيودلهي» من خلال دعم أهداف السياسة الخارجية المركزية المتمثلة في الحفاظ على التفوق الإقليمي، ومواجهة التطويق الصيني، وأن موازنة سياسة الصين الخارجية إزاء سريلانكا تستلزم إعادة تقييم عاجلة. كذلك ثمة فرصة لتوازن السياسة الخارجية السريلانكية بحيث

تكون في إطار النظام العالمي القائم على القواعد، وغرس المبادئ المألوفة الأكثر موضوعية وحكمة، والابتعاد عن القروض الصينية غير الشفافة ذات الفائدة العالية، والمشاريع غير المرهبة. عملية إعادة التقييم الاقتصادي لسريلانكا من حصول سلطات كولومبو على التمويل من قروض متعددة، بما في ذلك دول «المجموعة الرباعية» (الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا). وهنا نشير إلى أن التزام كولومبو بمنطقة المحيطين الهندي والهندي كانت غير واضحة إثر ميلها نحو بكين. واليوم، يحذر عدد من الخبراء من أن باكستان قد تكون الدولة التالية في سلسلة السقوط الاقتصادي، كما أن نيبال وبنغلاديش والمالديف تقع أيضاً داخل منطقة الخطر، جنباً إلى جنب مع العديد من الدول الإفريقية، التي كانت جزءاً من مشاريع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية.



## كيسنجر والشتائم الأوكرانية

أيدولوجياً هدفها تشويه الشخصية وشيئتها بسبب قرارات سياسية مفضلة في التاريخ.

النقطة الثالثة المحكمة بطريقة تفكيره هي استغلاله الفكري بفكرة المحافظة على النظام الدولي، وهو عنوان كتابه الأخير «النظام الدولي الجديد». في الكتاب يستعرض بتوسع جدور هذا النظام العالمي الذي نعيش فيه، والذي انطلق أوروبياً من خلال معاهدة ويستفاليا التي أعقبت



ممدوح المهيني

شتائم مهذبة تلقاها السياسي الشهير هنري كيسنجر، من المسؤولين الأوكرانيين، بعد أن اقترح التنازل عن أراضيهم لروسيا، لإنهاء النزاع والبدء بالسلام، قالوا إنه يعيش في القرن العشرين، أي بطريقة أخرى أنه خارج العصر.

لماذا ادسى كيسنجر بهذه التصريحات المثقفة؟ من المؤكد ليس بحسناً عن

الشهرة، وهو بعمر يقارب الـ100 وقد نال منها الكثير. ولكن لنفهم سياق حديثه علينا أن ندخل بعقله لنحاول معرفة كيف يفكر. في واحدة من مقولاته يقول كيسنجر، إن التاريخ بالنسبة للدولة مثل الشخصية بالنسبة للإنسان. بلا تاريخ من الصعب أن نتعامل مع مشكلات الحاضر المعقدة. فكرة التاريخ هي من أهم العوامل الحاسمة في طريقة تفكيره، لهذا يرى، كما قال، إن الحل الغربي الحالي بإهانة روسيا لن ينهي الصراع الذي يصعب إنهاؤه لو استمر لأشهر أخرى. وقال ذلك صراحة في حديثه المتبر بان «روسيا كانت جزءاً أساسياً من أوروبا منذ 400 عام، وأسهمت في توازن القوى خلال الأوقات الحرجة التي مرت بها القارة»، ولذلك فإنه يتوجب على الدول الغربية «تذكر أهمية روسيا وعدم الانغماس في مزاج اللحظة».

النقطة الثانية، الواقعية، وهو المعروف أنه أحد أبرز عرابيها. يقول مؤلف مذكراته المورخ الشهير نيل فيرغسون، إن كيسنجر لم يكن واقعياً في المرحلة الأولى من حياته، وإنما مثالياً، وهو الوصف الذي اختاره لعنوان الكتاب. قدمت

الواقعية في عقله بعد أن زار فيتنام عام 1965 قبل أن يتسلم أي منصب، وعرف بعد رحلة فوف الأراضي الفيتنامية أن الحرب لا يمكن الفوز بها، وأن أفضل طريقة للخروج هي الحل السياسي. تعرض بسبب هذا الموقف لملاحقات ومطارادات إعلامية وسياسية، خصوصاً من اليسار، وأصرت عنه كتب عديدة تطالب بمحاكمته، أحدها للكاتبة الإنجليزية الالامع كرسستوفر هينشتر «مجرم حرب». برأيي كانت ملاحقات ومطارادات مشحونة

أو ابتغاء مرضاة أحد أو خشية بقدراً ما يكون الدافع هو الشعور بالواجب، كما أن جان جاك روسو لا يعينهم في شيء وهو الذي ربط بين السياسة والأخلاق، فالمجتمع الصالح يستند إلى عقد مرتكز على الضمير والعقل، وكل هذا يعني أن المصلحة العامة تقدم على المصلحة الفردية (المادية والنفعية والانتهازية) في حين أن البعض منا ينسلك من مبادئه، مما يعني أنه لا مرجعية له رغم أن الحق إلى المثل العليا (وهي مبدأ) مع القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات والأمم.

الملاحظة التي باتت سمة لبعض طروحات كتاباتنا العرب، هي في نزوعها للرؤية الأحادية التي تكسر مفاهيم الإدانة والإقصاء و«التأبؤ»، مما يعني الهروب من المعالجات الموضوعية للححد وبالتالي فقدان الشجاعة الأدبية في الرؤية والمواجهة، فالعقل يرفض هذه النماذج هو العلاج، ولكنه علاج وقتي، رفضها لا يعني بالضرورة عدم استمراريتها وبالتالي تأثيرها على نسج المجتمع وجانسه. إن الحل يكمن في اجتناب هذا الوفاء بالعلاج الذاتي، أي تعين على هؤلاء أن يفتخروا هذه المحاسبة والشغافية والبوح ونقد الذات ولا أقول جلدها، لأنهم يحملون رسالة يفترض أن تكون نزيهة، إن ارتبنا إلى الموقف القيمي، لكن ما لم نتخذ هذه الخطوة منهم، فإنه لا يمكن لنا كسر اغلال هذه المعضلة، وعلينا القبول بها والتنازل معها، إن ارتبنا للقراءة العقلية، فهم في نهاية المطاف فاعلون ومنتجون في مجتمعاتنا العربية -جرمنا أم أحببنا- وما من حيلة سوى الرضوخ لحقيقة الأشياء:

بالعاطفة والوجدان. إذن الغاية هي إدراك حقائق الأشياء كما هي وليست كما نريدها أن تكون، وهذا هو الفارق بين القراءة العقلية والقراءة الوجدانية، فالإنسان المحابيد الطبيعي يشد معرفة الحقيقة ويتوق إليها بغض النظر عن محتواها ونتيجتها من حيث البهجة والسعادة أو الألم واليأس والإحباط) غير أنه



زهير العارثي

في خضم ما يحدث في عالمنا العربي المعصف، وهذا الزمن الرديء الذي تحول فيه بعض مثقفينا إلى صور وأشكال وقول يرفض بعضها بعضاً، وتززع إلى رفض الحقيقة (بمنظورها الشامل) فلم يلبثوا أن ركنوا إلى الافتعال والنفاق وتلون المبادئ، كأنه بات زمن الخنوع والإذلال والاستجداء، وصار من العسير أن تجد أحداً من هذه الفئة يتحمس بموقف صادق أو بكلمة حق، حيث سرعان ما يتقلب ويزاوية مستقيمة تكشف بلا مواربة حقيقة هذه الذات المغالية في الفرية والمادية والانتفاع. هذه صورة من عدة صور، بل هي أحد ملامح ماساتنا الراكنة رسموسة باق ظلالتها، فتراها في كل العيون والوجوه والتي لا تلتذ أن تقابل مثل تلك النماذج في يومها المعبش، فتجد فيها مفاهيم الانتهازية وبيع الضمير والبحث عن المصلحة.

هناك ممن لا يعيرون اهتماماً للقيم والمبادئ وعدم اكتراث بالمرجعية (أياً كانت طبيعتها)، ويستنهزون بإعمال العقل واحترام الذات، ويرفضون الشعور بالواجب، كأنهم يتكلمون على كائط الذي يرى أن الإرادة الصالحة تصدر عن علمية معرفية، لا تربطها أي صلة

برضوخه لضغوط الشارع وليس بالضرورة استنادها إلى معايير قيمة وهو بذلك يتماهى مع التيار الذي لا يقوى على معارضته لأنه يخشى إن طرح وجهة نظر مخالفة قد تضعه في موقع محاكمة ومواجهة ما يجعله

بداهن الموجة أو ينحني للعاصفة حتى لا يحسب أنه ضد توجهات هذا الفريق أو ذلك. المثقف له رسالة وعليه أن يطرحها، كون دوره البحث والحفر في طبقات وعمق الأزمة ففعالها من جذورها ولا يقف عند ظواهرها. وإن كانت معضلته تكمن في غيابها في حالات الهدوء هذا فيه خطورة، كون ما يقدم عليه يتجه لكسب شعبية هنا أو هناك ليرضيها رغم قناعتها بمخالفتها لحقائق الأمور، وهذا سلوك كارثي إن أردنا الحقيقة. وفي هذا السياق تبقى علاقة المثقف بالسلطة

تثير عادة نقاشاً جديلاً بغية رسم حدود اقتلعتها التي تربطها رغم أن الموضوع ليس جديداً. علاقة قد تكون شائكة ومعقدة وملتبسة، حيث تززع تارة إلى الغموض، وإلى الاصطدام والاستقطاب تارة أخرى، كون الزاوية التي يُنظر منها تستند إلى معايير مختلفة أو متباينة ما ينتج عنها ذلك الاستنتاج الخاطئ. للتوضيح، عليك بتأمل ردود الفعل الإنسانية إزاء قضية جدلية معينة، حيث تلحظ تعدد وتنوع الآراء بشأنها من السلب إلى الإيجاب وفق تدرج نسبي، غير أن الرأي الذي يهيمن هو الذي يقرأ

الحدث أو يحلل المسألة بحيداً ويتجرد، أي إنه يرتهن إلى الموضوعية حين القراءة، بمعنى آخر إنها قراءة عقلية علمية معرفية، لا تربطها أي صلة

الفلسفة كباب للتأمل والتساؤل، تقودك إلى عوالم الكبار، منذ عهد سقراط وكانط وهيجل، مروراً بابن رشد الكندي، وانتهاء بريشارد روتني وزكي نجيب محمود وعبد الرحمن بدوي وفوكوياما، بتعدد مدارسهم وتنوع مناهجهم وقدرتهم التحليلية والمنطقية. طبعاً المسألة هنا لا تتعلق باستنتاجاتهم من حيث الصحة أو الخطأ، بقدر ما أنها تهدف إلى توليد الفكر وفتيق الذهن وتوسع المدارك، مما جعل التجربة والملاحظة أساساً لتفسير الأشياء، فالظاهرة -على سبيل المثال- لا يمكن تفسيرها إلا برابط العلة بالمولود، فالمثل العليا لدى أفلاطون، والفكر المطلق عند هيغل انتهى بهما المطاف عند قانون العلم، ولعل هذا ما يميز الفلسفة عند استخدامها لتبرير أو لتفسير ما هو قائم، ولذا تجدنا ملتصقة بكل طرح فكري يسعى للتحليل والتفكير لجمال ما نعيشه من أحداث انطلاقاً من معطياتها وظروفها الماثلة.

لا نريد الدخول في عالم المصطلحات، ولا البولج في عالم التنظير، بقدر ما إننا نزع إلى الوصول لمفهوم (الحقيقة) لا سيما عندما نطرح قضاياها أو نريد الحكم على الأحداث الجارية وتدابيرها، فاختلافنا على الحقيقة أساسه اختلاف الناس فيما بينهم، والتحولت والمتغيرات التي تحدث أمامنا أو نشهدها ما هي في واقع الأمر سوى نتيجة للفعل الإنساني، فإذا كان الفكر وليد الواقع (النظرية المثالية) فإن الفكر الاجتماعي في تقديري- هو مكمل للواقع الاجتماعي، وبالتالي فإن كليهما يؤثر ويتأثر بالأخر.

المثقف العربي يصفه البعض بالمثقف اللطولي، أي يتأثر بالحلطة، فهو عاطفي وانفعالي أكثر منه عقلياً حين التعاطي مع الحدث. موافقه تتأثر

## إنذار استوكهولم... وشتاء اليأس القادم

وصلت النزاعات المتصاعدة خلال عشر سنوات إلى 56 نزاعاً مسلحاً، كما تضاعف عدد اللاجئين والنازحين، سيما بعد حرب أوكرانيا إلى ما يقارب مليون. أما على صعيد عسكرية العالم، فحدث ولا حرج عن زيادة الرؤوس النووية في عام 2020 بعد سنوات من التخصيف، هذا قبل أن تدخل الصين إلى معترك الصراع بحزمة تصل إلى عشرة آلاف رأس نووية عما قريب.

عصر المخاطر الجديدة، يحتم نوعاً من التعاون غير السوق، لمواجهة تحديات غير معروفة وبخاصة من قبل البيئة، لكن التساؤل المؤلم قبل الانصراف أين هي تلك الإرادة الدولية، وهناك من يصب الزيت على النار لتجني الحرب الأوكرانية منتفعة، وليكاد يفتح جرحاً غائراً في جبين الصين، يمكن أن يقود لحرب عالمية نووية مؤذنة؟ عالم تنقصه الحكمة، يعني الخوف من شتاء اليأس القادم.

لاخيه الإنسان؟». حكماً، جاءت مخاوف الدول المختلفة من جراء توقف سلاسل التوريد، بفعل جائحة «كوفيد -19» الشائنة مرة، وطوال عامين كئيبين، وبسبب الحرب الروسية - الأوكرانية الأخيرة مرة أخرى، والتي لا يدرى أحد إلى متى سيطلى العالم بنيرانها قلقاً في النهار، وأرقاً في الليل. حين تتحدث كريستالينا جورجيفا، مدير عام صندوق النقد الدولي بالقول «إننا نواجه حشداً من المصائب، وأن الاقتصاد العالمي يواجه على الأرجح أكبر اختبار له منذ الحرب العالمية الثانية»، فإن الوضوح على الأرجح حرج للغاية.

حملت الإنسانية بعد سقوط جدار برلين بعالم من المودات، لا سيما بعد انزياح كابوس الشيوعية الذي جثم على الصنور لسبعة عقود تقريباً، لكن نظرة على النزاعات المسلحة في العقد الماضي، من 2010 إلى 2020 تبين أنه كان كابوساً وليس حلماً ورومانسياً مخملياً.

دول وحكومات يرحبون بالتحرك لتدارك الأزمات العالمية، نجد أن الضغوط المحلية التي يقعون في سياقاتها، تجعلهم غير قادرين على مجاراة إقناء سفن الغير، قبل إنقاذ سفينة كل منهم.

على سبيل المثال وليس الحصر، حين تقوم الهند في وقت سابق من شهر مايو (أيار) الحالي بحظر تصدير القمح، فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى رفع أسعار الحبوب حول العالم، على الرغم من أنها دولة مصدرة صغيرة نسبياً، لكن من يستطيع أن ينكر على حكومة الهند دورها في تأمين الغذاء لشعبها قبل أن تصدر الفائض إلى الخارج.

الامر نفسه ينطبق على إندونيسيا والتي حظرت تصدير الزيت لحماية مخزونها المحلي، وإن كانت هناك أخبار مبشرة بانها سترفع هذا الحظر قريباً. لماذا الخوف من الآخر، وهل حظر الفاعل العتية التي قال فيها الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز «الإنسان ذئب

المزيد من الشباب إلى أحضان جماعة «الشباب» الراديكالية المتطرفة. وفي الولايات المتحدة، بدا وكأن الفكر والتنمر، كانا وراء مشاعر الغضب والاضطراب العنصري التي تملكفت الفتى ذا الثمانية عشر عاماً، والذي ارتكب مجزرة تكساس بعد أن قتل جده.

في أميركا الوسطى دفع تغير المناخ إلى اندعام الحاصل، ومع رواج الفساد، وسيادة المنصف، صحت الولايات المتحدة لتجد موجات مليونية من المهاجرين تجر الشريين على يوابتها الجوع؛ ما زجح نظريات البمين الأميركي المتشدد إلى زخم التطرف، والنتيجة المرآة رأيناها في جادث مدينة بافلو في نيويورك قبل بضعة أسابيع.

تبدو الآن المعادلة واضحة كل الوضوح بين الطبيعة والسلام، لدرجة أن الإضراب بأحدهما يعني من غير تهيون أو تهويل، إحاق الضر بالأخر ووضع ضغوطات عليه.

مخيرة للتفكير ومدعاة للتدبر، ثنائية البيئة والسلام، والتي يقول قائل مستنكراً «وما العلاقة بين الأمرين؟». تبدو العلاقة وثيقة إلى مدى بعيد؛ فازدياد حدة الأزمات البيئية على وجه البسيطة، يدفع الأوضاع الأمنية إلى التردى، في حين عمليات إزالة الغابات ودوبان الأنهار الجليدية وتلوث المحيطات باللاستيك، ترفع من درجة حرارة الكرة الأرضية، وتمضي بالبشر إلى فوهة البركان الإيكولوجي المتوقع.

بحود تقرير «سيبيري» الأخير فتتح الباب واسعاً لمناقشة جدلية الفكر والإرهاب، وتحذر من أنه لظالم غاب العدل، وإن يوجد السلام، بدأ من الصومال، الدولة الأفريقية التي تعاني منذ زمان وزمانين، وصولاً إلى الولايات المتحدة سيدة قبصر، في حضرات أيامنا.

في حال الصومال، الواقعة في القرن الأفريقي، دفع الجفاف المستمر إلى جانب الفقر ونقص المون وضعف الحكومة،

يظل معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبيري»، أحد أهم مراكز التفكير الأكثر احتراماً في أرجاء المسكونة كافة، وقد نشأ في العام 1966، ويهتم بالبحث في شؤون الصراعات الدولية. قبل افتتاح مخندى استوكهولم التاسع للسلام والتنمية الأيام القليلة الفائتة، صدر عن المعهد تقرير يمكن اعتباره إنذاراً أخيراً للبشرية المختل توازنها، وقد حمل عنواناً فريداً «بيئة السلام: الأمن في عصر جديد من المخاطر». ملامح التقرير الجديد، تظهر الكوكب الأزرق في حالة قلق، لا سيما من تزايد الأزمات وتعقيداتها، وتطورات المشاهد على الأرض، والخوف من الانفلات غير المتوقع أو المحسوب.

كارة إنذار استوكهولم الذي يابديها تتمثل في أن علمنا في حالة طوارئ، ربما غير مسبوقة منذ نهاية الحرب الباردة، في حين يقول البعض إنها تجاوزتها. يضع التقرير العالم أمام ثنائية

## القوة الثقافية لن تنقذ التقدمين

ميشيل غولابر \*

قانون فلوريدا «لا تقل شأ».

الإجابة السهلة هي أن تظل صامتا بشأن القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل حيث صصحت مذكرة من شركة العلاقات العامة «Zeno» لعملاء بالرد على رأي المحكمة العليا

- قانون يمنح المرأة حرية الإجهاض من دون قيود - لتجنب اتخاذ موقف لا يمكنهم التراجع عنه، خاصة عندما يكون القرار غير نهائي. كان العديد من المحافظين متبهين بشأن الهدوء النسبي لمديري الشركات الصريحين في السابق. قال لي الناشط المحافظ كريس روفو: «كانت الحملة ضد ديزني دليلاً حقيقياً على مفهوم رأس المال المستقط».

في النهاية، يتوقع فريدمان أن يكون لها تأثير مخيف على بائعي الكتب عندما يقررون نوعية الكتب الممكن الاحتفاظ بها.

قال أوريان إن السياسيين المحافظين في أميركا وأوروبا الغربية يواجهون مشكلة «عاجلها المحرجون بالفعل بنجاح». تكمن المشكلة في أن «الليبراليين الإعلام والتسويق سيسيطرون على وسائل التعبير والتعليم في مؤسسة «بن أميركا»، متسافلاً عما إذا كان من الممكن بالفعل أن يكون لتلك الدعوى تأثير.

كان رده المخيف أن ذلك ممكن وأن الأمر متروك للقضاة لاتخاذ قرارات بشأن ما هو فاحش، وقد وضع الجمهوريون الكثير من قضاة البمين المتطرف على منصة المحكمة. حتى لو فشت هذه الدعوى

إصدار أمر تقديدي لمنع شركة «بارنز أند نوبل» من بيع المذكرات المصورة والرواية الخيالية «أكورت أف ميس أند فيوري» للخصم من دون موافقة الودادين، وهي جزء من دعوى قضائية أوسع بشأن بيع الكتب. عندما قرأت عن الدعوى التي تجادل بأن الكتب فاحشة، قمت بإرسال رسالة بالبريد الإلكتروني إلى جوناثان فريدمان، مدير حرية التعبير والتعليم في مؤسسة «بن أميركا»، متسافلاً عما إذا كان من الممكن بالفعل أن يكون لتلك الدعوى تأثير.

كان رده المخيف أن ذلك ممكن وأن الأمر متروك للقضاة لاتخاذ قرارات بشأن ما هو فاحش، وقد وضع الجمهوريون الكثير من قضاة البمين المتطرف على منصة المحكمة. حتى لو فشت هذه الدعوى

بدا من إدانة الوفاة المحتملة لهذا القانون، وعدت بعض الشركات الموظفين المحتملين للحزب الجمهوري بدفع تكاليف السفر المتعلقة بالإجهاض.

ليس فقط الإجهاض هو الذي يجعل القانون بعيد تشكيل الثقافة. فالمعلمون في العديد من الولايات يشعرون بالزعب من التحدث إلى طلابهم عن المثلية الجنسية أو العنصرية. ولذلك يريد نائب حاكم تكساس، دان باتريك، تعديل حظر الولاية على تدريس نظرية العرق النقدي إلى التعليم العالي، واقترح عقوبة الفصل من العمل في الكليات والجامعات العامة المتخلص من هذا الأساتذة غير المتعاونين في هذا الصدد.

مؤخراً، سعى اثنان من السياسيين في ولاية فرجينيا

أن تكون أكثر قابلية للحركة من الكونغرس. لم تؤد عمليات إطلاق النار الحماية التي باتت سمة عادية للحياة الأمريكية إلى سيطرة على الأسلحة على مستوى البلاد، لكنها تسببت في قيام وول مارت بتقليص مبيعات الأذخيرة. فالناس تتشاجر حينما يشعرون بأن لديهم فرصة للانتصار.

لكن الانتصارات الثقافية المحنة لا تتناسب مع القوة الغاشمة للسياسة. أحد الدروس المستفادة من صعود أوربان في المجر هو أن القوة الصارمة للدولة يمكن أن تسحق القوة الناعمة للمثقفين والفنانين وصانعي الذوق العام، وهو الدرس الذي يتعلمه المحافظون الأميركيون. لتبدأ مع ديزني، في مارس (آذار)، تحدثت الشركة تحت ضغط من بعض موظفيها ضد مشروع

البريطاني ستينج في نيويورك في أغنيته «مغرب في بلاد».

بدو أن التقدميين يؤمنون أحياناً بعيداً أندرو بريشارد أيضاً، ويتصرفون كما لو أن طريقة تغيير العالم هي تغيير الطريقة التي نصف بها علمنا. في أحسن الأحوال، يمكن لقواعد لغة تيار اليسار المتغيرة دوماً أن تدفع الأعراف الاجتماعية في اتجاه أكثر ملاءمة. وفي أسوأ الأحوال، قد يكونون مظلومين ومنفصلين. وفي كلتا الحالتين، فإنها تعكس الخيار بشأن أين تتركز الطاقة السياسية.

هذا الاختيار يعد مفهوماً لأنه من المنطقي أنه في مواجهة المزايا الهيكلية للحق، سعى بعض التقدميين إلى ممارسة التأثير في المجالات الأكثر استجابة للثقافة وللمجال الأعمال. يمكن للشركات

أندرو بريشارد، مؤسس موقع Breitbart News اليميني، قال ذات مرة إن «السياسة تسير في اتجاه مجرى نهر الثقافة»، وما هم المحافظون يكررون مقولته بتسجيل منذ ذلك الحين.

يساهم هذا الاعتقاد في إحساس البمين الأبدى بالظلمية. قد تمنح النزعة الريفية في النظام الأمريكي الجمهوريين سلطة سياسية غير متكافئة، لكن التقدميين يتمتعون بنفوذ كبير في الأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام والفنون. قال الرجل المجري القوي فيكتور أوربان في خطاب القاه الأسبوع الماضي في مؤتمر «CPAC» الأميركي المحافظ والمؤثر والذي عقد في بودابست للمرة الأولى، «كمحافظين، يتحمل نصيبنا في أن نشعر حيال الحياة العامة لدولتنا كما عبر المطرب

وكيل التوزيع		وكيل الإشرارات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية السعودية الوكيل الرئيسي</p> <p>ميد 6216 الرياض 11585 هاتف +96612128000 فاكس +96612121774 بريد إلكتروني info@saudi-distribution.co</p>		<p>الشبكة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الوكيل الرئيسي</p> <p>صوب 22304 الرياض 11485 هاتف +966121128000 فاكس +966114429555 بريد إلكتروني info@arabmedia.co</p>		<p>Saudi Media Company KSA +966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: sales@saudi.media.sa https://saudi.media.sa/</p>		<p>الرياض Rabat ☎ +212 37282610 ☎ +212 37280300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>المنطقة Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>		<p>الدمام Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمام Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam ☎ +96619 8353838 ☎ +96619 8354918</p>		<p>التنقير AL-AWSAT جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

جريدة العرب الدولية تنشر أصناف الدعوات الصيفية الموجهة إليها وتعلمها بها بعد الصنوبرية عن نظمة تنقل في حلة خمرية زنتها ورائحتها معصومة، راجعاً منهم عدم تسليم أي هذا الأمر، غير أنها الصنوبرية، التي ترفقه شتائمها، مبدية ومبرحة.



أحمد الربيع



**srmq**  
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**النشراق الأوسط**  
مجلة النشراق العربية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
**Aidroos Abdulaziz**  
**Zaid Bin Kami**  
**Saud Al Rayes**

جبريل العبيدي

## ليبيا في ظل ضياع فرص الحل

الأزمة الليبية تواجه العودة للمربع الأول، أي الحالة الصفرية من دون أي تقدم يمكن التعويل عليه، رغم محاولات الأمم المتحدة جمع الأطراف الليبية، وإجلاسها كاطراف متساوية في حجم التمثيل السياسي في المجتمع الليبي، خصوصاً في ظل إصرار أطراف دولية فاعلة في الأزمة الليبية على إشراك «الإسلام السياسي»، وتحديدًا جماعة «الإخوان المسلمين» ضمن معادلة الحل بالمنافسة مع التيار الوطني، وأحياناً بالمغالاة، كما حدث من تمثيل مبالغ فيه لجماعة الإخوان في لجنة الـ75 التي اختارتها البعثة الدولية للأمم المتحدة من دون معايير واضحة، والتي أصبحت ناتجها صفرًا، نتيجة لهذا الإشراك الجبري لهذه الجماعة، ضمن الحل في ليبيا، رغم أنه لا شعبية لها تذكر في الشارع الليبي، والدليل آخر انتخابات ليبية أُنجبت ضالعة حجمها المجتمعي والسياسي في ليبيا.

خطة الأمم المتحدة في ليبيا تعتمد على المساواة بين مجلس النواب المنتخب من الشعب، مع مجلس الدولة الاستشاري المنتخب عن تمديد سياسي للمؤتمر «الوطني»، وليس عبر انتخاب شرعي، كما أن أعضاء مجلس الدولة الحالي الذي تم اختيار 145 عضواً منه من المؤتمر الوطني السابق أغلبهم يمثلون فقط تيار الإسلام السياسي، واستبعد المستقلون وبقي فقط الذين هم في تحالف بين جماعة الإخوان وجماعة الجماعة الليبية المقاتلة (فرع القاعدة الليبية السابق) مع أعضاء من الجبهة الوطنية للإنقاذ التي أغلبها من تيار جماعة الإخوان، في مخالفة صريحة لاتفاق الصخيرات، ما يجعل المساواة في الشراكة والتخيل بين مجلس النواب الذي يمثل الليبيين، ومجلس الدولة الاستشاري الذي يهيمن عليه «الإخوان»، مساواة ظالمة لليبيين الممثلين في مجلس النواب المنتخب.

أخطاء البعثة الدولية خصوصاً في المبالغة في تحديد حجم تيار الإسلام السياسي، جعل من البعثة الدولية مختار جدل كبير بين النخب الليبية والشارع الليبي، لدرجة توجيه الاتهام إليها «بالتواطؤ» وفق تعبير الشارع الليبي، والاحتياز لتيار الإسلام السياسي على حساب التيار الوطني بمختلف أطيافه.

البعثة الدولية التي تبادلت عليها في ليبيا ستة مبعوثين، هي الآن من دون أي مبعوث بعد استقالة آخر مبعوث، وتم تكليف المستشارة الأميركية ستيفاني ويليامز متتابعة المثلث كيمستشارة للأمين العام، في ظل خلاف أميركي روسي على جنسية المبعوث الدولي لي ليبيا، ما جعل المنصب شاغراً إلى اليوم.

ما دام العالم والدول الفاعلة عاجزة لسنوات عن الاتفاق على تسمية مبعوث دولي إلى ليبيا، فهل يمكن التعويل على رؤية موحدة للحل في ليبيا تقدمها القوى والدول الفاعلة والمتدخل في الأزمة الليبية، وهي التي عجزت عن تسمية مبعوث؟

استمرار الخلاف الدولي على رؤية حل في ليبيا، هو ما يعرقل أي توافق ليبي ليبي لحل الأزمة محلياً، ولعل الأمثلة كثيرة وليس فقط آخرها نفس الانتخابات الليبية التي توافق عليها الليبيون، وكذلك عرقلة التقارب والتوافق الذي حدث بين مجلس النواب والدولة، حول التعديل الدستوري، وتسمية رئيس حكومة جديد، الأمر الذي واجه معارضة شديدة من الدول المختلفة على رؤية الحل في ليبيا، ما يؤكد أن الأزمة هي أزمة دولية في ليبيا، وليست أزمة ليبية خالصة، كما يتوهم البعض أو من يقرأ الأزمة الليبية من خلال عناوين نشرات الأخبار المجتزأة.

الصدام المسلح والاشتباكات التي حدثت لحظة دخول رئيس الحكومة المكلف من البرلمان العاصمة طرابلس، رغم أنه دخل في موكب سيارات مدنية غير مسلحة، يبينان أن هناك أطرافاً خارجية هي التي تثير القلاقل في ليبيا، بغية الحصول على نصيب الأسد من العطايا والنفوذ، وإلا فلماذا حدث ذلك؟

الأزمة الليبية تتعقد بعد انفراجة توقف إطلاق النار، في ظل تصاعد أصوات مطالبة بتفكيك الدولة الليبية، والمطالبة بتقرير المصير، كحل بديل لديمومة الصراع وضياغ فرص الحل.

## المؤامرة... من أجبر هتلر على مهاجمة ستالين؟

صفحات الماضي لا تطوي، بل يُعاد فتحها بأيدي الحاضر. الحرب الروسية الأوكرانية التي تشغل العالم كله اليوم، لها جذور لم تحف في الجغرافيا ومفردات التفكير والتحليل. بولندا وأوكرانيا وموسكو وبرلين ولندن، أسماء تهز زدهات السياسة، وتملاً وسائل الإعلام بكل اللغات. هي ذاتها التي كانت محطات الدم والكلام في سنوات الحرب العالمية الثانية. المؤرخ الروسي نيكولاي ستاركوف، أصدر مؤخراً كتاباً بعنوان «من أجبر هتلر على مهاجمة ستالين؟». كتب المؤلف تفاصيل الحرب العالمية الثانية، من بدايتها إلى نهايتها، وفك في سره ما خفي منها بالوقائع والتواريخ. أجاب المؤلف على أسئلة طرحها بعض المؤرخين قبله، نيكولاي ستاركوف، شيد بناء كامل الملامح لتفاصيل «المؤامرة» التي رسم خريطة المعامرة السياسية الأنجلوساكسون، بصناعة أدولف هتلر، ليكون اليد الألمانية التي تحطم الكيان الشيوعي السوفياتي العدو الأكبر للديمقراطيات الغربية، وفي الوقت ذاته يهضم الكيان الألماني عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وتصبح ألمانيا كياناً هزياً يدور في فلك بريطانيا. كتب نيكولاي ستاركوف في الصفحة 122 من كتابه «قد يكون هتلر أفضح مجرم في تاريخ البشرية، ولكن لا ينبغي إلقاء كل الأثام والقدارات عليه وحده، في محاولة لتبرئة المساهمين الآخرين في الدسائس الخبيثة التي تمكن الفوهرر الألماني بسببها من دفن عشرات الملايين من البشر. فلنحصل كل سياسي على

التقييم العادل لمساهمة في بناء الآلة العسكرية النازية»، ويضيف: «فخلع أرنست هسستانتل ضابط المخابرات الأميركية الذي ساعد هتلر في صياغة كتابه (فكاحي) الذي قال فيه، إن عهده عملية سفك رهيب للدماء بين سنة 1939 - 1945».

المؤلف لا يبرئ هتلر، لكنه يقدمه أداة استعملها آخرون، ويحشد أدلته على ما ذهب إليه، فيرحل في خطوات قيام ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية. لقد سحقت ألمانيا بقوة في الحرب العالمية الأولى، وفرضت عليها عقوبات ثقيلة في مؤتمر فرساي. أن تدفع تعويضات مالية للدول التي خسرت في الحرب، وأن تحدد قدراتها العسكرية، وحرمت من كل دعم مالي، وحشد سق جيشها بمائة ألف جندي، ومُنعت من امتلاك أي أسلحة منطورة ثقيلة، على رأسها الدبابات والسفن الحربية والغواصات، وعندما تسلم هتلر السلطة لم يكن في ألمانيا جيش. تجاوز هتلر كل تلك العقوبات التي فرضت على ألمانيا في مؤتمر فرساي، فرض التجنيد الإلزامي، وقضى على كل الأحزاب بما فيها الحزب الشيوعي الألماني، وشن حملة عنصرية رهيبة على اليهود. لم تتحرك الدول الغربية، في مقدمتها بريطانيا وفرنسا، لوقف الاختراق هتلر لنبود اتفاقية فرساي، بل تعاضت عن الاستثمارات

الأميركية الكبيرة في ألمانيا، واتصلت أميركا بهتلر شخصياً عن طريق أرنست هسستانتل ضابط المخابرات الأميركية الذي ساعد هتلر في صياغة كتابه (فكاحي) الذي قال فيه، إن عهده عملية سفك رهيب للدماء بين سنة 1939 - 1945».

المؤلف لا يبرئ هتلر، لكنه يقدمه أداة استعملها آخرون، ويحشد أدلته على ما ذهب إليه، فيرحل في خطوات قيام ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية. لقد سحقت ألمانيا بقوة في الحرب العالمية الأولى، وفرضت عليها عقوبات ثقيلة في مؤتمر فرساي. أن تدفع تعويضات مالية للدول التي خسرت في الحرب، وأن تحدد قدراتها العسكرية، وحرمت من كل دعم مالي، وحشد سق جيشها بمائة ألف جندي، ومُنعت من امتلاك أي أسلحة منطورة ثقيلة، على رأسها الدبابات والسفن الحربية والغواصات، وعندما تسلم هتلر السلطة لم يكن في ألمانيا جيش. تجاوز هتلر كل تلك العقوبات التي فرضت على ألمانيا في مؤتمر فرساي، فرض التجنيد الإلزامي، وقضى على كل الأحزاب بما فيها الحزب الشيوعي الألماني، وشن حملة عنصرية رهيبة على اليهود. لم تتحرك الدول الغربية، في مقدمتها بريطانيا وفرنسا، لوقف الاختراق هتلر لنبود اتفاقية فرساي، بل تعاضت عن الاستثمارات

هل الحرب الدائرة اليوم بين روسيا وأوكرانيا هي إعادة لسيناريو دموي قديم لا نعلم ما عدد السنوات التي علينا أن نتظرها قبل أن نطلق عليها اسماً؟

دولة أخرى لا تجاورها حدودياً، تقوم بداية بالبحث عن الحدود التي يمكن من خلالها الوصول إلى حدود تلك الدولة التي تريد مهاجمتها، ولا أدري ما هي تلك الحدود التي يمكن أن تستثمرها ألمانيا لمصلحتها، ولكنني أعتقد أنها ستجد الصيادين المستفيدين من منحها تلك الحدود كقرص.

قام هتلر بضم النمسا ولم تعترض الدول الأوروبية، وقامت الشركات الأميركية ببناء مصانع للسلاح بألمانيا، وأرغمت تشيكوسلوفاكيا على قبول كل ما طالب به هتلر من أراضيها، كان هدف بريطانيا وفرنسا وتمكين هتلر

عبد الرحمن شلقم

الحرب الألمانية على روسيا. حسب الكتاب، فإن الحرب العالمية الثانية كانت سيناريو كتبه السياسة البريطانيون، هدفه الأساسي القضاء على النظام الشيوعي السوفياتي بآيد ألمانيا، وتدمير ألمانيا في الوقت ذاته. المفارقة هي أن الزعيم الألماني بعد خروجه من حفرة عقوبات فرساي بإرادة غربية، تمكن من احتلال فرنسا والأراضي الواسعة وقصف بريطانيا بطيرانه الحربي، وانذافه نحو موسكو. حوّل الأعداء في الشرق والغرب إلى حلفاء ضده، وصلوا إلى جفرتة الأخيرة في برلين، والمفارقة الأكبر هي أن هتلر الذي استعمل من أجل القضاء على الاتحاد السوفياتي، كما يقول المؤلف، هو الذي جعل هذا الكيان الشيوعي يسيطر على شرق أوروبا، ويصبح قوة دولية ضاربة. هل كانت تلك الحرب التي قتلت عشرات الملايين، وغيّرت خريطة العالم، هي المؤامرة العظمى التي تلقب سحرها فوق الأرض بعد أن كتبتة أقدام السياسة الدهاء؟ كلمة المؤامرة هي استعارة سياسية لكلمة التخطيط الذي لا يغيب عن رؤوس الأفراد والمؤسسات والدول. عندما يفق لاعب كرة قدم أمام حارس المرمى لينفذ ضربة جزاء، فإنه يتمل ويخطط المؤامرة لإحراز الهدف في جبهة خصمه الحارس.

هل الحرب الدائرة اليوم بين روسيا وأوكرانيا، وفي المكان نفسه الذي شهد جولات من الحرب العالمية الثانية، هي إعادة لسيناريو دموي قديم، لا نعلم ما هو عدد السنوات التي علينا أن نتظرها قبل أن نطلق عليها اسماً؟

يبقى التعامل مع الملفات الأخرى التي نشأت من فعل الغزو نفسه، خصوصاً في القطاع الاقتصادي، وهي ملفات ليست هينة، ربما سوف يستمر الضغط الاقتصادي ومصاردة الأموال من أجل استمرار تذكري موسكو بأن اللعبة لم تعد تحلل تكاليفها. فاستمرار دول الغرب أو عودتها للاعتماد على الطاقة الروسية اقتصادها في المستقبل وعلى الاقتصاد العالمي، كما أن تمويل الاتحاد الروسي

التي علينا أن نتظرها قبل أن نطلق عليها اسماً؟

دولة أخرى لا تجاورها حدودياً، تقوم بداية بالبحث عن الحدود التي يمكن من خلالها الوصول إلى حدود تلك الدولة التي تريد مهاجمتها، ولا أدري ما هي تلك الحدود التي يمكن أن تستثمرها ألمانيا لمصلحتها، ولكنني أعتقد أنها ستجد الصيادين المستفيدين من منحها تلك الحدود كقرص.

قام هتلر بضم النمسا ولم تعترض الدول الأوروبية، وقامت الشركات الأميركية ببناء مصانع للسلاح بألمانيا، وأرغمت تشيكوسلوفاكيا على قبول كل ما طالب به هتلر من أراضيها، كان هدف بريطانيا وفرنسا وتمكين هتلر

## روسيا والغرب... لا طلاق بائن ولا زواج مستقر!

مع انفجار الحرب الروسية- الأوكرانية في آخر فبراير (شباط) من هذا العام، حبس العالم أنفاسه، رعباً، خصوصاً وقد تزامنت معها الأحاديث العالية باستخدام الأسلحة غير التقليدية، والإنارة هنا إلى النووية، التي ذكرت العالم بما عرف بالعصر الجليدي المقبل. مع مرور الأسابيع وحتى الأشهر تراجع ذلك الخوف، كي يبقى العالم يشاهد على رؤيته موحدة للحل في ليبيا تقدمها القوى والدول الفاعلة والمتدخل في الأزمة الليبية، وهي التي عجزت عن تسمية مبعوث؟

استمرار الخلاف الدولي على رؤية حل في ليبيا، هو ما يعرقل أي توافق ليبي ليبي لحل الأزمة محلياً، ولعل الأمثلة كثيرة وليس فقط آخرها نفس الانتخابات الليبية التي توافق عليها الليبيون، وكذلك عرقلة التقارب والتوافق الذي حدث بين مجلس النواب والدولة، حول التعديل الدستوري، وتسمية رئيس حكومة جديد، الأمر الذي واجه معارضة شديدة من الدول المختلفة على رؤية الحل في ليبيا، ما يؤكد أن الأزمة هي أزمة دولية في ليبيا، وليست أزمة ليبية خالصة، كما يتوهم البعض أو من يقرأ الأزمة الليبية من خلال عناوين نشرات الأخبار المجتزأة.

الصدام المسلح والاشتباكات التي حدثت لحظة دخول رئيس الحكومة المكلف من البرلمان العاصمة طرابلس، رغم أنه دخل في موكب سيارات مدنية غير مسلحة، يبينان أن هناك أطرافاً خارجية هي التي تثير القلاقل في ليبيا، بغية الحصول على نصيب الأسد من العطايا والنفوذ، وإلا فلماذا حدث ذلك؟

الأزمة الليبية تتعقد بعد انفراجة توقف إطلاق النار، في ظل تصاعد أصوات مطالبة بتفكيك الدولة الليبية، والمطالبة بتقرير المصير، كحل بديل لديمومة الصراع وضياغ فرص الحل.

يبقى التعامل مع الملفات الأخرى التي نشأت من فعل الغزو نفسه، خصوصاً في القطاع الاقتصادي، وهي ملفات ليست هينة، ربما سوف يستمر الضغط الاقتصادي ومصاردة الأموال من أجل استمرار تذكري موسكو بأن اللعبة لم تعد تحلل تكاليفها. فاستمرار دول الغرب أو عودتها للاعتماد على الطاقة الروسية اقتصادها في المستقبل وعلى الاقتصاد العالمي، كما أن تمويل الاتحاد الروسي

معالم الحل في الصراع أصبحت واضحة وقد تجري ربما على مسارات متعددة من خلال مفاوضات تتعدى ربما الأوكرانيين وتطبخ في الحجرات الخلفية للقوى الكبرى

بالتقنية الحديثة سوف يمنح أو يكون في أدنى مستوياته، تذكري بأن حدود السماح لروسيا للدخول في السوق الرأسمالية قد انخفضت!

هذا السيناريو ماذا يعني؟ في الغالب هو سيناريو نقيض لسيناريو صمويل هنتنغتون، الذي ضحك النخب في فضائنا الشرقي بتريده في السنوات الأخيرة حتى اعتقدت أنه صحيح. هنا انقلبت فكرة (صراع الثقافات) التي قال بها هنتنغتون إلى (صراع الإمبراطوريات)، الذي لم يعد له مكان في التاريخ، فالجرح الغائر لدى النخب الروسية بخسارة

محمد الرميحي

لديها قدرة على تحقيق التنمية وحدود دنيا من حقوق الإنسان معاً. إلا أن حدود التدخل في المستقبل تضيق.

مالية ضخمة تقدر في مجملها بمائة مليار دولار لمساعدة أوكرانيا أو لضبط التوسع الروسي. كما سوف يدفع مبالغ طائلة أخرى من أجل إعمار الدولة المنكوبة، في الوقت نفسه تصاعد التضخم في الاقتصادات الغربية إلى حد دفع المواطنين في عواصم غربية كثيرة إلى الشوارع محتجين على الأوضاع، وأصبحت كُلف المعيشة في عدد واسع من الدول تصل إلى حد دفع بقطاع واسع من السكان إلى حافة الفقر، كما بدأت مصادر الغذاء تنذر بحدوث مجاعات غير مسبوقة، ما يهدد بهجرات إنسانية ضخمة من دول العوز.

إنه في حرب رغم محدوديتها المكائنة فإنها عالية بمعنى من المعاني، لا يستطيع العالم أن يستمر في مثل تلك المغامرات، لأنها إن تكررت قد تدفع الشعوب حكوماتها إلى الذهاب لمعادلات صفرية توصل الإنسانية إلى ما ترتجبه منه وهو (الشفاء النووي)!

بقاء روسيا والغرب بين منزلتين لا طلاق ولا زواج ناجح، يؤذن بعد الأزمة الأوكرانية بعقد زواج جديد وبشرط جديد.

آخر الكلام: ماذا عن الدول التي تقف الآن على الحيد؟ هل ستكون من بين الخاسرين؟ فالحياد بدا أهله في هجره كما في فنلندا والسويد وحتى سويسرا.



## انطلاق معرض عقاري بإبرام 6 اتفاقيات وإطلاق 5 صناديق وتأكيد على حلول تقنيات البناء

# حصر 20 مليون متر من الأراضي البيضاء المطورة في الرياض

أو تحصيل الرسوم عليها.

الرياض، الشرق الأوسط،

### إصدار مخالفة

يفصح برنامج الأراضي البيضاء في السعودية بعد 20 يوماً، عن تسجيله أكثر من 20 مليون متر مربع من الأراضي المطورة في العاصمة السعودية الرياض من الأراضي التي حصرها البرنامج ولم يسجلها مملكتها، وذلك بالتكامل مع الأمانات ووزارة العدل.

### آلاف الوحدات

ويتوقع البرنامج أن يوفر الحصر الأخير قرابة 60 ألف قطعة أرض بمتوسط مساحات 350 متراً مربعاً، قد تتضمن القطعة الواحدة أكثر من وحدة سكنية، أو قطع أراضٍ بمساحات أكبر تشمل مجموعات أكثر من الوحدات السكنية بالبناء. يذكر أن برنامج الأراضي البيضاء يهدف من خلال أنظمتها ولوائحها إلى زيادة المعروض من الأراضي المطورة بما يحقق التوازن بين العرض والطلب، وتوفر الأراضي السكنية بأسعار مناسبة، وحماية المنافسة العادلة، والحد من الاحتكار.

### معرض واتفاقيات

وكان وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان ماجد بن



وزير الإسكان السعودي يجرب تقنية الواقع المعزز خلال إطلاق معرض مسكن العقاري بالرياض (الشرق الأوسط)

عبد الله الحقييل، دشّن أول من أمس، فعاليات معرض مسكن العقاري، الذي يقام على مدى أربعة أيام بمشاركة العديد من المطورين العقاريين والعارضين والمهتمين بالشأن العقاري والجهات التمويلية، راعياً توقيع 7 اتفاقيات بين وكالة التطوير العقاري بالوزارة وعدد من شركات التطوير العقاري، وإطلاق 5 صناديق عقارية توفر

نحو 15 ألف وحدة سكنية. ولفت الحقييل إلى الجهود الكبيرة لزيادة المعروض العقاري من الوحدات والأراضي السكنية الجديدة؛ للإسهام بشكل كبير في تغطية الطلب الحالي والمستقبلي على المساكن بحلول العام 2030، مشيراً إلى أن المعرض السكني الجديد في مدينة الرياض خلال عام 2021 بلغ ما يقارب 61,3 ألف وحدة سكنية، بالمقابل أسهم

برنامج «سكني» في خدمة أكثر من 100 ألف مستفيد بمدينة الرياض خلال الفترة من 2018 حتى بداية 2022.

### مصانع عقارية

وأوضح الحقييل أن أعداد المصانع المرتبطة بالقطاع العقاري ارتفعت بنسبة 31 في المائة من إجمالي المصانع في

تمويلية من البنوك والجهات التمويلية؛ وذلك لتسهيل إجراءات التملك للمسكن وتقديم الحلول والمنتجات للمتكمين في تملك المواطن للمسكن وزيادة المعروض العقاري وخاصة بمدينة الرياض، كما شهد المعرض توقيع عدد من الشراكات والاتفاقيات في قطاع التطوير العقاري.

### تقنيات البناء

وبوصفها الذراع الاستثمارية لمبادرات وبرامج وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، أكدت الشركة الوطنية للإسكان أنها تسخر كافة مواردها للاستثمار في المبادرات والبرامج التي تقدم حلولاً سكنية وتمويلية لقطاع التطوير العقاري المحلي، في سبيل بناء بيئة سكنية ملائمة بمواصفات وجودة تصل إلى المستهدف الأساسي لرؤية المملكة 2030 برقع معايير جودة الحياة ورضا المستفيدين.

### ممارسات عالية

ويهدف تطبيق الأساليب الحديثة للبناء، لفعت الشركة الوطنية للإسكان إلى تبني أفضل الممارسات العالمية وتحسين وتسريع طرق البناء، نظراً لما تتمتّع به تلك التقنيات من توفير نحو 30 في المائة من التكلفة النهائية للبناء. كما تساهم تلك التقنيات في إنجاز البناء بسرعة تعادل ثلاثة أضعاف الطرق التقليدية، وتحسين جودة الحياة عبر توفير معايير السلامة والبيئة للمستفيد النهائي. وبحسب الشركة، تتميز التقنيات أيضاً بتخفيض تكاليف الوحدات وتكاليف الصيانة والطاقة، بتوفير ما يصل إلى 40 في المائة من الفواتير لوجود العزل.

## أول حالة من نوعها نتيجة العقوبات والقيود المفروضة

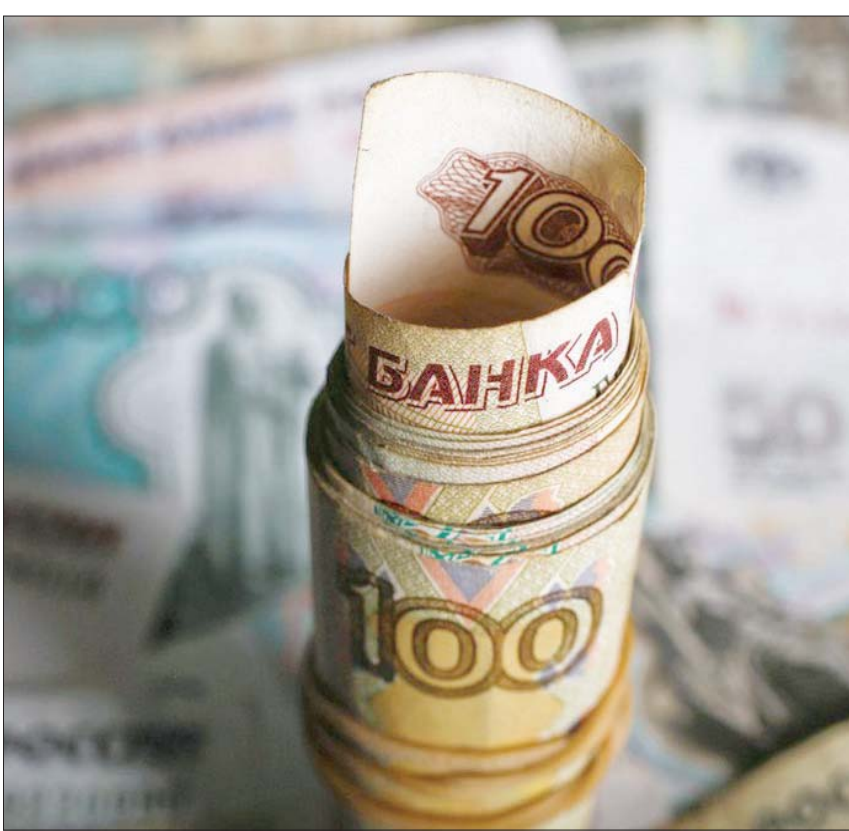
# كل الطرق تؤدي بروسيا نحو التخلف عن سداد ديونها

الماضي، وكما فعلت روسيا في 1998 بخصوص دينها الداخلي.

ويمكن أن يعلن التخلف عن السداد من جانب وكالة التصنيف بعد نهاية فترة سماح تفرّضها دول الغرب رداً على غزوها أوكرانيا، قد يدفعها حتماً للتخلف عن السداد في وقت لاحق.

والدفعة المستحقة الجمعة البالغة 71 مليون دولار قد تكون سددت بعمليات تحفظ بها خارج المؤسسات المالية الأميركية قبل أن تلغي السلطات الأميركية هذا الأسبوع إعفاء سح لروسيا بسداد دينها الخارجي بالدولار. لكن مع استحقاق دفعات أخرى في وقت لاحق، سيكون العالم على الأرجح أمام أول حالة تخلف دولة - بعكس إرادتها - عن السداد بسبب عقوبات دولية، وليس بسبب عدم حيازتها للاموال الضرورية للتسديد.

وتعتبر دولة ما متخلفة عن السداد عندما لا تفي بالتزاماتها المالية، إما إلى دولة أخرى أو إلى مؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، أو إلى مستثمرين اشترتوا سنداتها. ويعد التخلف جزئياً في حالة عدم تسديد جزء من الدين. ويمكن لحكومة ما إعلان تخلفها عن السداد بالتصريح بانها لن تسدد دينها، على غرار ما فعلت سريلانكا الشهر



تعد حالة التخلف الروسية القسرية عن سداد الدين الأولى من نوعها عالمياً (رويترز)

بنهاية يونيو (حزيران) المقبل، بحسب بيانات جمعتها وكالة بلومبرغ. بعض تلك السندات يمكن أن تدفع فقط بالدولار. وفي المجموع يتعين على الحكومة الروسية تسديد 14 دفعة بحلول نهاية العام. ولدى روسيا الأموال الضرورية لسداد وتريد أن تسدد، لكنها لا تستطيع بسبب العقوبات الغربية. ويقول خبراء إنها الحالة الأولى من نوعها. فعندما تخلفت الأرجنتين عن السداد في 2014، كان لديها الأموال لكنها رفضت الدفع لسداد التحوط التي رفضت قبول صفقة لأنها كانت ستقوض مجمل عملية إعادة التفاوض على ديونها. وقد هدت وزارة المال الروسية بالسداد إلى القضاء إذا أعلنت روسيا في حالة تخلف عن السداد، لاثبات أنها سعت لتسديد الدائنين.

وعني التخلف عن السداد عادة فقدان دولة ما قدرتها على الاقتراض في أسواق رأس المال الدولية لعدة سنوات حتى تستعيد ثقة المستثمرين. وفي هذه الحالة فإن العقوبات الدولية المفروضة تحول دون تمكن روسيا من الاقتراض. وبينما لا تمثل ثقة الدائنين في قدرة روسيا على السداد مشكلة في الوقت الحالي، إلا أنها يمكن أن تصبح مشكلة إذا ما دفعت العقوبات باقتصاد هذا البلد إلى الركود الحاد.

وأضافت أن دفعة ثانية قدرها 26,5 مليون يورو مستحقة الجمعة تم تسديدها أيضاً، رغم أن الدفعة يمكن تسديدها بالروبل بموجب شروط السندات.

وأعلنت وزارة المال الروسية في بيان الأسبوع الماضي أنها حولت المبالغ لتوزيعها على حاملي السندات. وقالت «تم الوفاء بواجب السداد بالنسبة لسندات الاتحاد الروسي بالكامل وفقاً لوثائق سندات يوروبوند من جانب وزارة المال الروسية».

ويورو والجنه الاسترليني والفرك السويسري... وقد تعتبر دفعة بالروبل تخلفاً عن السداد، حسبما قال خبير لدى وكالة فيتش للتصنيف الائتماني. وربما تكون الدفعة سددت قبل الغاء الإعفاء الأميركي من العقوبات. فقد

## الأسواق تختتم الأسبوع بمعنويات مرتفعة

الذهب الذي لا يدر عائداً، وانخفض مؤشر الدولار متجهًا لتسجيل ثاني تراجع أسبوعي على التوالي، مما يجعل الذهب أقل تكلفة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,9% إلى 22,19 دولار للاوقية. وصعدت نحو 2% هذا الأسبوع. وزاد البلاتين 0,2% إلى 951,63 دولار للاوقية. وصعد البلاتينوم 0,7% إلى 2028 دولاراً للاوقية، ويتحرك نحو تحقيق مكسب أسبوعي بنحو 3,5%، وهو الأعلى منذ أوائل أبريل (نيسان).

بعض الاعتدال في توقعات السوق حيال سياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي النقدية للعام المقبل، يجعل الذهب أقل تكلفة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,9% إلى 22,19 دولار للاوقية. وصعدت نحو 2% هذا الأسبوع. وزاد البلاتين 0,2% إلى 951,63 دولار للاوقية. وصعد البلاتينوم 0,7% إلى 2028 دولاراً للاوقية، ويتحرك نحو تحقيق مكسب أسبوعي بنحو 3,5%، وهو الأعلى منذ أوائل أبريل (نيسان).

مرتفعاً بنسبة 0,16% خلال الأسبوع. فيما صعد المؤشر «توكس» للأوسع نطاقاً بنسبة 0,52% إلى 1887,30 نقطة. وسجل مكاسب أسبوعية بنسبة 0,53%. وارتفعت أسهم الشركات المرتبطة بالسياحة الوافدة مع تخفيف اليابان من القيود على الحدود للسماح بدخول المزيد من السياح. وارتفعت أسهم 143 شركة في مؤشر «نيكي» مقابل تراجع 80 سهماً.

في مسارها لرفع أسعار الفائدة... لكن المؤشر «فاينانشيال تايمز 100» البريطاني حقق أداء أقل من سائر أنحاء السوق يوم الجمعة. مع هبوط أسهم الرعاية الصحية. كما أنهى مؤشر «نيكي» الياباني ثلاث جلسات متتالية من ارتفاع الخسائر أمس، مقتنياً أثر ارتفاع مؤشرات «وول ستريت»، على الرغم من أن المكاسب كانت محدودة. إن بدأ المستثمرون في بيع الأسهم عندما اقترب المؤشر من مستوى 27 ألف نقطة ذي الأهمية المعنوية. وارتفع المؤشر «نيكي» 0,66% ليعلق عند 26781,68 نقطة وأغلق مع استمرار البنوك المركزية الكبيرة

في حين زاد المؤشر «ناسداك المجمع» 129,04 نقطة أو 1,10% إلى 11869,69 نقطة. وارتفعت الأسهم الأوروبية متطلعة لتحقيق مكاسب للجلسة الثالثة على التوالي مع ارتفاع المعنويات بعد تراجع التوقعات بأن البنوك المركزية ستسند سياساتها أكثر مما أشارت إليه. وارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,3% بحلول الساعة 07:14 بتوقيت غرينتش، متأثراً بارتفاع في «وول ستريت»، مساء أول من أمس، وصعود المؤشرات الآسيوية. وأغلقت «وول ستريت» على ارتفاع كبير أول من أمس، بعد



## الصين تتخلص من مخزونات زائدة... وسريلانكا تلجأ للحل الروسي

## النفط يتذبذب وسط مخاوف الإمدادات والركود

لندن: «الشرق الأوسط»

حوّمت أسعار النفط بالقرب من أعلى مستوى لها في شهرين يوم الجمعة، واتجه خام برنت نحو تحقيق أكبر فقرة أسبوعية في شهر ونصف الشهر، مدعوماً باحتمال فرض الاتحاد الأوروبي حظراً على النفط الروسي وموسم القيادة الصيفي المقبل في الولايات المتحدة.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يوليو (تموز) 36 سنتاً إلى 117,04 دولار للبرميل بحلول الساعة 12,04 بتوقيت غرينتش، بعد أن ارتفعت إلى 118,17 دولار في وقت سابق من الجلسة. ولكن الخام القياسي يتجه نحو تحقيق مكاسب نحو أربعة في المائة هذا الأسبوع.

وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 80 سنتاً أو 0,70 في المائة إلى 113,29 دولار للبرميل. ويتجه الخام الأمريكي أيضاً نحو تحقيق مكاسب أسبوعية بنحو 0,7 في المائة.

وتتجه عقود خامي القياس إلى إنهاء الأسبوع على ارتفاع مع مواصلة المفوضية الأوروبية السعي لنيل تأييد جميع الدول الأعضاء في التكتل، وعددها 27، للعقوبات الجديدة المقترحة على روسيا، إذ تشكل الجر حجر عثرة. وقال مساعد كبير بحكومة المجر، إن بلاده بحاجة إلى ما بين ثلاثة أعوام ونصف العام وأربعة أعوام للتوقف عن استخدام الخام الروسي، ووضح استثمارات ضخمة لتعديل اقتصادها، وإنها لا تستطيع دعم الحظر النفطي الذي يقترحه الاتحاد الأوروبي حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن جميع القضايا.

وقال كليفلورد بينيت كبير الاقتصاديين في «إيه سي واي» للأوراق المالية، «مزيج من فقد الفعلي للإمدادات والرفض



تظل أسعار النفط قرب أعلى مستوى في شهرين وسط انباء عن مساع لتعجيل الحظر على النفط الروسي (رويترز)

المتزايد لقبول الإمدادات من روسيا سيؤدي إلى ارتفاع هاتين السلعتين (النفط والغاز) ارتفاعاً كبيراً. وازدادت الأسعار نحو 50 في المائة منذ بداية هذا العام. وقالت ستة مصادر في «أوبك+» لـ«رويترز»، إن من المتوقع أن تلغز المجموعة باتفاق إنتاج النفط الذي أقرته العام الماضي خلال اجتماعها المزمع في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل مع زيادة أهداف الإنتاج في يوليو بواقع 432 ألف برميل يومياً، فيما يمثل رفضاً للدعوات الغربية لزيادات أسرع في الإنتاج بهدف كبح الأسعار المرتفعة. من المتوقع أن

تتخذ الصين خطوات للتخلص من مخزونات الوقود المرتفعة، التي تراكمت خلال عمليات الإغلاق التي استمرت فترة طويلة، لمكافحة فيروس كورونا، وذلك بالسماح بمزيد من الصادرات. وربما تصدر الحكومة حصصاً إضافية من الوقود إلى المصافي الحكومية، طبقاً لما ذكرته مصادر على صلة بالقضية، طلبت عدم الكشف عن هويتها، معللة ذلك بسياسات داخلية، حسب وكالة «بلومبرغ». ولم تتضح الأحجام ولا التوقيت الخاص بتلك الحصص في هذه المرحلة. ولم ترد وزارة التجارة على الفور على استفسار بالفاكس بخصوص ذلك. وشهدت أسواق الوقود في الصين حالة من

الاضطرابات هذا العام، حيث إن سلسلة من حالات التفشي لمرض «كوفيد - 19»، دفعت إلى فرض إغلاقات شاملة، بما في ذلك أسابيع من القيود في شنغهاي، حيث تواجه الدولة المفلسة نقصاً حاداً في كل شيء من البنزين إلى الديزل. وسيتم معالجة «الخام السيبيري الخفيف» الروسي في المصفاة التابعة للشركة في منطقة «سابوجاسكاندا».

وسريلانكا أحدثت دولة أسبوعية تقبل نفطاً خاماً من روسيا، بعد أن أدى غزو موسكو لأوكرانيا إلى إدانة واسعة النطاق وفرض عقوبات على موسكو. وأضاف ويجيسينجي أن مصفاة «سابوجاسكاندا» تستخدم «خاماً سيبيريا خفيفاً»، وهو واحد من العديد من درجات الخام، التي يمكن لمصفاة معالجة. ولم تنضج بعد طريقة دفع سريلانكا أموالاً مقابل تلك الشحنة. يذكر أن روسيا اشترطت أن تقوم ما وستنتج وقوداً في ستة أيام، طبقاً لما ذكره وزيرة الطاقة السريلانكية، كانشانا ويجيسيكيرا، في تغريدة لها في وقت سابق، حسب وكالة «بلومبرغ».

د.السويلم اخنص بدراساته حول استثمار الاحتياطيات  
تعين اقتصادي سعودي عالمياً  
في جامعة ستانفورد الأميركية

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

أعلنت جامعة ستانفورد الأميركية العريقة، مؤخرًا، تعيين خبير اقتصادي واستثماري سعودي كعالم زائر لها، حيث أفصحت عن أن الدكتور خالد السويلم كبير المستشارين ورئيس جهاز الاستثمار في البنك المركزي السعودي (ساما) سابقًا، بات عالمًا زائرًا في «مركز التنمية المستدامة والتنافسية العالمية» و«مبادرة ستانفورد في الاستثمار طويل الأجل» التابعة للجامعة.

ويمثل التعيين اعترافًا استثنائيًا مستحقًا للجهود البحثية والتنبؤية للدكتور السويلم من مركز عالمي متقدم في الأبحاث والدراسات لما تمثله جامعة ستانفورد من ثقل أكاديمي وأهمية علمية على المستوى العالمي.

وقال موقع جامعة ستانفورد «نرحب بالدكتور خالد السويلم كعالم زائر»، مشيرًا إلى أبحاثه المتميزة على دراسة صناعات الثروة السيادية، مع التركيز بشكل خاص على الصناعات السيادية الاحتياطية للمملكة وعلاقتها بالاقتصاد الحقيقي. وأضاف الموقع «تكتمل جهود السويلم الحالية في العمل النظري الذي قام به في قسم الاقتصاد بجامعة هارفارد حول نهج نظرية المحفظة المالية العامة في السعودية وتطبيقه على عمله السابق في إدارة الاستثمار في البنك المركزي السعودي».

ولفت موقع جامعة ستانفورد إلى أبحاث السويلم والأوراق العلمية التي ركزت على العلاقة بين الثروة السيادية و«الاقتصاد الحقيقي»، كان أحدثها كتاب «صناديق الثروة السيادية في اقتصادات الموارد» شارك في تأليفه مع مالان ريتفيلد، زميل في مركز التنمية الدولية بجامعة هارفارد، ونشره عام 2018 في جامعة كولومبيا.

وتعد جامعة ستانفورد الواقعة في سان فرانسيسكو الأميركية، واحدة من أهم الجامعات في العالم، والتي يمتد عملها لما يزيد على 100 عام، وكان الفضل يعود لها في التقدم التقني حيث انطلقت من معاملها في وادي السيلكون في ستينات القرن الماضي.

ويضيف السويلم لخزين الخبرات المعرفية التي تستفيد منها أرقى الجامعات الأميركية حيث كان عضواً وزميلًا في معهد المحفظة المالية العامة في كيندي بجامعة هارفارد، كما لا يزال يعمل بمركز الإدارة المالية والسياسات في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا العربي.

## مساهم يقاضيه بتهمة «التلاعب بالسوق»

## هل بدأت «ثورة عصفير تويتر» ضد ماسك؟

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

في دعوى ليست فريدة من نوعها فيما يخص اتهام الملياردير الأمريكي إيلون ماسك بالتلاعب بالسوق، لكنها الأولى المتصلة بصفقة تويتر، رفع مساهم في تويتر دعوى قضائية ضد ماسك يتهمه فيها بالتسبب في هبوط سعر سهم تويتر لإيجاد ذريعة للرجوع عن عرضه لشراء الشركة بقيمة 44 مليار دولار أو خفض السعر.

ووفقاً للشكوى، فقد «شرع ماسك في الإدلاء ببيانات ونشر تغريدات والانخراط في سلوك يهدف إلى إحداث شك حول الصفقة ودفع سهم تويتر إلى الانخفاض بشكل كبير». واعتبر الشاكي أن هدف ماسك هو الحصول على ورقة ضغط لشراء تويتر بسعر يخفض بكثير أو التراجع عن الصفقة دون التعرض لأي عقوبة... وأردف في الشكوى أن «تلاعب ماسك بالسوق نجح - فقد خسر تقويم تويتر ثمانية مليارات دولار منذ إعلان الاستحواذ».

وأضاف نص الدعوى أن ماسك تفاوض على الاستحواذ على تويتر في أواخر أبريل (نيسان) من دون توخي إجراءات العناية الواجبة المتوقعة في مثل هذه الصفقات الضخمة. وأكدت الدعوى أن العقد لم يكن يحتاج لإبرامه إلا لموافقة مساهمي تويتر والجهات التنظيمية، وكان يفترض أن يصبح مبرماً بحلول 24 أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام.

وكان ماسك الذي يرأس شركة «تسلا» للسيارات الكهربائية، تقدم بطلب للحصول على قروض بقيمة 25,5 مليار دولار إلا أنه خفضها إلى 13 مليار دولار على ما جاء في وثيقة سجلت الأربعاء، الهيئة الضابطة للأسواق المالية (SEC) ما يخفض العبء المالي بشكل كبير.

وعلق أسهم تويتر الخميس على ارتفاع طفيف عند 39,52 دولار، في مؤشر إلى شك المستثمرين في أن عملية شراء سنكتمل عند 54,20 دولار للسهم، وهو السعر الذي عرضه ماسك بداية. وجاء في الدعوى القضائية أن «استخفاف ماسك بقوانين الأوراق المالية يوضح كيف يمكن للمرء تجاهل القانون وقانون الضرائب لبناء ثروته

بشكل كبير مقارنة مع انخفاض 2,9 في المائة على الصعيد الوطني. وقال مكتب الإحصاء، إن أرباح الشركات الصناعية نمت 3,5 في المائة على أساس سنوي إلى 2,66 تريليون يوان (395,01 مليار دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أبريل، انخفاضاً من نمو بنسبة 8,5 في المائة في الأشهر الثلاثة الأولى. وقالت الهيئة الوطنية للإحصاء، إن أرباح كل شركة بإيرادات أعمال رئيسية سنوية لا تقل عن 20 مليون يوان (حوالي 2,97 مليون دولار)، نمت بنسبة 3,5 في المائة على أساس سنوي في الفترة من يناير إلى أبريل الماضيين، مقارنة بنسبة 8,5 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، حسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). وأظهرت البيانات أن الأرباح المجمعة لتلك

المناطق، مما أحدث صدمات كبيرة في إنتاج وعمليات الشركات الصناعية وأدى إلى انخفاض أرباحها». وأضاف تشو أن المناطق الشرقية والشمالية الشرقية المنخفضة من فيروس كورونا عانت تراجعاً في الأرباح بنسبة 16,7 في المائة و 8,1 في المائة على الترتيب في الأشهر الأربعة الأولى من العام. وخفض قطاع مصانع السيارات أرباح الصناعات التحويلية 6,7 نقطة مئوية في أبريل. وتضررت الصناعات بشدة من الإجراءات الصارمة واسعة النطاق المفروضة لمكافحة فيروس كورونا، التي أدت إلى إغلاق المصانع والطرق السريعة والموانئ وانخفاض الناتج الصناعي لشنغهاي، المركز التجاري بالبلاد، بنسبة 61,5 في المائة في أبريل وسط إغلاق شامل، وهو تراجع أكثر حدة

بيكين، «الشرق الأوسط»

تراجعت أرباح الشركات الصناعية في الصين بأسرع وتيرة في عامين في أبريل (نيسان) الماضي، إذ أدى ارتفاع أسعار المواد الخام وقروض سلاسل التوريد بسبب قيود مكافحة فيروس كورونا إلى تقليص هوامش الربح وتعطيل نشاط المصانع.

وتقلصت الأرباح 8,5 في المائة عنها قبل عام، انخفاضاً من زيادة 12,2 في المائة في مارس (آذار)، وذلك وفقاً لحسابات «رويترز» المستندة إلى البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية يوم الجمعة. والتراجع هو الأكبر منذ مارس 2020.

وقال تشو هونغ، كبير خبراء الإحصاء في المكتب، في بيان، «في أبريل، انتشر ظهور بؤر (كوفيد - 19) في بعض

المناطق، مما أحدث صدمات كبيرة في إنتاج وعمليات الشركات الصناعية وأدى إلى انخفاض أرباحها». وأضاف تشو أن المناطق الشرقية والشمالية الشرقية المنخفضة من فيروس كورونا عانت تراجعاً في الأرباح بنسبة 16,7 في المائة و 8,1 في المائة على الترتيب في الأشهر الأربعة الأولى من العام. وخفض قطاع مصانع السيارات أرباح الصناعات التحويلية 6,7 نقطة مئوية في أبريل. وتضررت الصناعات بشدة من الإجراءات الصارمة واسعة النطاق المفروضة لمكافحة فيروس كورونا، التي أدت إلى إغلاق المصانع والطرق السريعة والموانئ وانخفاض الناتج الصناعي لشنغهاي، المركز التجاري بالبلاد، بنسبة 61,5 في المائة في أبريل وسط إغلاق شامل، وهو تراجع أكثر حدة

## في ظل القيود لمكافحة «كورونا»

## تراجع حاد للأرباح الصناعية في الصين

تراجعت أرباح الشركات الصناعية في الصين بأسرع وتيرة في عامين في أبريل (نيسان) الماضي، إذ أدى ارتفاع أسعار المواد الخام وقروض سلاسل التوريد بسبب قيود مكافحة فيروس كورونا إلى تقليص هوامش الربح وتعطيل نشاط المصانع.

وتقلصت الأرباح 8,5 في المائة عنها قبل عام، انخفاضاً من زيادة 12,2 في المائة في مارس (آذار)، وذلك وفقاً لحسابات «رويترز» المستندة إلى البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية يوم الجمعة. والتراجع هو الأكبر منذ مارس 2020.

وقال تشو هونغ، كبير خبراء الإحصاء في المكتب، في بيان، «في أبريل، انتشر ظهور بؤر (كوفيد - 19) في بعض

المناطق، مما أحدث صدمات كبيرة في إنتاج وعمليات الشركات الصناعية وأدى إلى انخفاض أرباحها». وأضاف تشو أن المناطق الشرقية والشمالية الشرقية المنخفضة من فيروس كورونا عانت تراجعاً في الأرباح بنسبة 16,7 في المائة و 8,1 في المائة على الترتيب في الأشهر الأربعة الأولى من العام. وخفض قطاع مصانع السيارات أرباح الصناعات التحويلية 6,7 نقطة مئوية في أبريل. وتضررت الصناعات بشدة من الإجراءات الصارمة واسعة النطاق المفروضة لمكافحة فيروس كورونا، التي أدت إلى إغلاق المصانع والطرق السريعة والموانئ وانخفاض الناتج الصناعي لشنغهاي، المركز التجاري بالبلاد، بنسبة 61,5 في المائة في أبريل وسط إغلاق شامل، وهو تراجع أكثر حدة

مجلة «الرجل» تختار شخصية الشهر

## فايز بن جريس



الفنان فايز بن جريس،  
عملي القادم مفاجأة...  
وسنصل للعالمية في 5 سنوات

تصفحها الآن رقمياً على الموقع الإلكتروني:

www.arrajol.com



@ArrajolM @ArrajolMag f/arrajolmagazine in/company/arrajol @Arrajol\_mag

مجلة «الرجل»... للرجل قصة تروى



اليوم في الجولة 28 من الدوري السعودي للمحترفين

## الأهلي في مأزق «النصر»... ومقعد «الأمان» يشعل «الفيصلي والاتفاق»

الرياض: فهد العيسى

يقف الأهلي الباحث عن تأكيد بقائه في دوري المحترفين السعودي، أمام مهمة صعبة ومعقدة عندما يحل ضيفاً على النصر مساء اليوم على ملعب مرسل براك بالعاصمة الرياض، ضمن منافسات الجولة 28، ويتطلع الأهلي لتحقيق الانتصار واقتناص النقاط الثلاث بحثاً عن تجنب مخاطر الهبوط التي بدأت تتهدده بصورة حقيقية.

ودخل الأهلي مرحلة حرجة جداً بعد تعادله في الجولة الماضية أمام أبها ليتراجع في لائحة الترتيب قبل ثلاث جولات من إسدال الستار على المنافسة، خصوصاً أن الأهلي سيخوض مواجهات صعبة أمام النصر هذا المساء ثم الرائد أحد المنافسين للهروب من شبح الهبوط قبل أن يختم مبارياته بمواجهة صعبة أمام الشباب.

ويتعين على الأهلي تحقيق خمس إلى أربع نقاط من المواجهات الثلاث المقبلة لينجح في ضمان البقاء، خصوصاً أن الفريق ستكون نتائجه مقرونة بنتائج الفرق المنافسة له على الهروب من شبح الهبوط في ظل التقارب النقطة الكبير بينهما.

وسيحتمل مدرب الأهلي بكل تأكيد على تحقيق الفوز ولا غيره وتجنب الدخول في أي حسابات خلال الجولات المقبلة، خصوصاً أن مباراة النصر ستعقبها فترة



ماشارييف (الشرق الأوسط)



أليوسكي (تصوير: علي خمج)

الأمان عندما يصطدم بمواجهة صاحب الأرض فريق الفيصلي، الباحث هو الآخر عن استعادة نغمة انتصاراته والهروب من شبح الهبوط، الذي بات محيلاً بالفريق حتى الآن في ظل حضوره بالمركز الـ14 برصيد 29 نقطة.

ويدخل الاتفاق المباراة بعد انتصاره العريض بخماسية في الجولة الماضية أمام الحزم التي أسهمت في تقدم فارس الدهناء نحو المركز العاشر في لائحة الترتيب برصيد ثلاثين نقطة قبل بدء منافسات هذه الجولة.

ويتطلع الاتفاق إلى تحقيق الفوز وإثبات حضوره في منتصف الترتيب قبل مواجهته للاتحاد في الجولة المقبلة بعد فترة التوقف التي ستكون صعبة على الفريق، حيث يدرك أن الفوز أمام منافسه الفيصلي سيمحله أماناً أكبر من الهبوط نحو دوري الدرجة الأولى.

أما فريق الفيصلي الذي حقق إنجازات كبيرة في الموسم الماضي، بالإضافة إلى حضوره المميز في دوري أبطال آسيا، فإنه يعيش مرحلة صعبة وحرجة في الدوري السعودي للمحترفين من خلال حضوره في المركز الخامس عشر، حيث يبحث

قبضته على المركز الثالث، بالإضافة إلى التمسك بأمانه في المنافسة على لقب الدوري. وفي مدينة الجمعة، يتطلع الاتفاق لتأكيد عودته لمنطقة

الفترة الماضية بسبب الإصابة التي لحقت به خلال مشاركته مع منتخب بلاده. وتعزز عودة الكامبروني أبو بكر بالإضافة إلى الأرجنتيني

انتصاراته بعدما حقق فوزاً ثميناً في الجولة الماضية أمام الرائد بخلافية، حيث ينتعش هذا المساء بعودة الكامبروني أبو بكر مهاجم الفريق الذي غاب

قائمة على تعثر فريق الاتحاد والهلال، المتصدر ووصيفه في الجولات المقبلة، فسيدخل المباراة أيضاً باحثاً عن نقاطها الثلاث. ونجح النصر في مواصلة

توقف طويلة. أما فريق النصر الذي ظل متمسكاً بأمانه في تحقيق لقب الدوري السعودي للمحترفين وإن بدت ضئيلة جداً كونها

الخليج على بعد 3 نقاط من التتويج... والتعادل يكفي العدالة للعودة

## اليوم... دوري الكبار يتربص ضيوفه الجدد في جولة الـ9 مساءً



من تدريبات الخليج الأخيرة استعداداً للمواجهة (الشرق الأوسط)

وفي الرياض يحل الوحدة ضيفاً على الدرعية الذي يلعب المباراة دون أي ضغوط بعد أن ضمن الهبوط رسمياً لدوري الدرجة الثانية. ويلزم الوحدة الفوز وتعثر أي من الفرق الثلاثة التي تتقدمه في جدول الترتيب بالخسارة أو حتى تعادل هجر مما يعني أن صعوده يحتاج إلى نتائج مباريات الآخرين وخصوصاً مواجهة هجر والشعلة. ويمك الوحدة «62» نقطة بفارق 3 نقاط عن المتصدر الخليج ووصيفه العدالة إلا أنه يتفوق عليهما في المواجهات المباشرة في حال التعادل بالنقاط واللجوء إلى المواجهات التي جمعتهما. وفي سيهات يتمسك الجلبين بصيص الأمل حينما يواجه الساحل الساعي أيضاً بالهزيمة لدوري الثانية.

بالوصافة للحصول على مكافأة مليوني ريال وقد يتقدم حتى للصدارة إلا أن تعادله قد يبقيه في المركز الثاني لكنه كاف لتحقيق الهدف الأهم وهو ضمان السعودي رسمياً بغض النظر عن نتائج المنافسين. وفي الخرج سيكون هجر في مهمة أكثر صعوبة هذا الساعي كذلك للفوز من أجل ضمان البقاء في الأولى بعد أن دخل دائرة المهديين ليكون خامس الفرق الهابطة. ويلزم هجر الفوز ولا سواء من أجل ضمان الصعود أما التعادل أو الخسارة فيدخله في حسابات صعبة وقد يخرج دون هذه الحسابات في حال فوز الوحدة على الدرعية. ويمك هجر 63 نقطة منفرداً بالمركز الثالث مما يعني أن مصيره بيد.

النقاط بينه وبين العدالة وتقدمه فقط بنقطتين عن هجر. واستعداد الخليج توازنه تحت إشراف مدربه الوطني خالد المرزوق، حيث عاد من الأحساء بنقطة في ملعب منافسه الأقوى العدالة قبل أن يحقق فوزاً على جاره الساحل ويرفع رصيده إلى «65».

ويتقدم الخليج بفارق الأهداف عن العدالة مما يعني أنه سيحصل الدرع إن استمر التعادل في النقاط بينهما حتى الجولة الأخيرة. أما الخسارة فستهدد صعود الفريق في حال فوز الفرق المنافسة وهي العدالة وهجر والوحدة مع أن الأخير يبعد بثلاث نقاط لكنه الأفضل في المواجهات المباشرة بين الفريقين. وفي جدة يحل العدالة ضيفاً على فريقها حيث يسعى العدالة للفوز والاحتفاظ

الدمام، علي القطان

تترقب الجماهير السعودية اليوم ما ستسفر عنه منافسات الجولة الأخيرة من دوري الدرجة الأولى والتي سيتوج من خلالها البطل ويعلن رسمياً الصاعدون الثلاثة إلى دوري الكبار.

وتقام اليوم خمس مواجهات تجري في وقت واحد والمساء، ويتحدد من خلالها بقية الهابطين لدوري الدرجة الثانية.

وفي نجران يسعى الخليج إلى حسم تأهله بشكل مؤكد من خلال الفوز والذي سيضمن له حصد درع الدوري والحصول على مبلغ ثلاثة ملايين ريال. وسيكون التعادل كافياً لفريق الخليج من أجل ضمان الصعود إلا أنه قد يتأهل حينها ثانياً أو ثالثاً في ظل تساوي

الكرة السعودية تتطلع لجني الثمار معه في 6 بطولات بعد قطر 2022

## رينارد... الشعب الفرنسي يؤسس لأخضر «ما بعد المونديال»

البداية المتعثره وتعيين الوطني ناصر الجوهر الذي نجح في قيادة منتخب بلاده «السعودية» إلى المونديال الثالث في تاريخه. وفي التصفيات المونديالية الأخيرة، عاش المنتخب السعودي مرحلة استقرار كبيرة ومشابهة لما بدأ عليه في حقبة الهولندي فان ماركفك.

وكانت تغييرات رينارد محدودة بسبب الإصابات المتنوعة التي تعرض لها عدد اللاعبين، لكن بشكل عام فإن قائمة الأخضر الأساسية بدت متقاربة وشبه ثابتة في غالبية مباريات الأخضر باستثناء بعض التغييرات التي حدثت لظروف الإصابات المتنوعة.

بقيت الإشارة إلى أن رينارد يعتبر المدرب رقم 55 في تاريخ المنتخب السعودي الذي يعود إلى عام 1957 ويصنف ثالث أكبر عدد مباريات خاضها مدرب في قائمة الأخضر الأساسية بدت متقاربة وشبه ثابتة في غالبية مباريات الأخضر باستثناء بعض التغييرات التي حدثت لظروف الإصابات المتنوعة.



المدرب الفرنسي يحظى بمجموعة مميزة من المساعدين الوطنيين والأجانب في جهازه الفني (الشرق الأوسط)

في قيادة منتخب بلاده للمونديال بعد الفوز بنتيجة 3-4. وفي تصفيات مونديال 1998 بدأ الأخضر مشواره تحت إشرافه المدرب البرتغالي نيلو فينغادا قبل أن يخلفه بعد عدة مباريات المدرب الألماني أوتو فيستر وينجح كبير المدربين السعوديين و31 مباراة دولية للبرتغالي بيسيرو و30 مباراة للبرازيلي باكينتا، علماً بأن المدرب السعودي القدير ناصر الجوهر هو أكثر المدربين قيادة للأخضر عبر 61 مباراة دولية خلال خمس فترات تدريبية بين عامي 2000 و2011.

أقيم في ألمانيا، في حين كان الهولندي بيرت فان ماركفك ثاني الأسماء التدريبية التي نجحت في إتمام قيادة الأخضر السعودي في تصفيات المرحلة الحاسمة وذلك في نسخة الماضية 2018. ففي التصفيات المؤهلة لمونديال 1994 أول نسخة يبلغها الأخضر السعودي قسمت المهمة قسراً بين البرازيلي كاندينو، الذي قاد الأخضر في غالبية المباريات، قبل أن يحضر الوطني محمد الخراشي في المباراة الحاسمة التي جمعت السعودية وإيران وينجح

التصفيات الآسيوية بدءاً بمونديال 1994 وحتى النسخة الحالية التي شهدت الحضور السادس للأخضر على استضافة النسخة. ولم يسبق للسعودية والهند استضافة البطولة منذ انطلاقها في الخمسينات الماضية، فيما استضافتها قطر مرتين 1988 و2011، بينما استضافتها إيران عامي 1968 و1976.



لاعبو الأخضر يحملون رينارد بعد بلوغ المونديال (الشرق الأوسط)

منتخب اليابان وأستراليا وعمان والصين وفيتنام. وتعود خطوة تجديد عقد المدرب «بعيدا عن نتائج المونديال» إلى فكرة مفادها أن هذا المدرب الفرنسي سيكون معنياً بإيجاد جيل جديد يتولى قيادة الأخضر مستقبلاً وصولاً إلى كأس آسيا 2027 فضلاً عن قيادة المنتخب في كأس آسيا 2023 ومونديال 2026 وثلاث نسخ من كأس الخليج.

وسجل رينارد اسمه من بين قائمة ضمت ستة مدربين نجحوا في قيادة الأخضر السعودي نحو التأهل للمونديال من خلال

قطر 2022، إلا أن اتحاد كرة القدم السعودي اتخذ خطوة استثنائية بتمديد العقد لمدة 5 أعوام. وقاد رينارد الأخضر إلى المونديال متصدراً مجموعته الثانية التي ضمت رينارد عرف بشخصيته الجادة والحاسية أثناء المباريات (الشرق الأوسط)

الرياض: فارس الفزي

الجمعة: عبد الله المعيوف

جاءت خطوة الاتحاد السعودي لكرة القدم، بالتجديد للفرنسي رينارد مدرب الأخضر، لتلبي رغبات معظم «أن لم يكن كل» عشاق الكرة السعودية، وذلك عطفاً على النهج المميز الذي اتخذه هذا المدرب الاستثنائي والقائم على أسلوب العمل الجاد والاختيارات العنصرية المناسبة لكل مرحلة بعيداً عن دهاليز المجاملات القاتلة.

وأعلن أمس عن تصديق عقد رينارد مدرب المنتخب السعودي حتى 2027، وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ الكرة السعودية، ما يعزز من رغبة المسؤولين في إيجاد مزيد من الاستقرار الفني للأخضر. وعلى الرغم من أن عقد رينارد الذي بدأ منذ عام 2019 كان ينص على تمديد مباشر للتعقد في حال بلوغه مونديال











## قالت إن دورها في مسلسل «انحراف» كان مرهقاً لوسي؛ أشارك بالأعمال التي تفجر قدراتي التمثيلية فقط



لوسي في مشهد من «انحراف»

المخدرات) لكي ينجبا وتشارك هي في تربية أولاد زوجها، وتشعر بالأمومة التي حرمت منها، لكنها حينما شعرت بأن الأولاد لن يعاملوها أبداً كوالديهم، خرج الشر الحقيقي من داخلها وقررت الانتقام».

لوسي أكدت أن «رسالتها الهادفة من تجسيد شخصية فوزية في مسلسل (انحراف) هو إظهار الوجه الحقيقي لما فعله المخدرات في عقول الشباب والرجال، وبالتحديد في الطبقات الفقيرة التي تدخن أنواع مخدرات مخلوطة بمواد كيميائية خطيرة»، موضحة أن «ما قدمتها في المسلسل هو نقل للواقع والحقيقة، فقصة المسلسل حدثت بالفعل في مصر، حينما قامت فتاة بإغراق أطفالها وقام زوجها بتصويرها بهاتفه وهو تحت تأثير مواد مخدرة».

كما أشادت لوسي بدور الفنانة الكبيرة سميرة أبو ب التي شاركت أيضاً في المسلسل، قائلة: «أبد أيضاً أن أهني الفنانة القديرة سميرة أبو ب دورها الذي قدمته في المسلسل، فالمشاهد التي صورتها لأبد أن تدرس».

وحول علاقتها بالفنانة روجينا، قالت لوسي «إذا لم تكن روجينا هي بطلة العمل فرما كنت قد رفضت المشاركة في المسلسل، فهذه ليست المرة الأولى التي أشارك روجينا في عمل درامي، فهي المرة الثالثة في مشوارنا الفني، وروجينا فنانة موهوبة، والله أنعم عليها بقدرات تمثيلية هائلة ربما لا يستطيع أحد غيرها تقديمها، كما أنها على المستوى الإنساني من أجل وأطيب الشخصيات التي تحب أن تجلس وتحدث معها لا تعرف الحقد ولا الغل».

وترد لوسي على قلة عدد أعمالها الدرامية قائلة: «تتلذذت في الدراما التلفزيونية على يد الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، والمخرج الراحل إسمايل عبد الحافظ، وقدمت معهما مسلسلات (ليالي الحلمية) بأجزائه الخمسة، و(أرابيسك)، و(زيتينا)، و(آثارنا وشركاه)، وتعلمت منهما عدم المشاركة في أي عمل من أجل الوجود. والمشاركة فقط في الأعمال التي تفجر قدراتي التمثيلية، وتشعري بكوني قادرة على إثبات نفسي فيها، فعكاشة وعبد الحافظ رحلا عن عالمنا، لكن أعمالهما وشخصياتهما ما زالت حتى الآن باقية، وأدوارهم معنا ما زال الجمهور يتذكرها مثل حمدي في (ليالي الحلمية) وأنوار في (أرابيسك)».

القاهرة، محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية لوسي إن «السبب الرئيسي وراء موافقتها على المشاركة في بطولة مسلسل (انحراف) الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي، هي الفنانة روجينا بطلة العمل والمخرج رؤوف عبد العزيز»، مؤكدة أن «الشخصية التي قدمتها في المسلسل كانت صعبة ومرهقة للغاية بسبب الشر المتصاعد منها». وأضافت في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها «تعلمت من الراحل أسامة أنور عكاشة والراحل إسمايل عبد الحافظ عدم المشاركة في أي عمل من أجل الوجود. والمشاركة فقط في الأعمال التي تفجر قدراتها التمثيلية». وأعربت عن سعادتها للمشاركة في بطولة مسرحية «الحديد» على خشبة المسرح القومي بالقاهرة. في البداية، تحدثت لوسي عن كواليس مشاركتها في مسلسل «انحراف»، قائلة: «تلقيت اتصالاً من المخرج رؤوف عبد العزيز، يطلب مني المشاركة في خمس حلقات في مسلسله (انحراف)، فأخبرته بانني أعرف أعماله، وأشدت له في المكالمات بأعماله التي أحببتها؛ لكنني لم أعلق على فكرة المشاركة في الحلقات الخمس التي ذكرها، حينما أخبرني بأن الفنانة روجينا هي بطلة العمل، وانفتحت قبل أن يكمل حديثه، لكنه أصر على أن يخبرني بأن المسلسل قائم على قصص منفصلة، تدور كل قصة في إطار خمس حلقات مرتبطة فقط بالطبيعة النفسية (حور) وهي الشخصية التي تجسدها روجينا، حيث إنها تنتقم في نهاية كل قصة من الظالم الذي يتسبب في قتل أربياء».

وأشارت لوسي إلى أن «شخصية (فوزية) التي جسدها في المسلسل كانت صعبة ومرهقة للغاية بسبب الشر المتصاعد الذي قدمته في الحلقات الخمس»، موضحة «في بداية الأمر لم أكن مقتنعة بانني قادرة على تجسيد الشخصية، وأخبرت المخرج رؤوف عبد العزيز بذلك، لكنه أصر علي، وقال لي بانني الوحيدة القادرة على تقديم الشخصية، كما أنه لم ير أي فنانة غيبي فيها، فشخصية (فوزية) صعبة ومرهقة، ولديها عقد نفسية كثيرة، وبعض السيدات لديهن هذا الأمر بسبب ظروف الحياة، ففوزية حرمتها الله من الإنجاب، لكنه زفها بالمال، وهي أحت في البداية استخدام المال بشكل صحيح حينما فكرت في رعاية فتاة فقيرة وتزويجها لزوجها حينما

الأسرة بأمانة وحيادية باعتبارها من أخطر القضايا التي تؤثر على تماسك المجتمع، وأعربت ليلي لصاحباتها عن إعجابها بأداء زوجها لاعب الإسكواش السابق هشام عاشور في مسلسلي «أحلام سعيدة»، و«يوتيرن»، وإلى نص الحوار:

لم تتوقع ردود الأفعال الكبيرة التي حققها مسلسلها «فاتن أمل حربي» الذي عرض في موسم رمضان الماضي. مشيرة إلى أن أكثر ما أسعدها بعد تقديم المسلسل هو اهتمام الدولة بالدعوة لمناقشة قضايا

قالت الفنانة المصرية ليلي كريم، إنها ستبدأ تصوير مسلسل «روز وليلى» الشهر المقبل، الذي يجمعها لأول مرة بالفنانة يسرا، لمؤلف ومخرج بريطاني وتعرضه منصة «شاهد»، موضحة في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها

قالت لـ التنترق الأوسط إن مسلسل «روز وليلى» يجمعها يسرا للمرة الأولى

## ليلى كريم: إحساسي يقودني لتقديم «قصص مؤثرة»

نساء يحكين أن المسلسل أقل قسوة من الواقع الذي يعيشه، كما تضامنت معنا مؤسسات عديدة معنية بقضايا المرأة، ففي منتصف عرض الحلقات تقريباً كان هناك توافق غير عادي مع ما يطرحه المسلسل، وكنت أنشر بعض تعليقات تحكي صاحباتها عن مواقف مشابهة ووقائع تتشابه مع ما تتعرض له البطلة.

● كيف تختارين أدوارك؟  
- أسير في اختياري وراء إحساسي، الذي يقودني لعمل معين، أحياناً أختار، ثم يحالفني التوفيق في تقديم أعمال جيدة، تسعد الناس أو تطرح مشاكلهم.

● وهل تجذبت للقضايا الاجتماعية الشائكة أحياناً؟  
- لا أختار أعمالاً من منطلق أنها قضية، لكن أنظر إليها كعمل درامي جيد ومنتج للناس، ثم بعد ذلك تأتي القضية، فالعمل الدرامي والقصة ومدى استمتاعنا بالأداء تكون أولوية بالنسبة لي قبل القضية.

● هل بدأت تفكرين في عمك الرضائي اللؤلؤ؟  
- حالياً مستحيل... فانا لم أخرج من عباءة «فاتن أمل حربي» بعد، وقد اعتدنا أن نشغل به قبل شهر رمضان بفترة، تماماً مثل الطالب الذي يذاكر قبل الامتحان.

● خاض زوجك لاعب الإسكواش السابق هشام عاشور تجربة التمثيل عبر مسلسلي «أحلام سعيدة»، و«يوتيرن»، خلال موسم رمضان الماضي، فهل جاء ذلك بتشجيع منك؟ وما رأيك في أدائه؟  
- هشام قدم عدة أعمال درامية خلال وجوده في الولايات المتحدة، قبل ارتباطنا أو تعارفنا، كما شارك في مسلسل يسرا العام الماضي، قبل تعارفنا كذلك، وهذا العام أدى دورين مختلفين تماماً، الأول مع يسرا، والثاني مع ريهام حجاج، وكان «هايل» في كل منهما.



ليلى كريم مع الفنانة يسرا

● لبدء العمل الجديد بروح مختلفة. في الحلقة الأخيرة من المسلسل تكنت «فاتن» من إحرار نصر كبير... كيف رأيت ذلك؟  
- أكثر شيء أسعديني، هو اهتمام الدولة ممثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي ودعوته لمناقشة قضايا الأسرة بأمانة وحيادية باعتبارها من أخطر القضايا التي تؤثر على تماسك المجتمع، كما أصدر النائب العام عدة قرارات تتعلق بمحكمة الأسرة وقضايا مسكن الزوجية وحضانة الأطفال، بالتاكيد كان هناك مطالبات سبقت المسلسل لتعديل القانون، لكن العمل ساعد على إثارة المشكلة عبر نماذج واقعية، وبالتاكيد سيأخذ إصدار القانون وقتاً، وهناك تفاصيل عديدة لا بد أن ينظر لها مراعاة الطرفين، كما أكد المسلسل أنه لا ينصر المرأة فقط، بل الرجل أيضاً، ويتعرض الظلم في مواد تخص رؤية أطفاله بعد الانفصال.

● لهذا سافرت في رحلة استجمام مع زوجك بمجرد انتهاء التصوير؟  
- طبعي بعد استمرار التصوير حتى 26 رمضان، أن أقفل، وأحصل على إجازة والسفر كان ههما لتجديد طاقتي

صعبة مع «فاتن»، وبذلت مجهوداً كبيراً خلال التصوير، كما أن المواقف الدرامية بين «فاتن» وزوجها كانت

صعبة مع «فاتن»، وبذلت مجهوداً كبيراً خلال التصوير، كما أن المواقف الدرامية بين «فاتن» وزوجها كانت

صعبة مع «فاتن»، وبذلت مجهوداً كبيراً خلال التصوير، كما أن المواقف الدرامية بين «فاتن» وزوجها كانت

صعبة مع «فاتن»، وبذلت مجهوداً كبيراً خلال التصوير، كما أن المواقف الدرامية بين «فاتن» وزوجها كانت

## حوار في

القاهرة، انتصار دردير

● لماذا تجسدت لمسلسل «روز وليلى» الذي يجمعك بالفنانة يسرا لأول مرة؟

- هناك أسباب كثيرة حملتني للمشاركة في هذا المسلسل الذي سنبدا تصويره الشهر المقبل، فهو عمل كوميدي لطيف يتكون من عشر حلقات فقط، ويجمعني لأول مرة بالفنانة يسرا التي أحبها جداً، كما أنه أول عمل درامي يحمل أسماء عالمية في الكتابة والإخراج للكاتب كريس كول والمخرج أدريان شيرجولد، اللذين قدما أعمالاً ناجحة، كما أن أحداث العمل تدور في إطار من الكوميديا والتشويق وسيعرض على منصة شاهد «في أي بي».

● ما الذي فعلته بك «فاتن أمل حربي»... وهل توقعت ردود الفعل الكبيرة التي فجرها المسلسل؟  
- «فاتن» أتعبتني وأسعدتني، في الحقيقة لم أتوقع أن يثير المسلسل كل هذا الجدل، ولم أتوقع ردود الفعل التي تفجرت منذ الحلقة الأولى، فقد تعاملت معه منذ البداية كعمل درامي يمسه شرائح من النساء، وشعرت أنه يتناول وقائع حقيقية، لكن لم أنظر إلى كونه ي طرح قضية بقدر أنه عمل درامي متكامل، ومنذ

قرات بعض الحلقات في البداية شعرت أنها قضية مختلفة، ودور لم أقدمه، وخلال العرض كنت مشغولة بالتصوير فلم أتابع المسلسل بشكل كبير.

● هل واجهت أي صعوبات خلال التصوير؟  
- عشت لحظات

حصدت أغنياتها «أحبك رغماً» مليون مشاهدة في أقل من أسبوع

## ريما يوسف لـ التنترق الأوسط: أنا مجبولة بالفن والغناء بالفصحى أمتعني

الإطار. فانا أحب المزج بين الفنون وعدم التوقوع في قالب معين. لا أخاف التجدد، وليس عندي أفكار مسبقة من هذا النوع، بل أفضل أن أحدث دائماً صدمة إيجابية للمتابعين».

وعما إذا تفاجأت بحصد المليونية الأولى لأغنياتها في أول أيام الإصدار تقول: «لقد توقعت أن تنجح ولكن ليس بهذه السرعة، فلدي عدد من الأغاني السابقة التي حظرت هذا الرقم ولكن ليس بظرف أيام قليلة، وهذا يعني أن الناس أحببت العمل وتفاعلت معه». ويحسد موضوع الأغنية حالة الشخص الخائر الذي يوظف كل قوته ومشاعره وطاقته للدفاع عن حبه.

تصف ريم نفسها بكتلة فنية متعددة الاتجاهات وتتابع: «أنا مجبولة بالفن على أنواعه، أحب الغناء وكتابة الشعر والتلحين. كذلك أحب الرسم وعندي لوحات تشكيلية من نوع التجريدي. فهذا الفن يسرني وأحب الغوص في غموضه، كوني بعيدة كل البعد عن فن الرسم الكلاسيكي من نوع (البورتريه)».

اليوم وهي تحصد نجاحات أغنياتها الجديدة تشرد ريم يوسف بما سيجمله لها المستقبل. وتختتم: «أفكر حالياً بالخطوة التي ستلي «أحبك رغماً» لأن النجاح يولد لدى صاحبه مسؤولية كبيرة، ويتطلب منه جهداً مضاعفاً، كي يحافظ عليه».

مباشرة معي، ويعرف تماماً ذوقي وما يناسبني في الغناء. ولكن هذا لا يمنع من اللجوء مرات إلى التنوع والعمل مع عناصر فنية مغايرة تملك قدرة إبداعية على الاستفادة منها».

تتميز الفنانة ريم يوسف عن غيرها من زملائها من أبناء أول أيام اختيارها ليست كلاسكية وتدور دائماً في فلك الغرابية والتنوع. وتعلق: «أحب الغرابية في العمل وهو أمر بطبعي منذ بداياتي. لذلك ترسم الفيديو كليب الخاص بأغنية (أحبك رغماً) هذا

بعد تعاونها مع ملحن وشاعر جديدين، هل هي تفكر بأعمال مع آخرين؟ ترد: «أنا من الأشخاص الذين يحبون التعاون معه، أشعر أن النجاحات في هذا السياق تتوالى، لأن الفريق يكون على علاقة

منذ اللحظة الأولى. «ليس من السهل أن نقع على كلام بالفصحى، يتناسب مع توزيع موسيقي حديث ويمكن حفظه بسرعة، فعندما دخلت قلبي أدركت أنها تستل قلوب الناس أيضاً، لا سيما من جيل الشباب. فهذه التعليلية التي تدور فيها «أحبك رغماً» ومزجها بين الحداثة والأصالة في آن، أسهمت في ذلك من دون شك».

وبحسب ريم، فإن اللحن هو الذي يلعب دوراً أساسياً في انتشار عمل غنائي ما. وتوضح: «مرات كثيرة نحفظ النغمة من دون أن يكون الكلام قد ترك أثره عندنا».

بعد تعاونها مع ملحن وشاعر جديدين، هل هي تفكر بأعمال مع آخرين؟ ترد: «أنا من الأشخاص الذين يحبون التعاون معه، أشعر أن النجاحات في هذا السياق تتوالى، لأن الفريق يكون على علاقة



ريما تخطط لإطلاق عدة أغاني بالفصحى

يرد معي من بعد تأثري بأحدهم بل من باب الصدفة. فعندما قررت أن أتحوّل إلى الفصحى جرى الأمر بسرعة وبشكل فجائي».

تتحدث ريم يوسف عن أغنياتها الجديدة بأنها انجذبت نحو كلامها ولحنها

أكثر من أشهر في هذا الخط كاطم الساهر، إذ كان أول من غنى قصائد شعر للراحل نزار قباني بالفصحى ولكنها تلامس مشاعر الناس عن قرب. وتفاجأت بأنها حققت مليون مشاهدة بعد 4 أيام فقط من إصدارها، مما يعني أن توقعاتي كانت صحيحة. حول رد فعل الناس عليها».

أكثر من أشهر في هذا الخط كاطم الساهر، إذ كان أول من غنى قصائد شعر للراحل نزار قباني بالفصحى ولكنها تلامس مشاعر الناس عن قرب. وتفاجأت بأنها حققت مليون مشاهدة بعد 4 أيام فقط من إصدارها، مما يعني أن توقعاتي كانت صحيحة. حول رد فعل الناس عليها».

أكثر من أشهر في هذا الخط كاطم الساهر، إذ كان أول من غنى قصائد شعر للراحل نزار قباني بالفصحى ولكنها تلامس مشاعر الناس عن قرب. وتفاجأت بأنها حققت مليون مشاهدة بعد 4 أيام فقط من إصدارها، مما يعني أن توقعاتي كانت صحيحة. حول رد فعل الناس عليها».

أكثر من أشهر في هذا الخط كاطم الساهر، إذ كان أول من غنى قصائد شعر للراحل نزار قباني بالفصحى ولكنها تلامس مشاعر الناس عن قرب. وتفاجأت بأنها حققت مليون مشاهدة بعد 4 أيام فقط من إصدارها، مما يعني أن توقعاتي كانت صحيحة. حول رد فعل الناس عليها».



## فيلم «ريش» يفوز بجوائز «مركز السينما العربية» على هامش «كان» محمد حفزي: التغييرات المجتمعية وسطوة «السوشيال ميديا» وراء انتقاد أعماله



محمد حفزي (الشرق الأوسط)



لقطة من النسخة العربية لمسلسل «سوتس» (الشرق الأوسط)

وقال المنتج والسيناريست المصري، محمد حفزي، الرئيس السابق لمهرجان القاهرة السينمائي، إن مسلسل «سوتس بالعربية»، الذي شارك في كتابة السيناريو الخاص بالفرق، منوهاً إلى أنه ليس كل عمل عربي يصلح لتقديمه في الدراما العربية، واعترف حفزي بأن بعض ممثلي العمل بالغوا في الأداء، وقال في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه يشعر بالفخر لما حققه خلال رئاسته لمهرجان القاهرة السينمائي، معبراً عن سعادته بتولي النجم الكبير حسين فهمي هذه المهمة.

وقال المنتج المصري «ريش» الذي شارك حفزي في إنتاجه بثلاث جوائز في النسخة السادسة لجوائز نقاد الأفلام العربية، التي ينظمها مركز السينما العربية على هامش مهرجان «كان»، وتضم 167 ناقداً من 68 دولة. وتباينت آراء الجمهور في النسخة العربية للمسلسل الأمريكي «Suits»، فبينما انتقد البعض أداء الممثلين العرب، بعد المقارنة بأداء أبطاله الأصليين، غابرييل ماخت، وباتريك جاي آدمز وميغان ماركل، قبل زواجها من الأمير هاري، وبين أداء أبطاله في نسخته العربية صبا مبارك، وأسر ياسين وأحمد داود، وريم مصطفى، أشاد آخرون بالنسخة المصرية.

وكان للمسلسل الأمريكي قد عرض على مدى تسعة مواسم في الولايات المتحدة، بدأً من عام 2011 وحتى 2019، ونالت حلقاتها نجاحاً كبيراً دفعت بعض المنتجين إلى إعادة تقديمه بنسخ أخرى في كل من كوريا واليابان. وعن أسباب حماسه لتقديم النسخة العربية من المسلسل الأمريكي الذي يطرح قضايا قانونية، رغم اختلاف النظام القضائي والأحكام بين مصر وأمريكا، يؤكد محمد حفزي: «في البداية، لم أكن متحمساً لتحويله إلى مسلسل مصري لهذه الأسباب، لكن مع اكتمال مشاهدته له وجدت أن الجانب الدرامي به جذاب جداً ومن الممكن أن يطرح في أي ثقافة أو مجتمع، مع مراعاة بعض التغييرات، ولا أنكر أنني كنت قلقاً من الشق المتعلق بالقضايا والقوانين، لذلك تعاونت مع شركة متخصصة في الاستشارات القانونية لتتولى مسؤولية هذا الجزء. لافتاً إلى أنه كان مقرراً أن يكون العمل 12 حلقة فقط للعرض خارج رمضان، ومن ثم تقرر عرضه في رمضان وتعديل الخطة ليكون 30 حلقة، وبعد ارتباطي بأعمال أخرى،



لقطة من فيلم ريش (الشرق الأوسط)

وقال المنتج والسيناريست المصري، محمد حفزي، الرئيس السابق لمهرجان القاهرة السينمائي، إن مسلسل «سوتس بالعربية»، الذي شارك في كتابة السيناريو الخاص بالفرق، منوهاً إلى أنه ليس كل عمل عربي يصلح لتقديمه في الدراما العربية، واعترف حفزي بأن بعض ممثلي العمل بالغوا في الأداء، وقال في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه يشعر بالفخر لما حققه خلال رئاسته لمهرجان القاهرة السينمائي، معبراً عن سعادته بتولي النجم الكبير حسين فهمي هذه المهمة.

وقال المنتج المصري «ريش» الذي شارك حفزي في إنتاجه بثلاث جوائز في النسخة السادسة لجوائز نقاد الأفلام العربية، التي ينظمها مركز السينما العربية على هامش مهرجان «كان»، وتضم 167 ناقداً من 68 دولة. وتباينت آراء الجمهور في النسخة العربية للمسلسل الأمريكي «Suits»، فبينما انتقد البعض أداء الممثلين العرب، بعد المقارنة بأداء أبطاله الأصليين، غابرييل ماخت، وباتريك جاي آدمز وميغان ماركل، قبل زواجها من الأمير هاري، وبين أداء أبطاله في نسخته العربية صبا مبارك، وأسر ياسين وأحمد داود، وريم مصطفى، أشاد آخرون بالنسخة المصرية.

وكان للمسلسل الأمريكي قد عرض على مدى تسعة مواسم في الولايات المتحدة، بدأً من عام 2011 وحتى 2019، ونالت حلقاتها نجاحاً كبيراً دفعت بعض المنتجين إلى إعادة تقديمه بنسخ أخرى في كل من كوريا واليابان. وعن أسباب حماسه لتقديم النسخة العربية من المسلسل الأمريكي الذي يطرح قضايا قانونية، رغم اختلاف النظام القضائي والأحكام بين مصر وأمريكا، يؤكد محمد حفزي: «في البداية، لم أكن متحمساً لتحويله إلى مسلسل مصري لهذه الأسباب، لكن مع اكتمال مشاهدته له وجدت أن الجانب الدرامي به جذاب جداً ومن الممكن أن يطرح في أي ثقافة أو مجتمع، مع مراعاة بعض التغييرات، ولا أنكر أنني كنت قلقاً من الشق المتعلق بالقضايا والقوانين، لذلك تعاونت مع شركة متخصصة في الاستشارات القانونية لتتولى مسؤولية هذا الجزء. لافتاً إلى أنه كان مقرراً أن يكون العمل 12 حلقة فقط للعرض خارج رمضان، ومن ثم تقرر عرضه في رمضان وتعديل الخطة ليكون 30 حلقة، وبعد ارتباطي بأعمال أخرى،

وقال المنتج المصري «ريش» الذي شارك حفزي في إنتاجه بثلاث جوائز في النسخة السادسة لجوائز نقاد الأفلام العربية، التي ينظمها مركز السينما العربية على هامش مهرجان «كان»، وتضم 167 ناقداً من 68 دولة. وتباينت آراء الجمهور في النسخة العربية للمسلسل الأمريكي «Suits»، فبينما انتقد البعض أداء الممثلين العرب، بعد المقارنة بأداء أبطاله الأصليين، غابرييل ماخت، وباتريك جاي آدمز وميغان ماركل، قبل زواجها من الأمير هاري، وبين أداء أبطاله في نسخته العربية صبا مبارك، وأسر ياسين وأحمد داود، وريم مصطفى، أشاد آخرون بالنسخة المصرية.

وكان للمسلسل الأمريكي قد عرض على مدى تسعة مواسم في الولايات المتحدة، بدأً من عام 2011 وحتى 2019، ونالت حلقاتها نجاحاً كبيراً دفعت بعض المنتجين إلى إعادة تقديمه بنسخ أخرى في كل من كوريا واليابان. وعن أسباب حماسه لتقديم النسخة العربية من المسلسل الأمريكي الذي يطرح قضايا قانونية، رغم اختلاف النظام القضائي والأحكام بين مصر وأمريكا، يؤكد محمد حفزي: «في البداية، لم أكن متحمساً لتحويله إلى مسلسل مصري لهذه الأسباب، لكن مع اكتمال مشاهدته له وجدت أن الجانب الدرامي به جذاب جداً ومن الممكن أن يطرح في أي ثقافة أو مجتمع، مع مراعاة بعض التغييرات، ولا أنكر أنني كنت قلقاً من الشق المتعلق بالقضايا والقوانين، لذلك تعاونت مع شركة متخصصة في الاستشارات القانونية لتتولى مسؤولية هذا الجزء. لافتاً إلى أنه كان مقرراً أن يكون العمل 12 حلقة فقط للعرض خارج رمضان، ومن ثم تقرر عرضه في رمضان وتعديل الخطة ليكون 30 حلقة، وبعد ارتباطي بأعمال أخرى،

وقال المنتج المصري «ريش» الذي شارك حفزي في إنتاجه بثلاث جوائز في النسخة السادسة لجوائز نقاد الأفلام العربية، التي ينظمها مركز السينما العربية على هامش مهرجان «كان»، وتضم 167 ناقداً من 68 دولة. وتباينت آراء الجمهور في النسخة العربية للمسلسل الأمريكي «Suits»، فبينما انتقد البعض أداء الممثلين العرب، بعد المقارنة بأداء أبطاله الأصليين، غابرييل ماخت، وباتريك جاي آدمز وميغان ماركل، قبل زواجها من الأمير هاري، وبين أداء أبطاله في نسخته العربية صبا مبارك، وأسر ياسين وأحمد داود، وريم مصطفى، أشاد آخرون بالنسخة المصرية.

## توقعات الفوز بجوائز المهرجان صعبة والأفلام المستحقة قليلة حالة خاصة اسمها توم كروز



توم كروز مع فريق فيلمه «توب غن: مافريك» أثناء عرضه في مهرجان «كان» (أ.ب)

تشويقي نجده في فيلم «العنكبوت المقدس» المنتج سويدياً للمخرج الإيراني المهاجر علي عباسي. إنه حول تحقيق تقوم به صحافية إيرانية في جرائم قتل مسلسلة لتكتشف أن هناك علاقة بين بعض من في السلطة وبين هذه الجرائم التي تذهب ضحيتها نساء وقد تكون هي الضحية المقبلة.

ليس أن هذا السؤال سيترقب ما يرد في الفيلم من إثارة أو بيت السخرية أو الريب في فعالية الممثل حيال تجسيد دوره البطولي. لا بد للمتأمل أن يبرهن لي ولك ولباقي الممثلين إنه ما زال فتى بارعاً (ومافريك تعني استقلالية التفكير ممتزجة بالمهارة) يستطيع فعل ما يريد حتى ولو استشاط رئيسة الأدميرال كاين (إد هاريس) غضباً عليه. يطلب كاين من مافريك أن لا يقبل بالطائرة الحربية الأسرع من الصوت، لكن كروز هو منتج الفيلم (على الأقل) ويستطيع أن يفعل ما يريد.

بعد العودة من الهرج الفضائي يواجه تلامذته من الطيارين لتحضيرهم للمهمة السرية (ولو إلى حين) التي سيقومون بها. كروز هنا يحط واقفاً مهما فعل. ليس فقط بوسامته، بل بجراته على تنفيذ المشاهد الخطرة وبرعاية الفيلم لشخصيته بحيث لا يقدم على خطأ ما على ما ينجلي عن توجهه درامي جاد.

من ناحية، هو فيلم عن بطل واحد. من ناحية مقابلة هو بطل واحد ما زال نصفه على الأقل أكثر واقعية من فانتازيات أبطال «ذا أفنجرز» و«كابتن أميركا» و«كابتن مارفل» وسواهم. إنه كما لو أن الغاية المنشودة (والناجحة) هي التذكير بمعنى البطولة الحقيقي. تلك التي لا تزال تستفيد من بعض المفاهيم الواقعية عوض أن تدور جميعها في أزمته متشابكة وتقاتل ضد مخلوقات طاغية تهدد الأرض لولا القدرات الخاصة بالسوبرهيروز.

هو فيلم جيد للتسلي بلا ريب. من لا طلب أكثر من ذلك (باستثناء بوب كورن ومشروب غازي) سيحده تحفة أو قريب من هذا المستوى. الفيلم يقوم بكامله على فكرة الشخص الواحد في مخاطر متعددة وسريعاً ما يتنازل الفيلم عن فكرة العناء لقوى أخرى ليتبلور حول شخصيته الأولى. لا يحدد العدو، كما ذكرت (قد يكون الصين أو روسيا أو سواهما) وبذلك يتجنب وضع نفسه في فوهة المدفع.

كان من المتوقع إجراء مقابلة مع توم كروز حول هذا الفيلم وبعض مراحل مسيرته، لكن المنتج ديفيد إيسون نقل عنه رغبته في أن تتم المقابلة لاحقاً في الشهر المقبل في لوس أنجلوس. حسب كروز، وعن حق، «كان» بالنسبة إليه ليس المكان الصالح لإجراء مقابلات جديدة. وكروز نفسه ارتقى من

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

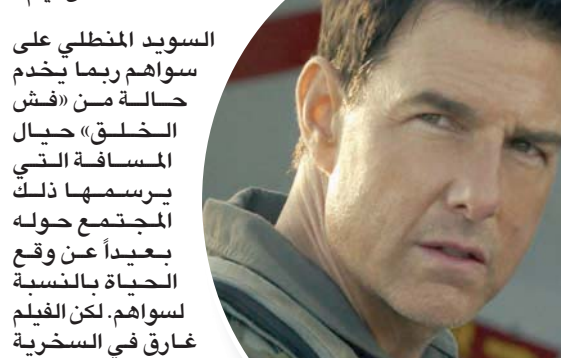
المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى



البحث عن الهوية في الفيلم الروماني «أر أم إن»



من فيلم «مثلث الحزن»



توم كروز في «توب غن: مافريك».

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

كان: محمد رضا

لا مجال للتكهّنات حول من سيفوز ومن سيرجع خالي الوفاض من بين الأفلام التي شاركت في المسابقة. ليل اليوم السبت ستعلن النتائج التي تتولاها لجنة تحكيم يقودها الممثل الفرنسي فنان ليندون وتحوي على ثمانية أعضاء آخرين لا يمكن الشك في مواهبهم لكن عملية التحكيم واختيار الأفضل تتجاوزها عادة عناصر لا علاقة لها بالمهنية فقط.

مهما يكن، الأفلام التي شاركت في المسابقة الرسمية تباينت بدورها ومعظمها ليس أهلاً للتقدير. أو إذا اردنا الدقة، ليست أهلاً للتقدير إلى الحد الذي يمكن أن يجمع عليه معظم النقاد. ولقما فاز فيلم أعجب النقاد والجمهور ونال الجائزة الكبرى أيضاً. بمراجعة سريعة، وبعد فيلم افتتاح لا معنى له أو قيمة («فاينال كت» لميشيل أزانافيسوس الذي عرض خارج المسابقة) توالى الأفلام

تحت ستار النوايا الحسنة. على سبيل المثال، «الجبل الثامن» لوكا مارينيلي والبساندرو بورغي، جميل على صعيدي الفكرة والمناظر الطبيعية لكنه أقل من ذلك حين النظر إلى الكيفية المحيطة التي عالج المخرجان الدراما الناشئة عن رجلين ينتقلان إلى البرية ويستعيدان ذكرياتهما في إحدى القرى. «زمن القيامة» جيد بمحتواه الإنساني متحدثاً عن فترة من حياة المخرج جيمس غريي (ولو تحت اسم آخر) وهو أحد أفضل خمسة أفلام شوهدت في المسابقة. أحد الأفلام الأخرى التي تكاد توازيه «أخ واخت» لآنو دسلباشان مع ماريون كوتيار وملقبيل بوبو. الفيلم يتعثر بسبب الحنين لميلبوراما وما تعبشه غالبية الأفلام الفرنسية عادة من كثرة الحوار وكثرة الدخول والخروج من وإلى مشاهد بلا توقف عند لحظات كاشفة بصمتها.

«ولسد من السماء» لطارق صالح جيد التنفيذ مشهداً وراء آخر لكنه ليس عميقاً والروماني كرسيتيان منجيو أدى في R.M.N دوره في طرح السؤال حول الهوية المضطربة لرومانيا (تقع الأحداث في مقاطعة ترانسلفانيا). تتقدم الحكاية بنفسه وتكشف - بالبطء وبسط - عن الوضع السياسي والاجتماعي في مقاطعة تتنازعها أطراف عدة وهجرة متواترة تكاد تطيح بالهوية الأصلية للمقاطعة. لم أشاهد فيلم الأخوين جاك - بيير ولوك داردين «توري ولوكيتا» الذي يبحث في حياة فتاة وصبي صغير هاجرا من أفريقيا ويجاولان العيش والامتزاج في المجتمع البلجيكي، لكن ما نشر عنه وضعه في خانة متوسطه بالنظر إلى أنه - على نحو أو آخر - إعادة كاملة لما اعتادنا عليه من أسلوب عرض لحياة اجتماعية داكنة.

«مثلث الحزن» للسويدي رون أوستلند قسم مشاهديه مناصفة تقريباً، بين معجبين وكارهين. كل هذا الحشد من السخرية والنقد لآثرياء

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى

المهرجان، كسواه، يحتاج لأسباب سبق ذكرها في تقارير سابقة، لخلق حالة إعلامية لا تستطيع الأفلام «الفنية» وحدها تحقيقه. لذلك يختار أفلاماً تنقسم إلى



# وزير الثقافة المغربي يقدم برنامج المعرض الدولي للكتاب في الرباط

## «الأدب الأفريقي» ضيف شرف دورته الحالية

الرباط، الشرق الأوسط،



جانب من المؤتمر الصحافي لمهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي

أعلن مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، أمس، بالرباط، عن برنامج الدورة 27 من المعرض الدولي للنشر والكتاب، التي تحتضنها الرباط العاصمة المقبل، وهي أول مرة ينظم فيها المعرض بالرباط بعدما كان ينظم في الدار البيضاء منذ انطلاقتها عام 1989 بمبادرة من وزير الثقافة آنذاك، محمد بن عيسى، وذلك بعد توقف دام سنتين بسبب جائحة كورونا. وسيكون الأدب الأفريقي ضيف شرف الدورة الحالية، من خلال تقديم ومناقشة واقع المجالس الأدبية، واللقاء المباشر مع مثقفين من مختلف الدول الأفريقية حول قضايا الأدب والفكر الأفريقيين. وتتمثل الدورة على مساحة تناهز 20 ألف متر مربع، بمشاركة ممثلي 40 دولة، فيما يناهز عدد الأروقة المشاركة 300 والعارضين 712.

وقال الوزير بنسعيد إن تنظيم المعرض في قلب «مدينة الأنوار»... عاصمة المغرب الثقافية، يجعلها ترقى إلى مصاف الحاضرات العالمية الكبرى، وأن تشكل مؤسساتها الثقافية الرائدة قطب الإشعاع الثقافي للمملكة، مشيراً إلى اختيار الرباط عاصمة للثقافة الإفريقية، وعاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لسنة 2022. ويتجاوز عدد عناوين الكتب المعروضة 100 ألف



يرتقب أن يعرف المعرض تنظيم حفل تسليم جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، وحفل تسليم الجائزة الوطنية للقراءة

كتاب، وأكثر من مليوني نسخة. فيما تعد كتب العلوم والأدب باكثر نسبة من كتب دورة المعرض، بنسبة لا تتجاوز 2 في المائة. ويهيمن المعارضون المغاربة على الدورة، بـ11 عارضاً، يليهم المصريون بـ55

ثم لبنان 22 عارضاً والأردن 10 عارضين، فيما تشارك 39 دولة بعروض واحد. وعلى هامش المعرض سيكُون الزوار على موعد مع لقاءات ثقافية مع المبدعين والباحثين من المغرب ومن الخارج، بمشاركة 380 متحدثاً من ندوات ولقاءات وتقديمات للإصدارات الجديدة وأسميات شعرية.

# نتاج دعم المواهب والمبدعين ورعايتهم وتشجيعهم السعودية تحقق 13 جائزة عالمية في معرض «آيتكس 2022»

كواليمبور، الشرق الأوسط،



واصل طلبة السعودية تفوقهم في المحافل الدولية، بتحقيقهم 13 جائزة عالمية في عدد من المجالات العلمية بالمعرض الدولي للأختراعات والابتكارات التقنية «آيتكس 2022» في ماليزيا، وذلك بعد أيام قليلة من تحقيق المنتخب السعودي للعلوم والهندسة 22 جائزة عالمية في معرض «آيتكس 2022» في أميركا.

وفاز طلاب وطالبات المملكة في المعرض بـ6 جوائز ذهبية كبرى في مجالات علمية مختلفة، منها مجال الآتمتة والعمليات بمشاركة الطالبان وسام جابر المالكي، وإسماعيل إبراهيم صفراطه، وفي مجال المواد بمشاركة الطالب فيصل فهد الحبيش، ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط المتعددة بمشاركة الطالبة جنى غسان زكائي، وفي مجال التكنولوجيا الحيوية والصحة بمشاركة الطالبة أميرة علي العجلان، ومجال البيئة بمشاركة الطالبة جنى سليمان الربيعي.

كما حقق الطلاب والطالبات جائزتين فضيتين في مجال البيئة بمشاركة الطالبة ميمونة فائق فطاني، ومجال المواد بمشاركة الطالب مشاري عبد الله الدوسري، فيما حصلت كل من الطالبة جنى غسان زكائي والطالبة أميرة علي العجلان والطالب فيصل فهد الحبيش على جوائز خاصة من معرض آيتكس كأفضل ابتكار، وحصلت كل من الطالبة ميمونة فائق فطاني والطالبة جنى سليمان الربيعي على جائزتي تكريم من المجلس الخليجي لبراءات الاختراع.

وتأتي مشاركة أبناء وبنات المملكة في إطار استمرار نهج وزارة التعليم في دعم واكتشاف طلابها ومطالبتها الموهوبين والمبدعين، ورعايتهم وتشجيعهم وصولاً إلى مشاركتهم وتمثيلهم للمملكة في المحافل الدولية، وذلك للتعريف بقدراتهم وإمكاناتهم، بما يعينهم على تحقيق المنافسة العالمية. ويعد معرض آيتكس 2022 منسجماً منسجماً دولياً لاستقطاب الاختراعات والابتكارات في مجالات مختلفة، مثل العلوم والتكنولوجيا، تستهدف جذب المهتمين من المبتكرين والمخترعين،

والمستثمرين والمصنعين في مجموعة من الدول؛ لاستكشاف الاختراعات والابتكارات الجديدة في المجالات المختلفة.

# دمج مجلات «عريقة» يفجر جدلاً حول تأثير الصحافة الورقية في مصر

إدارة المجلات الثلاث»، لكنها في نفس الوقت أكدت أنها «كانت ترمي أن يتم تحويل المجلات إلى إصدارات إلكترونية بدلاً من دمجها، أسوة بالمعمول به في مختلف دول العالم، وحفاظاً على اسمها وتاريخها، خصوصاً أن (الكواكب) هي مجلة فنية، و«طببيب الخاص» مجلة طبية، في حين أن مجلة (حواء) التي تم دمج الإصدارين بها هي مجلة نسائية، عربية عن أمها في أن «تتم إعادة النظر في القرار».

خطوات الدمج بدأت مقدماتها قبل فترة، بحسب مراقبين، حيث أصدرت الهيئة الوطنية للصحافة في سبتمبر (أيلول) 2020 قراراً بتكليف سمر دسوقي برئاسة تحرير مجلة «الكواكب»، إلى جانب رئاسة تحريرها لمجلتي «حواء» و«طببيب الخاص».

وتصف أماني عبد الحميد، الكاتبة الصحافية في مجلة «المصور» أحد إصدارات مؤسسة «دار الهلال»، القرار بأنه «يوم حزين في تاريخ الصحافة المصرية». وتقول لـ«الشرق الأوسط» إن «القرار غير مفهوم، وغير مبرر، فإذا كانت الأزمة متعلقة بالصحافة، فلماذا لم يتم تحويل المجلتين إلى إصدارين إلكترونيين، أسوة بالمعمول به في العالم، وإذا كان الدمج ضرورياً، كان من الأولى دمجها في مجلة (المصور) باعتبارها مجلة عامة لها أقسام فن وصحة، بدلاً من دمجها في مجلة نسائية مثل (حواء)».

وتشير عبد الحميد إلى أن «(الكواكب) اسم عريق، وقد سبق أن عرضت إحدى الجهات الخاصة شراءه، وتم رفض العرض باعتبارها اسماً عريقاً في

القاهرة، فتحتبة الداخنة مرة أخرى يعود الجدل بشأن مستقبل الصحافة الورقية إلى الصدارة في مصر، في أعقاب قرار دمج مجلات عريقة، بمتد تاريخها نحو 90 عاماً، ليغير القرار الجدل بين الخبراء والإعلاميين، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيد للمقرر باعتباره «حلاً لمواجهة الخسائر المتزايدة للصحافة الورقية»، وبين رافض للمقرر لأنه «يقطع جزءاً من تاريخ الصحافة في مصر»، مشيرين إلى أنه «كان من الأفضل تحويل هذه المجلات إلى إصدارات رقمية، حفاظاً على الاسم والتاريخ العريق».

وأصدرت الهيئة الوطنية للصحافة في مصر، مسودة «طببيب الخاص» التي صدرت عام 1969. ووصف الناقد الفني مجدي الطيب، في منشور له على



أغلفة أعداد أرشيفية من مجلة «الكواكب» (فيسبوك)



«فيسبوك»، قرار الدمج بأنه «إعلان وفاة مجلة (الكواكب) العريقة»، مشيراً إلى أن «اجتماع الهيئة الوطنية للصحافة، الذي شخص الحالة بأنها مرض ميؤوس منه، وأقر بأنه لا بد من الموت الرحيم، اتخذ قرار الدمج بالإجماع»، متسائلاً: «لماذا لم يتضمن القرار استثمار الأصول في مؤسسة (دار الهلال)، أسوة بقرار مماثل لمؤسسات الأهرام ودار التحرير وروز اليوسف»، لافتاً إلى «دور مجلة (الكواكب) المهم في تاريخ الفن، واسمها العريق». وقال: «بدلاً من أن نزهو بهذا الصرح الفني الخالد، ونحتفي به، وندعمه، ونحسبه، ونقوي مناعته، ونوظفه كسلاح في معركة مجابهة التطرف، فوجئنا بمن يباعنا، ويشهر في وجوهنا لوحة رخامية مكتوباً عليها (عاشت هنا)».

الخاص» في مجلة «حواء» التي تصدر عن مؤسسة «دار الهلال»، مع إنشاء موقع إلكتروني خاص لكل إصدار، على أن يتم ذلك اعتباراً من العدد الأول لشهر يونيو (حزيران) القادم، مع احتفاظ العاملين بالإصدارات المشار إليها بكافة وظائفهم وحقوقهم المالية من أجور ومزايا مالية أخرى.

وأثار هذا القرار فور صدوره موجة من الجدل والانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين قرار الدمج بمثابة «يوم حزين» في تاريخ الصحافة المصرية، بخسارتها اثنين من أهم إصداراتها، وهما مجلة «الكواكب» التي صدرت عام 1932، ومجلة «طببيب الخاص» التي صدرت عام 1969.

ووصف الناقد الفني مجدي الطيب، في منشور له على

# سودوكو

2	4		5	8	7			
			2					
			7					
			6					
			5		9			
			8	9				
			6		4			
			3		7			

# الحل السابق

5	3	4	6	2	8	9	7	1
6	8	9	7	4	1	3	2	5
1	7	2	3	5	9	8	4	6
7	4	5	8	3	2	1	6	9
2	9	3	4	1	6	5	8	7
8	6	1	5	9	7	2	3	4
9	2	7	1	6	3	4	5	8
4	1	8	2	7	5	6	9	3
3	5	6	9	8	4	7	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الأرقام بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

مؤسستكم العربية في هذا المجال، عامر بن علي الشهري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية تشاد، التقى أول من أمس، في مكتبه، علي فاضل قدركي، رئيس الاتحاد العام للشباب التشادي، برفقة عدد من أعضاء الاتحاد. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية بين الجانبين، وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

خالد بن عبد الله السلطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كينيا، التقى أول من أمس، بالمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، إنجر أندرسن، وجرى خلال اللقاء، بحث التعاون بين المملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

بوجدان كولاروف، سفير جمهورية بلغاريا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة سعود بن صقر القاسمي، في قصره بمدينة صقر بن محمد، ورحب حاكم رأس الخيمة بالسفير، حيث تبادلوا الأحاديث حول تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين على مختلف المستويات، وأشاد القاسمي بعلاقات الصداقة التي تربط دولة الإمارات وجمهورية بلغاريا. من جانبه، عبر السفير عن بالغ شكره وتقديره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

محمد فيزال رزالي، سفير ماليزيا بالجزائر، استقبله أول من أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري عبد الباقي بن زيان، للباحث حول سبل تعزيز التعاون والتبادل العلمي بين البلدين، خصوصاً فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية والبحثية في البلدين.

أشار السفير إلى إقبال عدد كبير من الطلبة الميزبيين على الجامعات الجزائرية، حيث أضحت الجزائر وجهة مفضلة لديهم لمواصلة دراستهم في عدة تخصصات، مرجعاً ذلك إلى تكلفة الدراسة المنخفضة جداً وتوفر الأمن والتقارب في الجانب الثقافي.

الدكتور عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية التونسية، استقبل أول من أمس، بقصر السفارة، رئيس الاتحاد السعودي للالعاب القوى الدكتور حبيب الربيعان، ووفد المملكة لألعاب القوى المشارك في الدورة 19 لألعاب القوى للشباب والشابات التي انطلقت في تونس قبل أيام.

عبد العزيز بن علي الصقر، سفير المغرب، التقى أول من أمس، بالسفير فؤاد القديري، رئيس دائرة الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية المغربية، وبحث مناقشة تفعيل مخرجات اللقاء الوزاري الذي تم بين وزير الخارجية في البلدين الشقيقين منتصف الشهر الجاري، بما يخص تفعيل الإجراءات الخاصة بتفعيل الزيارات وتسهيل البات التأشيرات بين البلدين.

عز الدين سعيدي الأصبحي، سفير اليمن لدى المملكة المغربية، التقى أول من أمس، بالسفير فؤاد القديري، رئيس دائرة الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية المغربية، وبحث مناقشة تفعيل مخرجات اللقاء الوزاري الذي تم بين وزير الخارجية في البلدين الشقيقين منتصف الشهر الجاري، بما يخص تفعيل الإجراءات الخاصة بتفعيل الزيارات وتسهيل البات التأشيرات بين البلدين.

عز الدين سعيدي الأصبحي، سفير اليمن لدى دولة الإمارات، زار أول من أمس، جناح «سمة» ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدورته الـ14، والذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي.

وأشاد السفير بالجناح وما يعرضه من إصدارات خاصة باللغة العربية. وأكد أن التبادل الثقافي والجهود الحثيثة التي يبذلها مركز أبوظبي للغة العربية ومعهد العالم العربي بباريس، من شأنها ترسيخ وتوطيد العلاقات بين الشعوب والدول والحضارات، وترسيخ التواصل الفعال، والتعريف بناوحي اللغة العربية الأصيلة.

عز الدين سعيدي الأصبحي، سفير اليمن لدى دولة الإمارات، زار أول من أمس، جناح «سمة» ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدورته الـ14، والذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي.

وأشاد السفير بالجناح وما يعرضه من إصدارات خاصة باللغة العربية. وأكد أن التبادل الثقافي والجهود الحثيثة التي يبذلها مركز أبوظبي للغة العربية ومعهد العالم العربي بباريس، من شأنها ترسيخ وتوطيد العلاقات بين الشعوب والدول والحضارات، وترسيخ التواصل الفعال، والتعريف بناوحي اللغة العربية الأصيلة.

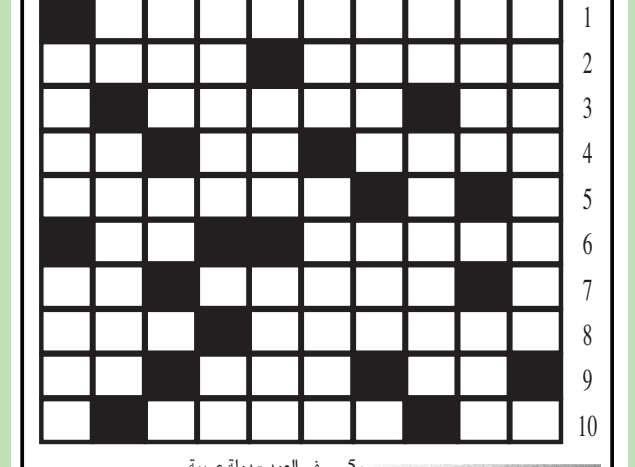
عز الدين سعيدي الأصبحي، سفير اليمن لدى دولة الإمارات، زار أول من أمس، جناح «سمة» ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدورته الـ14، والذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي.

وأشاد السفير بالجناح وما يعرضه من إصدارات خاصة باللغة العربية. وأكد أن التبادل الثقافي والجهود الحثيثة التي يبذلها مركز أبوظبي للغة العربية ومعهد العالم العربي بباريس، من شأنها ترسيخ وتوطيد العلاقات بين الشعوب والدول والحضارات، وترسيخ التواصل الفعال، والتعريف بناوحي اللغة العربية الأصيلة.

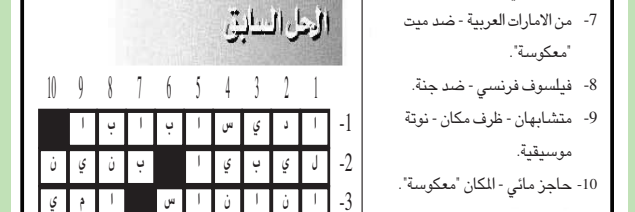
عز الدين سعيدي الأصبحي، سفير اليمن لدى دولة الإمارات، زار أول من أمس، جناح «سمة» ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدورته الـ14، والذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي.

وأشاد السفير بالجناح وما يعرضه من إصدارات خاصة باللغة العربية. وأكد أن التبادل الثقافي والجهود الحثيثة التي يبذلها مركز أبوظبي للغة العربية ومعهد العالم العربي بباريس، من شأنها ترسيخ وتوطيد العلاقات بين الشعوب والدول والحضارات، وترسيخ التواصل الفعال، والتعريف بناوحي اللغة العربية الأصيلة.

# كلمات متقاطعة



- 1- دولة في أمريكا الجنوبية.
- 2- نكان - يفر.
- 3- حرف جر - لوحة تار فوق الجبال.
- 4- غيبة ماطرة - حرف نصب - احسان.
- 5- فلانة استوائية.
- 6- نهر افريقي - عملة لسوية.
- 7- من الامارات العربية - ضد ميت «مكوسة».
- 8- فيلسوف فرنسي - ضد حنة.
- 9- متشابهان - طرف مكان - نوتة موسيقية.
- 10- حاجز مائي - المكان «مكوسة».



- 1- مثل مصري.
- 2- يحصل على - عنصر لا فلز.
- 3- حرف نصب - إمارة أوروبية.
- 4- دولة تقع في منطقة كارثيني - ضد يدوي «مكوسة».
- 5- في العمود - دولة عربية.
- 6- منتج فرنسي - قائد الأيوبي.
- 7- إميرة برباطية راحلة - حرف نصب «مكوسة».
- 8- ضعف - ضد ناضج.
- 9- متشابهان - مدينة سورية.
- 10- وهم وخيال «مكوسة» - من الاقمشة.



**عندما فاز ليفربول على ريال مدريد في نهائي كأس أوروبا عام 1981**



**سمير عطالله**

**أبوظبي والكتاب: طلب العلم في الدنمارك**

أتمنى على كل عربي معني، وأقله على كل كويتي، أن يقرأ ماذا وكيف كان يكتب عبد العزيز حسين في الأربعينات. وبأي فكر ورؤية. وكيف كان هذا الرجل العظيم الأفاق يبحث لدى الأمم عن أفضل سبل البناء كي ينقلها إلى بلده. في سنوات المحل وقبل بروز النفط، تراه يقرأ (ويترجم) «التايمز»، لكي يعرف الكويتيون على ماذا هم مقبلون أمام هذه الصناعة الجديدة. ثم يسافر هذا الرائد الكويتي، وهو بعد دون الثلاثين، إلى الدنمارك ليدرس النظام التعليمي في جميع مراحلها من أجل أن يعرف كيف يمكن للكويت أن تفيد منه، وهي لا تزال على بعد عقد من الاستقلال والدولة والمسار التعليمي من مدرسة «المباركة» التي ضمت الأجيال الأولى، إلى الجامعة التي تخرج الأجيال الطالعة.

روى الشيخ سلطان القاسمي، أنه كان في الثانية عشرة من العمر يوم خطر له إنشاء «مكتبة الشارقة». وجمع ما تيسر له من كتب في منزل متواضع صغير، رفع على بابها «مكتبة الشارقة». وبعد فترة خطر له أن يطلب مساعدة الكويت فيما لديها من كتب ليست في حاجة إليها. أوفدت الكويت عبد العزيز حسين يدرس حاجات مكتبة الشارقة. ولم تمض فترة إلا وشاهد الشيخ سلطان قافلة من خمس شاحنات محملة كتباً أمام البيت الصغير الذي لا يتسع لها. بعد الكتب سال الضيف الكويتي عن موقع المستشفى، فقيل له إن لا مستشفى في البلد. وعاد إلى الكويت ليضع أمام الأمير مشروع بناء أول مستشفيات المنطقة. عندما تشاهد الألف الكتب معروضة بهذه الحدادثة في هذا الفناء الشاسع، يبدو لك معرض الكتاب وكأنه عرض جغرافي للمراحل التي قطعتها هذه البلاد التي لم تنته بعد من الاحتفال بمرور 50 عاماً على قيامها. عندما يهبط الليل على أبوظبي، يبدو لك من جميع الجهات مبنى عال مضاء من الخارج بضوء زرقاء؛ إنه فرع مستشفى كليفلاند لأمراض القلب، فرع في حجم المقر الرئيسي، ومزود مثله تماماً، البشر في آخر علومهم والآلة في أحدث إبداعاتها. كان عبد العزيز حسين مديراً للمعارف في الكويت مثلما كان طه حسين وزيراً للمعارف في مصر. وكانت نظرتهم إلى التعليم واحدة. وكلاهما شغل منصب وزير التربية. وللكويتيين وحدهم أن يقدروا أهمية وحجم الأثر الذي تركه عبد العزيز حسين. وأكثر من عرف قيمته وقدره كان الشيخ جابر الأحمد، الذي جعله مستشاراً له حتى وفاته. التقيت الدكتور عبد العزيز حسين مرة واحدة خلال حفل تكريمي له أقامته الشبيخة سعاد الصباح. كان جالساً على الأرض. وعندما تقدمت للسلام عليه، بادرني بالقول، وكأنه يستكمل حديثاً سابقاً: «أمس انتهيبت من تلخيص كتابك (قافلة الحبر) للأمير. وأنا وافق من أن رايه فيه سوف يكون مثل رأيي».



**مصطفى السديري**

**مقتطفات السبت**

لم يكن يتخيل المصور أدري دي فيسير، أنه وأثناء تجوله في محمية «الملكة الزايبث» في أوغندا، أنه سيلتقط بعدسته واحداً من أغرب المشاهد التي يمكن لمصور محب للحياة البرية أن يلتقطها على الإطلاق، فائتاء تجوله في المحمية شاهد مطاردة بين لبؤة وأنثى ظبي انتهت بمقتل الأخيرة.

لكن ما أثار استغرابه هو ما تلى ذلك، حيث اكتشفت اللبؤة بعد ساعة تقريبا من اصطيد الطليبة الكبيرة أن هناك ولدها، وقامت بالاقتراب من صغير الظبي على الفور، ولكنها وعلى عكس ما هو متوقع أخذت تداعبه وتتخس رقبته بهدوء واستكانة، كأنها شعرت بالذنب بعد أن قتلت أمه.

وتابع المصور الموقف بشغف واندهاش كبيرين، ولكن مع ظهور أحد حراس المحمية على دراجته النارية، زاد اندهاشه، حيث سارعت اللبؤة إلى حمل الظبي الصغير كأنه أحد أشبالها، وهربت به بعيداً، ولكن العديد من زوار المحمية أكدوا أنهم شاهدوا الظبي الصغير مع اللبؤة بعد التقاط الصور بعد أيام، وكان في أفضل حال، بل إن اللبؤة عاملته كأنها أمه تماماً، وأخذ يرضع منها مع أشبالها.

ذكر موقع صحيفة «إندبندنت» أن الأرقام توضح أن النساء في بريطانيا ما بين سني 22 و29 عاماً في الوظائف يكسبن الآن أكثر من الرجال، في نفس فئة العمر بالنسبة للأجر في الساعة.

وأوضح أن الأمر قد يدفع زوجين شابين إلى أن يقررا بعد إنجابهما طفلاً، أن تصبح المرأة هي التي تحول البيت بسبب ارتفاع راتبها، ومن ثم يصبح من الأفضل لهما أن تستمر هي في عملها، ويقتي الزوج لرعاية طفلهما في المنزل. قد لا تصدقوني إذا قلت لكم: إن هذه الظاهرة بدأت تنتشر في الخليج، والسبب (التقوؤوم) - حسب لهجة إحدى القبائل البدوية.

أعلنت لورين باول جوين، أرملة الراحل ستيف جوبن السوري الأصل وأحد مؤسسي شركة (أبل) عملاقة وادي السيليكون المتوجة لأحدث أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، نيتها الارتباط برئيس بلدية واشنطن السابق اندريان فينتي.

وكان فينتي قد شغل منصب رئيس بلدية العاصمة الأمريكية في الفترة ما بين 2006 و2010، ومن ثم التحق بسلك التعليم، وأصبح يزاوول التدريس في كلية «أوبريلين»، كما تناقل عدد من المواقع الإخبارية، وكان صديقاً لستيف جوبن، ويتربد على منزله، ومن هنا بدأت معرفته ب(باول) - ومنها (غزة الصنارة).

لم يكذب (بيرون) عندما قال: كل امرأة مخطفة حتى تبكي، وعندما تبكي تصبح على حق (فوراً)!!



الممثلة الأميركية أوليفيا كولوبو حضرت حفل «السينما ضد الإيدز» في مدينة أنتيب الفرنسية (إ.ب.)

**الأستراليون الأوائل أكلوا بيضاً ضخماً بحجم البطيخ**

القاهرة، حازم بدر



قشر بيض طائر جينبورنيس (الفريق البحثي)

أكثر من مترين، ووزنه ما بين 220 - 240 كيلوغراما، ووضع بيضاً بحجم البطيخ بحوالي 1,5 كجم، وكانت من بين «الحيوانات الضخمة» الأسترالية التي اختفت بعد بضعة آلاف من السنين من وصول البشر، مما يشير إلى أن الناس لعبوا دوراً في انقراضها.

وأقرب تاريخ «قوي» لوصول البشر إلى أستراليا هو منذ حوالي 65000 عام، ويعود تاريخ قشر البيض المحترق إلى حوالي 50 إلى 55 ألف سنة، قبل وقت ليس بعيد من الاعتقاد بانقراض جينبورنيس، وفي ذلك الوقت انتشر

مع تلك التي عثر عليها في بعض الحفريات الموجودة في السجلات الأسترالية، وجد الفريق البحثي في الدراسة المنشورة أول من أمس بدورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، أن البيض القديم جاء من طائر الفلك أو «جينبورنيس»، وهو طائر ضخم منقرض غير قادر على الطيران كان يعيش في أستراليا، ويمتلك أجنحة صغيرة وأرجل ضخمة جابت أستراليا ما قبل التاريخ.

وتظهر سجلات الحفريات أن «جينبورنيس» كان يبلغ ارتفاعه

وأكلوا بيضاً كبيراً من طائر منقرض، كما قاموا بوضع الطائر على شجرة التطور من خلال مقارنة تسلسل البروتين الموجود في قشر البيض بتلك المشفرة في جينومات أنواع الطيور الحية»، ووجدوا أنه قريب من فصيلة «شقبانية»، والتي ينتمي لها الدجاج والديك الرومي. وقشر البيض مصنوع من بلورات معدنية يمكنها حبس بعض البروتينات بإحكام، مما يحافظ على هذه البيانات البيولوجية في أقسى البيئات، ربما ملايين السنين.

ومن خلال مقارنة هذه البروتينات

تشير شظايا قشر بيض، ينتمي لغفرة ما قبل التاريخ، عثر عليها في الرمال الأسترالية، إلى أن «البشر الأوائل في القارة استهلكوا بيض طائر يبلغ ارتفاعه مترين، وانقرض منذ أكثر من 47000 عام».

وتم اكتشاف علامات الحرق في أجزاء من القشور القديمة، وهو ما دفع الباحثين بقيادة علماء من جامعتي كامبريدج ببريطانيا وتورين بإيطاليا، لاقتراح أن «الأستراليين الأوائل طهوا

**هيرد تؤكد أنها تالقت «آلاف» التهديدات بالقتل منذ بدء المحاكمة**

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أكدت أمبير هيرد أنها تلقت «آلاف» التهديدات بالقتل منذ بدء جلسات المحاكمة في دعوى تشهير رفعتها ضد زوجها السابق، جوني ديب، أمام محكمة أميركية.

وقالت الممثلة البالغة 36 عاماً في شهادة أدلت بها خلال الجلسة الأخيرة من المحاكمة: «أتلقى باستمرار مئات التهديدات بالقتل، لا، بل كل يوم، ووجهت لي آلاف التهديدات منذ بداية هذه المحاكمة».

ومن المقرر أن يقدم محامو الجانبين مرافعاتهم الختامية، الجمعة، قبل أن تجتمع هيئة محلفين مؤلفة من سبعة أعضاء للمداولة. وفي حال لم تتوصل إلى حكم خلال النهار، سيواصل الأعضاء مداولاتهم الثلاثاء المقبل.



أمبير هيرد خلال جلسة المحاكمة (أ.ب.)

**رقم قياسي جديد لعدد المتكرين بأزياء مصاصي الدماء**

لندن، «الشرق الأوسط»



سجلت مدينة ويتبي في شمال شرقي إنجلترا مساء الخميس رقماً قياسياً عالمياً جديداً لعدد الأشخاص المتكرين بأزياء مصاصي الدماء، بعد 125 عاماً على نشر رواية «دراكولا» المستوحاة من هذه المدينة الصغيرة.

وجاء في تغريدة نشرتها على شبكة تويتر منمطة «إنغليش هيريتج» التي تدبر موقع «ويتبي أي» المهتم حالياً والذي عقد فيه التجمع «لقد حملنا قبل قليل الرقم القياسي المسجل في موسوعة لأكبر تجمع للأشخاص الذين يرتدون زي مصاصي الدماء، مع 1369 مصاص دماء».

ارتدى الحاضرون أذنية ومعاطف وسراويل أو فساتين سوداء، ووضعوا أنياباً على أسنانهم العلوية. وكان الرقم القياسي السابق يبلغ 1039 مصاص دماء وقد سجل في دوسويل بلولاية فيرجينيا الأميركية.

**افتتاح متحف في بودابست مخصص للنجمة زازا غابور**

بودابست، «الشرق الأوسط»

وقال فون أنهالت (78 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية إن «زازا» كانت أول المشاهير الحقيقيين في العالم، وكانت الأبواب تفتح دائماً لها في كل أنحاء العالم». ووصف إقامة متحف لها بانها «امر رائع».

واعتبر أن «زازا» بُعثت حياة مجدداً، وهي هنا، في إشارة إلى المتحف الجديد. كذلك يجري العمل على إقامة الميزة للممثلة التي أدت خلال مسيرتها أدوار البطولة في عشرين الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ومنها «مولان روج» لجون هيوستن عام 1952 و«تاتش أوف إيفيل» لأورسون ويلز عام 1958. واشتهرت كذلك بمشاكلها مع القضاء وفضائحها المالية ونمط حياتها الباذخ وزيجاتها التسع.

ومن دون أن تنتظر أي مكافأة، كانت الطاهية تقدم خدماتها وعاطفتها للناس، لأنهم منحوها فرصة. وهو ما حصل معي». وعينت السيدة الأميركية الأولى لورا بوش، كريس كورمفورد كبيرة الطهاة في البيت الأبيض عام 2005، واستمرت في منصبها خلال عهد باراك

**وسام فرنسي لأول رئيسة طهاة في البيت الأبيض**

وتقدت كورمفورد الوسام من أحد زملائها في المهنة الشيف السابق لقصير الإنيزيه الرئاسي الفرنسي غيوم غومين، الذي أصبح حالياً الممثل الشخصي للرئيس إيمانويل ماكرون لشؤون فن الطهو الفرنسي. وأشادت كورمفورد، التي ولدت في الفلبين وحصلت على الجنسية الأميركية، بالمسؤولين الذين دعموا مسيرتها المهنية. وقالت الطاهية البالغة 59 عاماً والمعروفة تحبباً باسم كريس: «أحد أفلامي المفضلة هو (وليمة بابيت) الذي تدور أحداثه في بلدة دنماركية ساحلية. ويروي قصة خيالية لطاهية فرنسية كانت سابقة لعصرها.